

الدَّاعِي

السنة التاسعة والعشرون - العدد 328
نوفمبر 2024 الثامن 10 جنيهاً

حصار عام منك طوفان الأقصى



متربّطش فلوسك

واستمع بأعلى عائد على حساب

ميجا
توفير
يصل إلى



كله في حساب واحد

- العائد يصرف شهرياً أو ربع سنوياً أو سنوياً
- تأمين مجاني على الحياة (وفقاً لشروط الوثيقة)
- اصدار بطاقة خصم مباشر مجاناً على الحساب
- الحصول على نقاط ترحيبية مجانية على البطاقة الائتمانية

تطبق الشروط والاحكام
رقم التسجيل الضريبي 599 - 007 - 200

16990

www.bdc.com.eg

بنك القاهرة
Banque du Caire



الدبلوماسية

- 4 حصاد عام منذ طوفان الأقصى السفير رضا الطايضي
- 8 وماذا بعد... يا غزّة!!! «شعر» السفير رضا الطايضي
- 10 الحقيبة الدبلوماسية
- 24 نشاط المجلس المصري للشئون الخارجية
- 26 السياسة الخارجية تبدأ من الداخل «رؤية أمريكية» سفير د. السيد أمين شلبي
- 27 ترضية الخواطر سفير جمال الدين البيومي
- 32 القمة الخليجية الأوروبية الأولى سفير رخا أحمد حسن
- 34 قمة المستقبل فرصة فريدة لتغيير مسار تاريخ البشرية سفير عزت البحيري
- 38 الأمم المتحدة وتحديات الأمن السيبراني في الشرق الأوسط سفير د. سامح أبو العينين
- 40 لبنان الفينيقية عبر التاريخ بين الشرق والغرب... سفير د. عادل السالوسي
- 46 حرب اليوم وسلاح الغد سفير محمد عبد المنعم الشاذلي
- 48 حوار رفقة السيد عدنان أبو حسنة، المستشار الإعلامي للأونروا في الشرق الأوسط ميساء جيو سي
- 51 انهم يقتلون اشجار الزيتون، هل تتدخل الدول المتحضرة راعية البيئة لحماية كوكب الأرض... سفيرة د. عبير بسيوني
- 54 الدبلوماسية الرياضية العالمية - برنامج القادة الشباب مشروع «الحالمون» .. زهير عمار
- 56 رابطة زوجات الدبلوماسيين المصريين تقدمها نادية الرئيس
- 58 عالم بارز يحذر من مخاطر تعقيم الشمس د. منال متولى
- 62 أحمد فؤاد نجم كما تراه ابنته سفير د. وليد محمود عبد الناصر
- 68 الإدارة العامة للأمن 1993 - 1994 «الحلقة السادسة» ... سفير يوسف زادة
- 70 الذكاء الاصطناعي والملكية الفكرية د. علاء مبروك
- 71 دور القوى الدولية في رسم سياسات الدولة في افريقيا دكتور يوسف حسن
- 72 فاروق شوشه .. رب الشعر والبيان عادل عبد الصمد
- 74 بين وعد بلفور وهجوم السنوار إعادة قراءة في وعد بلفور فيما بعد السابع من أكتوبر ميساء جيو سي
- 76 الإقتصاد الرقمي ومجتمع المعرفة.. نحو العالم الافتراضى والتكنولوجيا الجديد فؤاد الصباغ
- 79 فن الحياة سفير د. هادي التونسي
- 80 الهند هل تقدمت إنسانياً ؟ عيسى بيومي
- 82 فن الخط العربى سفير أشرف عقل
- 84 الجيش الكويت والحروب العربية الاسرائيلية يونيو 1967م والاستنزاف وكتوبر 1973م... د. فهد فرج آل هتيل الدوسري
- 86 فنون تشكيلية سفير فخرى عثمان

مجلة شهرية متنوعة
تصدر منذ مارس 1992 عن
النابى الابلوماسى المصرى
أسسها

السفير مصطفى العيسوى

رئيس مجلس إدارة النابى الابلوماسى

سفير حسين السجرتي

رئيس التحرير

سفير رضا الطايضي

مستشار التحرير

عادل عبد الصمد

المستشار الفنى

جمال عبد النبى

سكرتير تحرير تنفيذى

شادى غالى

أسرة تحرير العدد

سفير أشرف عقل

سفير د. سامح أبو العينين

سفير عمرو الجويلى

مستشار أحمد أبو المجد

توجه المراسلات إلى

رئيس تحرير مجلة «الدبلوماسية»:

مبنى وزارة الخارجية المصرية

ماسبيرو الدور 28 - غرفة 2820

تليفاكس 202 27735457+

 diplomatmagazine92@gmail.com

 /diplomat.magazine.egypt

جميع الآراء الواردة بالمقالات تعبر عن أصحابها
دون أدنى مسؤولية على المجلة، والخراط المشورة
توضيحية إلا إذا ذكر غير ذلك

إفتاحية العدد



رئيس التحرير السفير رضا الطايفي

taifyreda@yahoo.com

حصاد عام منذ طوفان الأقصى

رئيس وزراء إسرائيل اليميني المتطرف بنيامين نتنياهو ورفاقه في حكومته الذين لا يقلون عنه تطرفاً وعنصرية ودموية وإن كان الثمن الذي دفعه الفلسطينيون أملاً لتحقيق مثل هذه النتائج جاء فادحاً وغير مسبوق بل غير مقبول أو متخيل.

3- حيث جاء رد الفعل الإسرائيلي قاسياً وغاشماً وغير إنساني تجاوزت فيه إسرائيل كل الخطوط الحمراء وكل ما عرف بقواعد الإشتباك باستخدامها كافة قواتها البحرية والجوية والبرية وكافة أنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة بما فيها المحرمة دولياً ضد المدنيين من الأطفال والنساء والشيوخ في قطاع غزة التي لم يسلم منها البشر والحجر، حيث تحول معظم قطاع غزة الى خراب كامل أعادها الى الورا سبعة عشر عاماً وفق تقديرات العديد من المراقبين المحايدين الذين قدروا أن عملية إعادة اعمار القطاع تحتاج الى ما لا يقل عن عشر سنوات وتبلغ القيمة المبدئية لذلك حوالي مائة مليار دولار.. كما فقدت غزة حتى الآن أكثر من ثلاثة وأربعين الف شهيد نتيجة المجازر اليومية التي ترتكبها القوات الإسرائيلية ضد سكان القطاع العزل بقصفها منازلهم ومدارسهم ومستشفياتهم ومناطق ايوائهم الذين اضطروا للجوء اليها تحت عيون «الأونروا» التي لم يسلم اعضاؤها من القصف والغدر الإسرائيلي.. إضافة

فإن حصاد العملية التي استهدف منها قادة حماس أن تحرك المياه الراكدة وإجبار إسرائيل على إطلاق سراح الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في غياهب السجون الإسرائيلية، ووقف الإستيطان الإسرائيلي وقمع إسرائيل للفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس وربما العودة الى مائدة المفاوضات من اجل تسوية عادلة للقضية الفلسطينية في مقابل إفراج حماس عن الرهائن الإسرائيليين المختطفين في غزة خلال عملية طوفان الأقصى، جاء الحصاد مخيباً لكل هذه الآمال والتفديرات، حيث برهنت الأيام والعملية نفسها خطأ تقديرات قادة حماس لدرجة دفعت المعارضين للحركة بوصف ما حدث بأنه بمثابة «نكبة فلسطينية جديدة» لا تقل مأساوية عن «النكبة الأولى» عام 1948.

2- لنتائج الإيجابية القليلة لما حدث مثل توقف ظاهرة هرولة بعض الأطراف العربية للتطبيع المبالغ فيه مع إسرائيل، وإعادة القضية الفلسطينية والحديث عن حل الدولتين والإعتراف بالدولة الفلسطينية الى الأضواء ثانية على المسرح الدولي على المستويين الرسمي والشعبي فضلاً عن كشف طبيعة إسرائيل وقادتها امام الرأي العام العالمي وكشف القناع عن نظامها العنصري والدموي وأطماعها التوسعية في المنطقة على حساب جيرانها والتي عبر عنها مراراً

1- بعد مرور أكثر من عام على عملية طوفان الأقصى التي نفذتها عناصر من حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية «حماس» ضد إسرائيل في السابع من اكتوبر 2023، التي قوبلت حينها بحالة من النشوة في الشارع الفلسطيني والعربي والتي سرعان ما خبت جذوتها مع مرور أيام العدوان الإسرائيلي الثقيلة على قطاع غزة،

“



الى اكثر من عشرين الف مفقود تحت الأنقاض وأكثر من مائة وعشرين ألف مصاباً ومعوق لا يجدون اطقماً طبية لمعالجتهم او إنقاذهم نتيجة تعمد القوات الإسرائيلية قصف المستشفيات وسيارات الإسعاف وأطقم الإغاثة الطبية وتحويل القطاع الى محرقة استخدمت فيها عمليات تطهير عرقي ممنهج وتمدع وعمليات تهجير قسرى وعقاب جماعى للسكان في ظروف غير إنسانية تخالف كل القيم والقوانين والأعراف الدولية والإنسانية التى تستدعى مثل مرتكبيها وقادتهم السياسيين والميدانيين أمام المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية. كل ذلك ومازالت شهية إسرائيل متعطشة لمزيد من دماء الفلسطينيين المتجذرين في ارضهم، خاصة بعد نجاحها في إغتيال العديد من القادة الميدانيين خلال العمليات العسكرية، وإغتيال كل من إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسى لحركة حماس في طهران ومن بعده يحيى السنوار في غزة بعد فترة قصيرة من إختياره خلفاً لهنية، حيث سقط شهيداً وهو يقاوم ميدانياً حتى آخر رمق في عمره. وحصار السكان ومنع وصول الإمدادات إليهم وتجويعهم في إطار ما يعرف «خطة الجنرالات».

• إنه برغم كل ما حدث، فإنه لا يمكن لأحد أن يصادر على الفلسطينيين حقهم في مقاومة الإحتلال الإسرائيلى والمطالبة بكل السبل بحقوقهم المشروعة والشرعية لإقامة دولتهم المستقلة ذات سيادة وتكون القدس الشرقية عاصمتها. إلا أن المقاومة الفعالة تحتاج في نفس الوقت لكى تنجح في تحقيق أهدافها الى الوحدة وليس الإنقسام. اللحمة الوطنية وليس التشرذم والإحتراب وتبادل الإتهامات بين عناصرها وأن تكون بمنأى عن أية أجنداث خارجية خاصة.. ولعل ذلك يكون واحداً من الدروس المستفادة مما حدث في جباليا وبيت حانون وغيرها في شمال ووسط وجنوب قطاع غزة حيث تظل وحدة الصف الفلسطيني ضرورة تحت قيادة واحدة منتخبة حتى تكون قادرة على مواجهة تحديات اليوم التالى الشائكة.

4- إنه برغم صدور أكثر من قرار

التي دفعها اليأس من انسداد أفق أى حل سياسى لقضيتهم الى القيام بعملية طوفان الأقصى لعلها تحرك المياه الراكدة بما يعيد المأساة الفلسطينية الى دائرة الضوء عربياً وعالمياً.

الثانى: الدعم السياسى والعسكرى واللوجيستى الأمريكى المتواصل لإسرائيل منذ البدايات الأولى لعدوانها على قطاع غزة ممثلاً في الفيتو المتكرر الذى تشهده الولايات المتحدة كل مرة في مجلس الأمن ضد أى مشروع قرار يدين إسرائيل أو يطالبها بوقف إطلاق النار، ولا يغير من حقيقة ذلك العديد من الرحلات المكوكية التى قام بها وزير الخارجية الأمريكى بليكنين للمنطقة التى تعدت العشر زيارات منذ بداية الأزمة آخرها جولته في المنطقة التى شملت زيارة كل من إسرائيل والسعودية وقطر خلال الفترة من 22 24- أكتوبر 2024، تحت دعاوى السعى لإيجاد تسوية للمشكلة، وعسكرياً وعلى مدار العام الماضى زودت الولايات المتحدة إسرائيل بمساعدات ومعدات وأسلحة عسكرية بلغت قيمتها 18 مليار دولار فضلاً عن حوالى 5 مليار دولار من الإنفاق العسكرى الأمريكى المباشر إرتباطاً بدعم إسرائيل في حربها على قطاع غزة، هذا بخلاف حوالى 4 مليار دولار مساعدات أمريكية لإسرائيل سنوياً حيث تأتى إسرائيل في قائمة

دولى يدعوا الى وقف إطلاق النار وإنهاء الحرب في قطاع غزة في إطار صفقة لإطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين وبرغم إدانات الرأى العام الشعبى الدولى المتواصلة للعدوان الإسرائيلى على غزة، إلا أن رئيس الوزراء الإسرائيلى ظل يقف دائماً حجر عثرة أمام أى تقدم يحدث في مباحثات الوساطة المصرية القطرية الهادفة الى التوصل الى صفقة لوقف الحرب مقابل إطلاق الرهائن، ويرجع تعنته في تقديرى الى أكثر من سبب:

الأول: شعوره بأن إستمرار الحرب، برغم الأثمان الكبيرة التى تدفعها إسرائيل من خسائر إقتصادية وبشرية، سوف يمكنه في النهاية من إخراج حماس من معادلة القوة في المنطقة بما يسمح له بتحقيق أجنده الخاصة للسيطرة على القطاع أو على الأقل تطويعه بما يخدم مصالح إسرائيل الكبرى التى طالما يحلم بها، ولعل ما يشجعه على ذلك هو غياب قوة ردع عسكرية له في ميدان المعركة لعدم التكافؤ الكبير بين قوات وتسليح حماس وبين الترسانة العسكرية الإسرائيلية المدججة بكافة أنواع الأسلحة بما فيها السلاح النووى والكيمياوى والأسلحة البيولوجية والسيبرانية، وهى حقائق ليست غائبة عن فضائل المقاومة الفلسطينية المنشقة عن السلطة الفلسطينية في رام الله

حصاد عام منذ طوفان الأقصى

الدول الأكثر تلقياً للمساعدات الخارجية الأمريكية.

الثالث: قراءة إسرائيل الدقيقة للمشهد الدولى والإقليمي غير المواتى لدعم القضية الفلسطينية، في ظل حالة الإنقسام الفلسطينى وخضوعه لعمليات إستقطاب خارجية أضعفت من رصيد القضية، مع غياب التضامن العربى وتراجع مفهوم ومقومات الأمن القومى العربى الذى كان يمثل في حد ذاته عنصر ردة لا تستطيع إسرائيل وحلفائها أن تسقطه من حساباتها وغياب الموقف العربى الموحد تجاه معالجة قضايا المنطقة بما فيها القضية الفلسطينية التى ظلت طوال العقود السابقة قضية العرب الوجودية، وذلك لإعتبارات وأسباب لم تعد خافية على أحد، أضف الى ذلك إنشغال روسيا بالحرب التى إستدرجت اليها مع جارتها أوكرانيا المدعومة من الولايات المتحدة والغرب، وكذا إنشغال الصين بملف تايبيه وملف بحر جنوب الصين «بحر الشرق» التى تمثل بؤراً لجبهات حرب محتملة تسعى الولايات المتحدة الى تسخينها إستدراجاً للصين للتورط فيها أملاً في إعاقاة عملية الصعود الصينى كقوة إقتصادية وعسكرية منافسة. كما لا يمكن إغفال دهاء رئيس الوزراء الإسرائيلى في توظيف اللوبى اليهودى في الولايات المتحدة لإبتزاز الحزبين الديمقراطى والجمهورى من أجل الحصول على أقصى دعم عسكرى وسياسى وإقتصادى أمريكى لإسرائيل إنتهازاً لحاجة مرشحى الحزبين الماساة لأصوات اللوبى واليهود الأمريكيين خلال الإنتخابات الرئاسية الوشيكة 5 نوفمبر 2024 مما جعل مرشحى وأعضاء الحزبين والإدارة الأمريكية برمتها والكونجرس الأمريكى يتبارون في تأكيد إنحيازهم الأعمى لإسرائيل والتغاضى عن ممارساتها غير الشرعية وغير المشروعة وغير الإنسانية في قطاع غزة والتي تتعارض مع كل القيم والمبادئ التى تتشدد بها الولايات المتحدة الأمريكية.



بإغتيال قادة وكوادر حزب الله فيما عرف بعملية «الزر الأحمر» بإختراقهم وإستهدافهم من خلال تفجير اجهزة إتصال حزب الله «البيجر» في توقيت واحد يوم 17 سبتمبر 2024، ثم إغتيال الشيخ حسن نصر الله أمين عام حزب الله يوم 27 سبتمبر 2024 بضربة جوية مركزة هو وعد آخر من كبار قادة الحزب، وما أعقب ذلك من بدء عملية برية لإجتياح الجنوب اللبنانى في الثامن من أكتوبر 2024 بالتزامن مع هجمات وضربات جوية على بيروت والعمق اللبنانى، وهى العملية العسكرية التى مازالت تدور رحاها حتى كتابة هذا المقال والتى أسفرت عن وقوع خسائر بشرية بلغت حتى الآن سقوط أكثر من ثلاثة آلاف شهيد وإثنى عشر الف مصاب وهدم مئات المنازل وتدمير

الرابع: الدوافع الشخصية لرئيس الوزراء الإسرائيلى لإطالة أمد الحرب الى أقصى حد ممكن وتوسيع رقعتها كلما اتاحت الفرصة بإعتبارها المخرج الوحيد الذى قد ينقذه من مأزق المحاكمة التى تنتظره في اليوم التالى لتوقف الحرب بتهم الفساد المالى والسياسى والتى قد تؤدى الى إيداعه السجن، فضلاً عن أن لجنة «أجرائات جديدة» تنتظره لمساءلته عن التقصير الأمنى والعسكرى الذى ساهم فيما حدث في السابع من أكتوبر 2023 وتبعات ما حدث بعد طوفان الأقصى، والتى سوف تصف حتما بطموحاته السياسية سواء بإقالته أو استقالته.

5- يفسر ما سبق - في تقديرى - حرص بنتياهو على التمدادى في حرب غزة وتعمده فتح الجبهة اللبنانية

بالفعل صباح يوم 27 أكتوبر بقصف منشآت عسكرية وصاروخية ورادارية إيرانية في عملية شارك فيها حوالي مائة طائرة ما بين طائرات هجومية وطائرات حماية وطائرات تمويل بالوقود في الجو، متوعة بتوسيع وتنوع ضرباتها في العمق الإيراني على منشآت حيوية إيرانية إقتصادية وعسكرية إذا ما عاودت إيران قصف العمق الإسرائيلي بصواريخ باليستية أو غيرها.

وهي المواجهة التي ان وقعت وتصاعدت سوف تؤدي يقيناً الى توسيع رقعة الصراع بتدخل أطراف أخرى فيها خاصة في ظل إعلان الولايات المتحدة مراراً التزامها بالحفاظ على أمن إسرائيل وتأييد حقها في الرد على الهجوم الصاروخي الإيراني على إسرائيل مع تزويد الأخيرة بمنظومة نظام «Terminal high» THAAD attitude area defense -مكماً لمنظومة الدرع الصاروخية الأمريكية «باتريوت» المستخدمة في إسرائيل حالياً -القادرة على ضرب أهداف على مسافة تتراوح ما بين 150 200- كم، علماً بأن إسرائيل بعد أن تسلمت بطارية «شاد» الأولى طالبت الولايات المتحدة بمنظومة ثانية مماثلة لضمان حماية إسرائيل حال تعرضها لرد فعل إيراني تجاه أي هجوم إسرائيلي آخر محتمل عليها، ولا شك أن تبعات وقوع مثل هذا السيناريو ستكون يقيناً كارثية على دول المنطقة التي يحلم نتينهاهو بإعادة تشكيلها بالصورة التي تروق لإسرائيل وتعيد لها يدها الطولى للعبث في شؤون المنطقة لفترة قد تطول، فهل يمكن لهذا السيناريو أن يقع؟ وما هي احتمالات نجاحه خاصة في حالة نجاح ترامب في العودة الى البيت الأبيض؟ وفي ظل استمرار حالة الشلل التي تعاني منها الأمم المتحدة وخاصة مجلس الأمن الذي أصبح عاجزاً تماماً عن تسوية أو وقف أية نزاعات في أكثر من منطقة في العالم في ظل التضارب الحاد في مصالح أعضائه الخمسة الدائمين؟... وهي تساؤلات قد تجيب عليها الأيام القادمة بالكثير من التطورات والأحداث والتوقعات.



إنتقاماً لعمليات تصفية إسرائيل لعدد من الرموز العسكرية الإيرانية والفلسطينية والموالين لإيران في سوريا ولبنان. وكان هذا الهجوم الإيراني قد جاء بمثابة الفرصة التي كان ينتظرها ويعد لها رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي بدأ يهيئ المسرح الإسرائيلي والأمريكي والطفاء لشن هجوم واسع النطاق على العمق الإيراني قد يستهدف حسب العديد من التكهنات والتوقعات تصفية قيادات إيرانية وتدمير أهداف حيوية مدنية وعسكرية وقد يطال حسب بعض التقديرات محاولة تدمير البرنامج النووي الإيراني، والسعي في نهاية المطاف الى إسقاط نظام الملالي إذا ما عاودت إيران إستهداف العمق الإسرائيلي.

وقد بدأت إسرائيل هذا السيناريو

الضاحية الجنوبية ونزوح سكانها - حوالي 1,2 مليون نسمة - الى الداخل اللبناني وكان لبنان على موعد اخر مع مزيد من تأزم وضعها الإقتصادي فضلاً عن تأزم الوضع السياسي الداخلي منذ سنوات والذي يندرز بخلق مناخ حرب أهلية تهدف إسرائيل وتعمل على اشعالها والأمل كبير ألا يقع اللبنانيون في مثل هذا الفخ، وكأنها لم تكف بتدمير غزة فشرعت في تنفيذ نفس السيناريو في لبنان بدعوى إقتلاع عناصر وسلاح حزب الله، الذراع العسكري الأقوى لإيران في المنطقة، ربما سعياً من إسرائيل لإستدراج إيران للدخول في مواجهة عسكرية مباشرة - الهدف الإستراتيجي لإسرائيل - خاصة بعد أن نجحت إيران في الوصول بصواريخها «180 صاروخاً» الى العمق الإسرائيلي يوم 2 أكتوبر 2024

وماذا بعد.. يا غزة!!

«بعد الطوفان.. في السابع من أكتوبر 2023»



لا حرمة حتى لرضيع يحبو نحو الغد
أو سيدة حُبلَى أو أخرى
تُرضع طفلتها بين الأنقاض
في البيت المقصوف المنهار
فالكل متاح.. والكل مباح
في عرف يمينٍ متطرف لصهاينة أشرار
كم من مرة كانت غزة
في مرمى نيران العدوان!!
كم من مرة زفت غزة

بدأ العدوان على غزة
بلا عنوان.. بلا تحذير
أو حتى صفارة إنذار
ومضى عامٌ والدم العربي مباح ومراق
مضى عام وتواصل قصف الغدر
بلا تمييز أو رحمة أو نصرة
لا أحدٌ ينجو.. لا أحدٌ
من حمم البارود... ولهيب النار
لا حرمة لكبار السن أو للنسوة والأطفال



شعر السفير : رضا الطايفى



العطشى والمرضى والمذعورين!!?
أى جناية إقترفتها أشجارُ الزيتون
وزرعُ ونخيلُ وأعناب، وشعبُ
فلسطين الأعزل إلا من عزم
وإصرار المتجذر في الأرض
كالماسك في يده جمر من نار!!?
هل ذنبُ الأشجار أن بقيت
سامقةً..شاهدةً أن الأرض
كما العرض فلسطينية، كانت
وستبقى أرضاً عربية..!!?
فهناك كما تشهد حطين في غزة والضفة
والقدس
أرض فلسطين .. وشعب فلسطين
متجذر..متخندق.. متمسك بالأرض
كأشجار الزيتون ونبات الصبار.
وستبقى فلسطين الأرض ويبقى الشعب
برغم القهر وبرغم التجويع
ودعاوى التهجير القسرى
شعب فلسطين سيبقى كى يثار
وعدو فلسطين سيفنى
وستنتصر فلسطين اكيذاً
وستلحق غزة يوماً بالأوغاد العار.

آلاف الأبطال الشهداء الى الجنة!!?
كم من مرة أهين وذبح هناك الإنسان!!?
كم من مرة عاد الجرح هناك لينزف
ويلحق بالأرض المروية بدماء الشهداء
خرابٌ ودمار!!?
تلميذ يتغيب عن مدرسة هُدمت
أمٌ لا تجد حليباً وطعاماً للأطفال
وعجوزٌ تصرخ ...
تنعى الأبناء وتبكي الأحفاد
من شهداء الحى وشهداء الدار
المتصدع والمتهدم والمنهار
شيوخٌ ضلوا دربَ العودة
لدار وللأهل وللأخيار
فالمنزل دمره القصفُ الغادر
فما جدوى العودة للدار
وكيف يكون العيش
في حى أو دار أضحى أنقاضاً
ومقابر تأوى الأشلاء وجثث الشهداء
الأبرار
أى جريمة اقترفتها أم حُبلى
طفل يحبو مع أقرانه
جد يحتضن الأطفال



وزير الخارجية والهجرة يعقد اجتماعاً افتراضياً مع وزير خارجية الدنمارك

عقد د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة اجتماعاً افتراضياً مع السيد لارس راسموسن وزير خارجية الدنمارك، وذلك لمتابعة الزيارة التى أجراها الوزير الدنماركى إلى القاهرة يوم ٩ سبتمبر ٢٠٢٤، والتباحث حول سبل تعزيز العلاقات المصرية الدنماركية.

وأشاد الوزير عبد العاطى بالزخم الذى تشهده العلاقات الثنائية بين مصر والدنمارك، والزيارات المتبادلة بين الجانبين، مؤكداً الحرص على الحفاظ على دورية انعقاد الاجتماعات التشاورية رفيعة المستوى. وأشار إلى أهمية تطوير مختلف جوانب العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين، ودعا الجانب الدنماركى لتعزيز استثماراته فى مصر فى مختلف المجالات ومنها الطاقة والملاحة واللوجستيات، والعمل على الارتقاء بحجم التبادل التجارى وزيادة نفاذ الصادرات المصرية للدنمارك، وكذلك تدشين مجلس أعمال مصرى - دنماركى. وقد دار نقاش بين الوزيرين حول سبل تعزيز التعاون فى مجال الهجرة، فضلاً عن استكشاف فرص للتعاون بين المعهد الدبلوماسى المصرى ونظيره الدنماركى.



حقيبة الوزير

تضمنت حقيبة السيد بدر عبد العاطى وزير الخارجية نشاطاً مكثفاً منه:

وزير الخارجية والهجرة يستقبل سكرتير عام المنظمة البحرية الدولية



استقبل د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة السيد «أرسينيو دومينجيز» سكرتير عام المنظمة البحرية الدولية.

رحب السيد وزير الخارجية خلال اللقاء بزيارة المسئول الأسمى الى مصر التى تعد الزيارة الأولى له منذ توليه مهام منصبه، مشيراً الى اهتمام مصر البالغ بنطاق عمل المنظمة، والتى تشمل الموضوعات المرتبطة بالشحن والنقل البحرى. وفى هذا الإطار، استعرض الوزير عبد العاطى تداعيات هجمات الحوثيين على السفن التجارية المارة عبر باب المندب وجنوب البحر الأحمر، وتأثيرها السلبى على المصالح المصرية، مشيراً الى أن تلك التداعيات كبدت الاقتصاد المصرى خسائر بالغة لعوائد قناة السويس تقدر بنحو ٦ مليار دولار.

وفيما يتعلق بمسار التعاون بين مصر والمنظمة البحرية الدولية، أكد السيد وزير الخارجية حرص الجانب المصرى على تعزيز أطر التعاون المشترك مع المنظمة لما يمثله الشحن والنقل البحرى من أهمية متقدمة بالنسبة لمصر، لاسيما فى ضوء أهمية قناة السويس كأحد أبرز الممرات المائية العالمية، وكذلك لما تمتلكه مصر من سواحل ممتدة على البحرين الأحمر والمتوسط. وأشار الى أن مصر سوف تستمر فى لعب دور ريادى داخل المنظمة انطلاقاً من عضويتها فى مجلسها التنفيذى واهتمامها البالغ بمجال النقل البحرى. كما أعرب الوزير عبد العاطى عن تطلع مصر لافتتاح مكتب التمثيل الإقليمى للمنظمة الخاص بالدول العربية فى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمدينة الإسكندرية خلال الأشهر القادمة، مشيراً الى ان استضافة مصر لهذا المكتب من شأنه تعزيز التعاون بين المنظمة ودول المنطقة والدفع به الى آفاق أرحب.

وزير الخارجية يلتقى مع نظيره الروسى على هامش قمة مجموعة بريكس



على هامش زيارة السيد رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسى إلى مدينة قازان الروسية حيث تنعقد قمة تجمع دول البريكس، التقى وزير الخارجية والهجرة د. بدر عبد العاطى مع نظيره الروسى السيد سيرجى لافروف.

ناقش الوزيران مختلف أوجه التعاون الثنائى التى تربط بين البلدين على كافة الأصعدة، وكذا المشروعات التنموية المشتركة التى يتم تنفيذها حالياً. كما تباحث الجانبان حول آخر التطورات الجارية فى غزة ولبنان وما يترتب على ذلك من وضع إقليمى متدهور يندرج بانجراف المنطقة إلى حرب إقليمية قد تعصف باستقرار الإقليم بأسره.

وقد استعرض الوزير عبد العاطى الجهود المصرية الحثيثة للتوصل إلى وقف فورى ودائم لإطلاق النار والإفراج عن الرهائن ونفاذ المساعدات الإنسانية والإغاثية، والعمل على وقف التصعيد الجارى وإقرار التهدئة، حيث توافق الوزيران على ضرورة وقف الحرب الدائرة فى غزة ولبنان، والعمل على التوصل لتسوية سياسية تضمن استقرار الإقليم من خلال إقامة الدولة الفلسطينية كحل نهائى للنزاع الإقليمى. كما بحث الجانبان عدد من القضايا والموضوعات ذات الاهتمام المشترك، فضلاً عن سبل تطوير التعاون الثنائى وتعزيز المصالح التجارية والاقتصادية فى إطار عضوية البلدين فى تجمع بريكس.

وزير الخارجية والهجرة يلتقى بنظيره الإيراني



التقى د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة ونظيره الإيراني عباس عراقجى حيث تناول اللقاء التطورات الإقليمية المتلاحقة في كل من لبنان وقطاع غزة والبحر الأحمر وما تفرضه مستجدات الأحداث من ضرورة خفض التصعيد في المنطقة ومنع انزلاقها لحرب إقليمية. وصرح السفير تميم خلاف المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية ان الوزير عبد العاطى أكد خلال اللقاء على الضرورة الملحة للوقف الفوري لاطلاق النار في قطاع غزة، واتخاذ كل الإجراءات التي تسهم في الوصول لهذا الهدف، والنفاذ غير المشروط للمساعدات الإنسانية والإغاثية لقطاع غزة لاحتواء الوضع الإنساني الكارثي، والتوصل إلى صيغة لاستعادة الأمن الاستقرار في المنطقة. كما شدد وزير الخارجية على موقف مصر الداعي لضرورة معالجة جذور الصراع في المنطقة، من خلال إقامة الدولة الفلسطينية على خطوط الرابع من يونيو لعام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

وزير الخارجية والهجرة يلتقى مع سفراء الدول الآسيوية المعتمدين بمصر



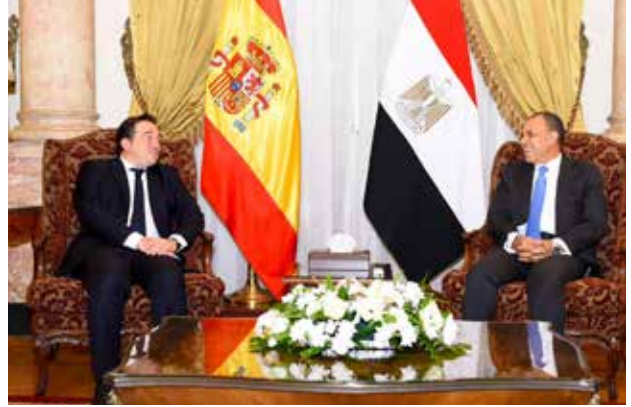
استكمالا للقاءات الدورية التي يعقدها السيد وزير الخارجية مع السفراء المعتمدين في مصر، التقى د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة بسفراء الدول الآسيوية المعتمدين في القاهرة. وأكد الوزير عبد العاطى على الاهتمام الكبير الذي توليه الحكومة المصرية لتعزيز العلاقات المصرية - الآسيوية، والحرص على الدفع بأواصر التعاون مع الدول الآسيوية في مختلف المجالات إلى آفاق أرحب. واتصالاً بالعلاقات الاقتصادية والتجارية، تناول السيد وزير الخارجية النمو الذي شهدته العلاقات الاقتصادية مع الدول الآسيوية، مشيراً إلى ارتفاع معدلات التبادل التجاري مع الدول الآسيوية إلى أكثر من ٣٥ مليار دولار، مشدداً على أهمية تكثيف التعاون خلال المرحلة المقبلة لمضاعفة التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين مصر والدول الآسيوية، في ظل الإمكانيات المتاحة بالقارة الآسيوية والمشروعات التنموية العملاقة التي تنفذها الحكومة المصرية. وأبرز الوزير عبد العاطى في هذا السياق جهود الحكومة المصرية لتعزيز بيئة الاستثمار والتجارة والاعمال، والفرص الاستثمارية الواعدة التي يزخر بها السوق المصري في مجالات عدة،

وزير الخارجية والهجرة يلتقى وزيرة خارجية رومانيا



استقبل وزير الخارجية والهجرة د. بدر عبد العاطى السيدة «لومينيتسا اودويبيسكو» وزيرة خارجية رومانيا، وذلك لبحث سبل تعزيز أوجه التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين. وقد شهد الاجتماع مناقشة أبرز المستجدات المتعلقة بالقضايا ذات الاهتمام المشترك على الساحتين الإقليمية والدولية. وأعقب جلسة المشاورات مؤتمر صحفى لوزيرى خارجية البلدين. كما افتتح وزيرى الخارجية، وبحضور الدكتور/ أحمد فؤاد هنو وزير الثقافة، الدورة التدريبية الخاصة بإعادة الإعمار والتنمية والاستقرار فيما بعد النزاعات بمنطقة الساحل، والتي ينظمها مركز القاهرة الدولى لتسوية النزاعات وحفظ وبناء السلام، التابع لوزارة الخارجية، بالتعاون مع كل من وزارة الخارجية الرومانية، والوكالة الرومانية للتنمية. وقد ألقى السيد وزير الخارجية كلمة بهذه المناسبة، أشار خلالها إلى أن الدورة التدريبية تعد الأولى من نوعها التي تعقد بين الجانبين المصرى والرومانى حول موضوع إعادة الإعمار، بما يعكس التنسيق القائم مع الملفات ذات الاهتمام المشترك. ويأتى انعقاد هذه الدورة لتعكس الاهتمام الكبير الذى توليه مصر ورومانيا للعلاقات مع الدول الأفريقية.

وزير الخارجية والهجرة يلتقى بوزير خارجية إسبانيا



التقى د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة والسيد خوسيه مانويل الباريس وزير خارجية إسبانيا والتي تم خلالها بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية وكذا الموضوعات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك في ضوء المستجدات والتحديات على الساحة الإقليمية. وقد أعقب جلسة المشاورات مؤتمر صحفى للوزيرين. كما أطلق الوزيران مع د. مايا مرسى وزيرة التضامن الاجتماعى برنامج التعاون مع الوكالة الأسبانية للتعاون التنموى الدولى والمعنى بدعم مصر في تعزيز قيادة المرأة فى تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ على الصعيدين الإقليمى والدولى. وقد أكد السيد وزير الخارجية خلال الكلمة التى ألقاها على الدور الهام للمرأة بالمجتمع وما تمثله من ركيزة أساسية لتحقيق الاستقرار والسلام، موضحاً أن تدشين البرنامج يأتى تزامناً مع قرب إطلاق الخطة الوطنية الأولى للمرأة والسلام والأمن، واستعرض في هذا السياق الدور الذى لعبته المرأة فى الوساطة لإنهاء الصراعات وكذا في مجال إعادة البناء والتنمية.



وزير الخارجية والهجرة يستقبل وزير الدولة البريطاني للشرق الأوسط وشمال إفريقيا السيد «هاميش فالكونر»



استقبل د. بدر عبد العاطي، وزير الخارجية والهجرة السيد «هاميش فالكونر»، وزير الدولة البريطاني للشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وذلك لمناقشة سبل تعزيز العلاقات الثنائية والتشاور حول المستجدات في قطاع غزة ولبنان. وصرح السفير/ تميم خلاف المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية أن الوزير عبد العاطي استعرض موقف مصر من التطورات المتلاحقة التي تشهدها المنطقة وانعكاساتها على أمن واستقرار الإقليم، حيث شدد على ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار في غزة والنفوذ غير المشروط للمساعدات الإنسانية والإغاثية إلى القطاع، مؤكداً على أن الاعتراف بالدولة الفلسطينية استناداً لحل الدولتين يعد ضرورة لتحقيق الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة، مطالباً المملكة المتحدة بالاعتراف بالدولة الفلسطينية. كما تناول الوزير عبد العاطي الجهود المكثفة التي تبذلها مصر لوقف التصعيد، والتوصل لوقف فوري لإطلاق النار في لبنان، مشدداً على ضرورة انسحاب الجيش الإسرائيلي من كافة الأراضي اللبنانية واحترام سيادة ووحدة وسلامة الأراضي اللبنانية، والتزام إسرائيل بضمان سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة في قوة اليونيفيل، وندد باستهداف إسرائيل لليونيفيل في انتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

وزير الخارجية والهجرة يجري اتصالاً هاتفياً مع وزيرة خارجية ألمانيا



أجرى د. بدر عبد العاطي، وزير الخارجية والهجرة اتصالاً هاتفياً مع السيدة «أنالينا بيربوك» وزيرة خارجية ألمانيا للتشاور حول القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك في ظل التصعيد المتسارع والخطر الذي تشهده المنطقة. وصرح السفير/ تميم خلاف المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية أن الوزير د. بدر العاطي تناول الأوضاع المتردية في قطاع غزة بعد مرور أكثر من عام على الحرب الإسرائيلية الغاشمة على القطاع،

حيث شدد على أولوية الإسراع في وقف إطلاق النار والنفوذ غير المشروط للمساعدات الإنسانية والإغاثية دون عوائق من الجانب الإسرائيلي. وأدان الوزير عبد العاطي في هذا السياق إعلان إسرائيل مصادرة الأرض المقام عليها مقر وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأوتروا) بمدينة القدس، وتحويل موقعها إلى بؤرة استيطانية جديدة، وحذر من محاولات إسرائيل المتكررة لوقف أنشطة الوكالة الداعمة للاجئين الفلسطينيين والحملة المنهجية التي تشنها ضد الوكالة لتشويه سمعتها وإضعافها.

كما شدد الوزير عبد العاطي على ضرورة وقف إطلاق النار في لبنان والعمل على تهدئة الأوضاع في الإقليم لمنع انزلاق المنطقة إلى حرب شاملة. وأكد على أهمية تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ١٧٠١ من كل الأطراف، ودون انتقائية ودعم المؤسسات اللبنانية بما فيها الجيش اللبناني، مؤكداً على أهمية تهيئة الظروف لإنهاء أزمة الشغور الرئاسي في لبنان.

استضافة وزارة الخارجية الاجتماع الوزاري الثاني للجنة العليا الدائمة لحقوق الإنسان



استضافت وزارة الخارجية الاجتماع الوزاري الثاني للجنة العليا الدائمة لحقوق الإنسان المشكلة بقرار السيد رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٣٩٦ لسنة ٢٠١٨ برئاسة وزارة الخارجية وعضوية عدد من الجهات الوطنية والمجالس القومية المتخصصة المعنية بموضوعات حقوق الانسان في مصر. عُقد الاجتماع برئاسة الدكتور بدر عبد العاطي وزير الخارجية والهجرة وشؤون المصريين في الخارج ورئيس اللجنة العليا الدائمة لحقوق الإنسان، وبمشاركة السيدة الدكتورة مايا مرسى وزيرة التضامن الاجتماعي، والسيد المستشار عدنان فنجري وزير العدل، والسيد المستشار محمود فوزي وزير الشؤون النيابية والقانونية والتواصل السياسي، والسيد ضياء رشوان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات، والدكتورة سحر السنباطي رئيسة المجلس القومي للطفولة والأمومة، والمستشار سناء خليل القائم بأعمال رئيس المجلس القومي للمرأة بالإتابة، وممثلين عن المجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة والجهات الوطنية الأخرى الأعضاء في اللجنة. هدف الاجتماع إلى التحضير للمشاركة المصرية في جلسة المراجعة الدورية الشاملة لحقوق الانسان في مصر والمقرر عقدها في المجلس الدولي لحقوق الانسان في جنيف في شهر يناير ٢٠٢٥.

وزير الخارجية والهجرة يجتمع مع إدارة السودان بوزارة الخارجية



افى إطار سلسلة اللقاءات الداخلية التي يعقدها السيد الدكتور بدر عبد العاطي وزير الخارجية والهجرة وشؤون المصريين بالخارج مع مختلف قطاعات الوزارة، اجتمع مع إدارة السودان بوزارة الخارجية، وذلك للتشاور حول مستجدات الأزمة الحالية بالسودان، وجهود مصر الداعمة لاستعادة الأمن والاستقرار بالسودان الشقيق.

وقد حرص السيد وزير الخارجية والهجرة خلال الاجتماع على التأكيد على ثوابت الموقف المصري من الأزمة في السودان، والذي يتمثل في ضرورة الحفاظ على مؤسسات الدولة السودانية واحترام سيادة السودان ووحدة أراضيه، فضلاً عن تسهيل العمل الإنساني وتقديم المساعدات الإغاثية، وكافة أوجه الدعم بما يخفف من وقع الأزمة على الشعب السوداني.

وقد استمع السيد وزير الخارجية والهجرة لتقدير موقف بالنسبة للتطورات في السودان وشرح من قيادات الإدارة حول مستجدات الجهود التي تبذلها مصر لدعم السودان في ظل الظروف الدقيق الذي يمر به.

وزير الخارجية والهجرة يستقبل أعضاء لجنة الشؤون الإفريقية بمجلس النواب



استقبل السيد د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة لجنة الشؤون الإفريقية بمجلس النواب برئاسة السيد شريف الجبلى في إطار دعم التعاون مع اللجان المختلفة بمجلس النواب وتبادل الرؤى حول الشؤون الخارجية بما يخدم المصالح الوطنية.

وأكد الوزير عبد العاطى خلال اللقاء على اعتزاز وزارة الخارجية بالتعاون القائم مع البرلمان المصرى ولجانته المختلفة، مشدداً على أن العلاقات المصرية - الأفريقية تشكل أحد الدوائر الرئيسية في السياسة الخارجية المصرية ووجود إرادة سياسية لدى الحكومة المصرية لتعزيز العلاقات مع دول القارة الأفريقية. واستعرض السيد الوزير مُحددات الموقف المصرى من الملفات التى تؤثر بشكل مباشر على الأمن القومى المصرى وأمن واستقرار القارة أهمها التطورات فى السودان والقرن الأفريقى والسد الإثيوبى. كما تناول الوزير عبد العاطى الزيارات المتعددة التى أجراها للدول الأفريقية، مبرزاً الجهود التى تبذل لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية مع دول القارة والمبادرات والبرامج المختلفة التى يتم تنفيذها من خلال الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية، ومركز القاهرة الدولى لحل النزاعات وحفظ السلام.

وزير الخارجية والهجرة يستقبل المديرية التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية العربى



استقبل د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة وشؤون المصريين بالخارج السيدة / أنا كلوديا روسياش المديرية التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية. حرص الوزير عبد العاطى على تقديم التهنئة للمسئولة الأممية على توليها منصبها الجديد كمديرة تنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية UN-Habitat، وأكد على الاهتمام الكبير الذى توليه مصر لاستضافة النسخة الثانية عشر للمنتدى الحضرى العالمى WUF١٢ فى القاهرة خلال الفترة من ٤ إلى ٨ نوفمبر ٢٠٢٤، لما تتمتع به مصر من خبرة فى مجالات التنمية الحضرية. وأعرب عن التقدير للتعاون الوثيق بين مصر والبرنامج فى الترتيبات والأعمال التحضيرية الجارية لاستضافة المنتدى، مشدداً على أهمية التركيز على موضوعات حشد التمويل للمشروعات التنمية الحضرية خلال المنتدى. وأعرب الوزير عبد العاطى عن تقدير مصر للدور الكبير الذى يضطلع به البرنامج فى دعم جهود الدولة لمواجهة الأعباء المتزايدة جراء استقبال ملايين اللاجئين من جنسيات مختلفة، وهو ما يؤثر على كفاءة البنية التحتية فى المجتمعات المحلية المستقبلية لهؤلاء اللاجئين.

وزير الخارجية والهجرة يجتمع مع سفراء الدول الإفريقية المعتمدين لدى القاهرة



التقى د. بدر عبد العاطى، وزير الخارجية والهجرة يوم الأربعاء ٩ أكتوبر مع سفراء الدول الإفريقية فى إطار اللقاءات التى يعقدها مع السفراء المعتمدين لدى القاهرة.

وأكد الوزير عبد العاطى على الأولوية المتقدمة التى توليها مصر لتطوير وتعزيز علاقاتها مع الدول الأفريقية، وتطوير الآليات التنظيمية والمؤسسية اللازمة لتحقيق طفرة فى مسار العلاقات الثنائية لمصر مع كافة الدول الأفريقية الشقيقة، وذلك بناء على مبادئ التضامن والتعاون المشترك مع دول القارة فى كافة المجالات، فضلاً عن دفع جهود التكامل الإقليمى والقارى لتحقيق التنمية المستدامة. وأعرب عن حرص مصر - كإحدى الدول المؤسسة للاتحاد الأفريقى وعضويتها الحالية فى مجلس السلم والأمن - على الانخراط فى جهود تعزيز بنية السلم والأمن والاستقرار بالقارة الإفريقية.

وزير الخارجية والهجرة يعقد اجتماعاً موسعاً مع قطاعى الهجرة والقنصلى

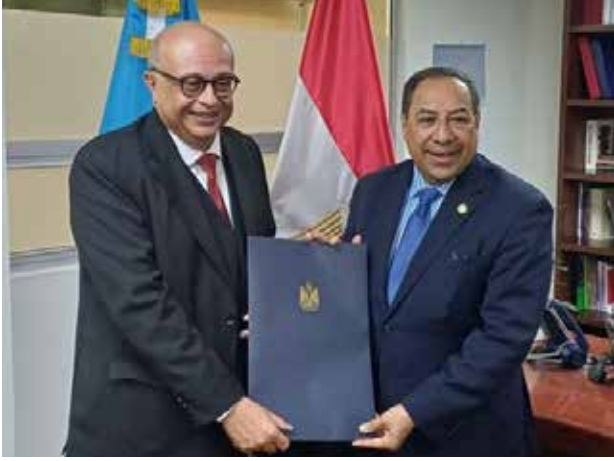


عقد د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة وشؤون المصريين فى الخارج اجتماعاً تنسيقياً موسعاً مع قطاعى الهجرة والقنصلى بوزارة الخارجية. وشدد الوزير عبد العاطى على الأولوية التى توليها وزارة الخارجية لهذا الملف الهام، خاصة بعد دمج قطاع الهجرة تحت مظلة وزارة الخارجية، مشيراً إلى ضرورة التفاعل بشكل متواصل مع الجاليات المصرية بالخارج واتخاذ الإجراءات التى تساهم فى ربطهم بوطنهم الأم.

وشدد الوزير عبد العاطى على ضرورة الاهتمام بأبناء الجيلين الثانى والثالث من المصريين بالخارج، وتنفيذ المبادرات التى تستهدف تعزيز روح الانتماء والترابط بالوطن، مؤكداً أهمية تكثيف التفاعل مع الجاليات المصرية بالخارج لتعريفها بالمبادرات والمميزات التفضيلية التى تمنحها مصر لأبنائها فى الخارج، فضلاً عن الاستفادة من الخبرات المتنوعة التى يتميز المصريون بها فى المجالات المختلفة لدعم جهود التنمية والاقتصاد الوطنى.



جواتيمالا



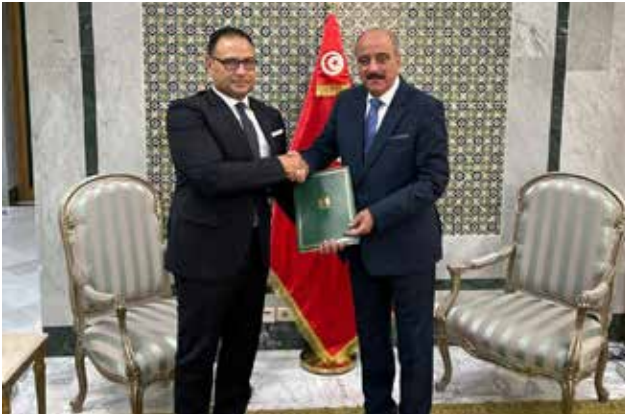
قدم السفير جارج عازر، سفير مصر في نيوزيلندا، أوراق اعتماده كسفير غير مقيم لدى توفالو للسيد توفينجا فايفالو فالاني الحاكم العام لتوفالو، وقدم له التهنئة بمناسبة العيد السادس والأربعين للاستقلال. كما التقى السفير المصري بكبار مسئولى توفالو، وفي مقدمتهم السيد فيلبتي تيو رئيس الوزراء، والسيد بولسون بانابا وزير الخارجية، بالإضافة إلى رئيس البرلمان، وسكرتير عام الحكومة، حيث أعرب السفير المصري في لقاءاته عن تطلعه لتعزيز العلاقات بين مصر وتوفالو في مختلف المجالات على الصعيدين الثنائي وفي إطار المنظمات الدولية، حيث تناول سبل دفع العلاقات بين البلدين في مجالات الصحة والطاقة المتجددة وتغير المناخ. كما شارك السفير جارج عازر كذلك في احتفالات توفالو بالذكرى السادسة والأربعين للاستقلال بحضور الحاكم العام وكبار المسؤولين.

نيوزيلندا



قدم السفير جارج عازر، سفير مصر في نيوزيلندا، أوراق اعتماده كسفير غير مقيم لدى توفالو للسيد توفينجا فايفالو فالاني الحاكم العام لتوفالو، وقدم له التهنئة بمناسبة العيد السادس والأربعين للاستقلال. كما التقى السفير المصري بكبار مسئولى توفالو، وفي مقدمتهم السيد فيلبتي تيو رئيس الوزراء، والسيد بولسون بانابا وزير الخارجية، بالإضافة إلى رئيس البرلمان، وسكرتير عام الحكومة، حيث أعرب السفير المصري في لقاءاته عن تطلعه لتعزيز العلاقات بين مصر وتوفالو في مختلف المجالات على الصعيدين الثنائي وفي إطار المنظمات الدولية، حيث تناول سبل دفع العلاقات بين البلدين في مجالات الصحة والطاقة المتجددة وتغير المناخ. كما شارك السفير جارج عازر كذلك في احتفالات توفالو بالذكرى السادسة والأربعين للاستقلال بحضور الحاكم العام وكبار المسؤولين.

تونس



التقى السيد السفير باسم حسن، سفير جمهورية مصر العربية، مع وزير الخارجية التونسي معالى السيد / محمد على النقطي، حيث تم تسليم صورة من أوراق اعتماد سيادته سفيراً جديداً لجمهورية مصر العربية لدى تونس. وقد أعرب وزير الخارجية التونسي عن تهنئته وترحيبه بالسفير باسم حسن بمناسبة بدء مهام عمله في تونس. كما أكد سيادته على إعترازه بالعلاقات الممتدة والتاريخية مع مصر، مشدداً على حرص بلاده البالغ على تعزيز وتطوير العمل المشترك مع مصر على كافة الأصعدة لمواجهة التحديات المشتركة والتعامل مع قضايا وأزمات الإقليم. ومن جانبه، أعرب السفير باسم حسن خلال اللقاء عن إمتنانه لحفاوة الإستقبال، مبرزاً عمق وامتداد العلاقات المصرية التونسية، وحرص القيادة المصرية على تعزيز تلك العلاقات المتميزة في كافة المجالات. وأعرب عن تطلعه لمواصلة العمل مع الجانب التونسي والتنسيق مع الجهات المعنية لفتح آفاق جديدة في مجالات التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي والقنصل، بالإضافة لتعزيز أطر التعاون الثنائي والدعم المتبادل بما يحقق مصالح الشعبين الشقيقين، خاصة في ظل الظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة.

توجو



قدم السفير / أحمد عيد، سفير جمهورية مصر العربية في توجو، أوراق اعتماده لرئيس جمهورية توجو « Faure Essozimna Gnassingbé »، وذلك خلال مراسم الاستقبال التي تمت في القصر الرئاسي بالعاصمة لومي، وبحضور وزير الحكم المحلي المشرف على الحوار السياسي ووزيرة التخطيط الاقتصادي سكرتير عام رئاسة الجمهورية. وعقب مراسم تقديم أوراق الاعتماد عقد الرئيس التوجولي جلسة مباحثات مع السفير المصري، حيث أشاد بعلاقات الصداقة التاريخية بين مصر وتوجو، وإعترازه بأواصر الصداقة الشخصية التي تربطه بفخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، معرباً عن تقديره لما شهدته مصر من إنجازات على الصعيد الداخلي، وعلى صعيد القارة الافريقية وفقاً لما لمسّه خلال زيارته المتعددة إلى مصر.

من جانبه، تناول السفير المصري الرؤية المشتركة التي تم إعدادها بين وزارتي خارجية البلدين لتنمية مختلف أوجه العلاقات الثنائية، وذلك عقب مشاركة وزير الخارجية التوجولي في الدورة الرابعة لمنتدى أسوان مؤخراً، وكذلك المباحثات التي عقدت بين وزيرى خارجية البلدين على هامش الدورة الأخيرة لأعمال منتدى التعاون الياباني الافريقي التيكاد

الأرجنتين



التقى السيد السفير / ياسر عابد سفير جمهورية مصر العربية لدى جمهورية الأرجنتين، بوزير الدولة الأرجنتيني للتعليم «كارلوس تورندل»، والذي ثمن الدور الذي لعبته الحضارة المصرية وتأثيرها على الحضارات اليونانية والرومانية مبرزا اهتمامه بمد جسور من التعاون مع مصر في مجال التعليم. من جانبه، أعرب السيد السفير / ياسر عابد عن تطلعه لاستحداث اليات تعاون مشترك بين متحف الحضارات المصري والأقسام المتخصصة في علوم المصريين في الأرجنتين، لاسيما وأن للأرجنتين بعثتين استكشافية أثريتين نشطتين في صعيد مصر، كما استفسر سيادته عن إمكانية دراسة طلبة مصريين عن بعد في أقسام وكليات جامعات الأرجنتين، وذلك في إطار مبادرة التعليم الإلكتروني داخل جامعات مصر، الأمر الذي أبدى تورندل الاستعداد الكبير للتعاون من أجل تحقيقه. كما أعرب تورندل عن ترحيبه بترشيح بالدكتور / خالد العناني المرشح المصري لمنصب اليونسكو، وبرز السيد السفير / ياسر عابد أوجه التشابه بين التحديات التي يواجهها التعليم في كل من مصر والأرجنتين

تشاد



التقى السيد السفير / طارق محمد السعيد يوسف مع وزير الشؤون الخارجية والتكامل الأفريقي والتشاديين بالخارج والتعاون الدولي «عبد الرحمن غلام الله»، وذلك بمقر وزارة الخارجية التشادية، لتسليم صورة أوراق اعتماده سفيراً لجمهورية مصر العربية لدى جمهورية تشاد.

أعرب سفير مصر في مستهل اللقاء عن أهمية العلاقات الثنائية التي تجمع بين الدولتين، مؤكداً ضرورة العمل لدفع تلك العلاقات إلى آفاق أرحب بما يعود بالنفع على الشعبين المصري والتشادي عبر تضافر جهود مؤسسات الدولتين، وضرورة استمرار التنسيق والتشاور في مختلف القضايا الإقليمية والتي تمس استقرار وأمن المنطقة كلها.

ومن جانبه ثمن الوزير التشادي دور مصر الفاعل على المستويين الإقليمي والدولي، مؤكداً على حرصه البالغ على مزيد من الانفتاح والتعاون مع مصر في مختلف مجالات التعاون المشترك، فضلاً عن ضرورة التنسيق المستمر من قبل الدولتين لحل الأزمات المتصاعدة في المنطقة.

هلسنكي



قام السفير محمد غنيم بتسليم صورة من أوراق اعتماده سفيراً لمصر لدى فنلندا إلى السفير / ميكا كوسكينين - مدير المراسم الفنلندية - والذي أعرب عن تقديره العميق الذي تكنه فنلندا لمصر ودورها المهم في المنطقة. من جانبه، أعرب السفير غنيم عن شكره للمسئول الفنلندي وتطلعه إلى العمل على تعزيز العلاقات بين مصر وفنلندا خلال الفترة المقبلة.

وأعرب المسئول الفنلندي خلال اللقاء عن أمه في أن تشهد الفترة المقبلة تبادلاً للزيارات رفيعة المستوى بين البلدين، وأكد حرصهم على التعاون مع السفارة المصرية بهلسنكي.

زامبيا



بمناسبة قرب انتهاء مهام عمله التقى السفير / معتز أنور، سفير جمهورية مصر العربية لدى زامبيا بالرئيس الزامبي هاكييندي هيشليما. وقد استهل الرئيس هيشليما المقابلة بالإشادة بالشراكة طويلة الأمد والعلاقات التاريخية بين مصر وزامبيا، منوها بشكل خاص للزخم الكبير الذي شهدته تلك العلاقة في السنوات الأخيرة، وأشار إلى الحاجة الماسة لتعزيز التعاون بين البلدين في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية، وأشاد بالدور الريادي لمصر في أفريقيا والشرق الأوسط، والخبرات المتراكمة التي تتمتع بها في العديد من المجالات والتي يأتي في مقدمتها التكنولوجيا والصحة والبنية التحتية، مشدداً على رغبة بلاده في الاستفادة من التجربة المصرية في تلك المجالات خاصة البنية التحتية واستغلال الموارد المائية.

كما أعرب الرئيس الزامبي عن تقديره للجهود المصرية لدعم الاستقرار في المنطقة العربية وأفريقيا، مؤكداً على الدور الريادي لمصر في الحفاظ على السلم والاستقرار في المنطقة العربية وأفريقيا.



مساعد وزير الخارجية يبحث مع مجلس الأعمال المصري الكندي عقد حوار سياسي إستراتيجي بين مصر وكندا



اجتمع السفير د. سامح أبو العينين مساعد وزير الخارجية للشئون الأمريكية مع مجلس الأعمال المصري الكندي (Canadian Egyptian Business Council (CEBC) بدعوة من رئيس المجلس المهندس معتز رسلان، حيث التقى بأعضاء المجلس بحضور السفير الريك شانون سفير كندا في القاهرة. يأتي ذلك في إطار بحث سبل تطوير العلاقات المصرية-الكندية في كافة المجالات لاسيما الاقتصادية والتجارية وجذب الاستثمارات الكندية لمصر، ودعم الشركات المصرية المصدرة إلى كندا. وبحث الجانبان سبل تطوير التعاون المشترك والإعداد لعقد حوار سياسي استراتيجي مع كندا في الربع الأول من العام المقبل وعقد اجتماعات على مستوى رجال الأعمال بمشاركة مجلس الأعمال المصري الكندي وغرفة التجارة الكندية.

هلسنكي



قام السفير محمد غنيم سفير مصر لدى فنلندا بتقديم أوراق اعتماده سفيراً غير مقيم لمصر لدى إستونيا إلى الرئيس الإستوني ألكاريس، وذلك في مراسم أقيمت بالقصر الرئاسي في العاصمة الإستونية تالين. وعقب مراسم تقديم أوراق الاعتماد، اجتمع الرئيس الإستوني بالسفير المصري، والسدى نقل إليه تحيات الرئيس عبد الفتاح السيسي، مرحباً بالتطور الذي شهدته العلاقات بين مصر وإستونيا على مدار الأعوام الأخيرة، وخاصة التعاون في مجال التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي، فضلاً عن التعاون في مجالات الشركات الناشئة والزراعة ومصائد الأسماك والبحث والتطوير وغيرها. من جانبه، أشاد الرئيس الإستوني بالدور المحوري والكبير الذي تقوم به مصر في محيطها الإقليمي وعلى الصعيد الدولي، معرباً عن تطلع الجانب الإستوني إلى تعزيز العلاقات مع مصر خلال الفترة المقبلة، و متمنياً للسفير المصري التوفيق في مهمته، مؤكداً الترحيب بأية مبادرات ومشروعات للانطلاق بالعلاقات بين البلدين إلى آفاق أرحب.

زيارة مساعد وزير الخارجية للشئون الأمريكية اتحاد الجامعات الكندية في مصر (UCE) Universities of Canada in Egypt (UCE)



قام السيد السفير د. / سامح أبو العينين مساعد وزير الخارجية للشئون الأمريكية بزيارة إلى مقر اتحاد الجامعات الكندية في مصر (Universities of Canada in Egypt (UCE) بالعاصمة الإدارية الجديدة بدعوة من رئيس مجلس الاتحاد السيد الدكتور / مجدى القاضى حيث التقى بهيئة التدريس وعمداء الكليات ورؤساء الأقسام بالجامعة وقام بصحبة رئيس الجامعة بزيارة الكليات المختلفة بـ University of Prince Edward Island (UPEI) والبرامج الدراسية التي تقدمها للطلاب (الهندسة - قيادة الأعمال والإدارة - العلوم السياسية - العلوم - الحاسب الآلي). يأتي ذلك في إطار بحث سبل تطوير العلاقات المصرية-الكندية في كافة المجالات الاقتصادية والتجارية لاسيما التعليمية والأكاديمية؛ وبحث الجانبان سبل تطوير التعاون المشترك والقائم بين وزارة الخارجية واتحاد الجامعات والاستفادة من البرامج الدراسية والتدريبية المتوفرة لأعضاء الوزارة.

الكونغو برازافيل



استقبل السيد Charles Richard Mondjo وزير الدفاع الكونغولي السفيرة / إيمان ياقوت، سفير جمهورية مصر العربية لدى برازافيل، لاستلام صورة من أوراق اعتماده كسفيرة جديدة لمصر في جمهورية الكونغو. واستهلّت السفيرة اللقاء بالإعراب عن اعتزازها لتعيينها سفيراً لجمهورية مصر العربية لدى برازافيل، منوهة للعلاقات التاريخية التي تربط بين البلدين، ومشيرة إلى توجيهات القيادة السياسية بالعمل على تعزيز العلاقات مع الدول الأفريقية بشكل عام والكونغو برازافيل بشكل خاص. من جانبه، أكد وزير الدفاع الكونغولي على العلاقات التاريخية المتميزة بين البلدين، مشيراً إلى أن مصر ساهمت في تأسيس الجيش الكونغولي بعد الاستقلال، ومنوهاً إلى رغبة بلاده في دفع العلاقات خلال المرحلة القادمة. وأشاد بالدورات التدريبية التي تقدمها الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية ودورها في بناء قدرات الكوادر الكونغولية، لاسيما في مجالات الدفاع والأمن.

أسبانيا



قدم السفير / إيهاب بدوى، سفير جمهورية مصر العربية لدى مملكة إسبانيا، أوراق اعتماده مندوباً دائماً لمصر لدى منظمة الأمم المتحدة للسياحة، وذلك خلال لقائه بالسيد / زوراب بولوليكاشفيلي الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة للسياحة.

أعرب الأمين العام للمنظمة عن ترحيبه بالسفير / إيهاب بدوى، متمنياً له النجاح في مهمته، ومثمناً للعلاقات الإيجابية القائمة بين مصر والمنظمة، وذلك في ضوء الأهمية التي تحوزها مصر كأحد أهم المقاصد السياحية العالمية، والدور البناء الذي تلعبه لتعزيز الاستفادة من إمكانات المنظمة ونشر رسالتها الهادفة إلى التعاون والسلام بين دول العالم. كما أبدى زوراب اهتماماً كبيراً بتعزيز التعاون القائم بين مصر والمنظمة من خلال التباحث بشأن إقامة برامج ومشروعات جديدة للمنظمة في مصر لخدمة قطاع السياحة والاستفادة من المهارات والخبرات التي يمتلكها الجانبان في هذا المجال. من جانبه، أكد السفير / إيهاب بدوى على تتمين مصر لعلاقاتها الممتدة مع منظمة الأمم المتحدة للسياحة..

نيودلهي



استقبل السفير / Anshuman Gaur، رئيس مراسم الدولة بوزارة الخارجية الهندية، السفير / كامل جلال، سفير مصر الجديد لدى الهند، وذلك لاستلام نسخة من أوراق اعتماده سفيراً لمصر لدى الهند. وقد استهل السفير / كامل جلال اللقاء بالإعراب عن اعتزازه لتعيينه سفيراً لمصر لدى الهند، مُشيراً في هذا السياق إلى توجيهات السيد رئيس الجمهورية بالعمل على تعزيز العلاقات الثنائية بين القاهرة ونيودلهي في شتى المجالات، ولاسيما من خلال ترجمة اتفاقية الشراكة الاستراتيجية بين البلدين إلى خطوات عملية تلبي مصالح البلدين وطموحات الشعبين الصديقين. ومن جانبه، أشاد المسئول الهندي بما شهدته العلاقات الثنائية بين مصر والهند من تطور خلال العامين الماضيين في ضوء زيارتي السيد رئيس الجمهورية إلى نيودلهي في شهرى يناير وسبتمبر ٢٠٢٣ وزيارة رئيس الوزراء الهندي إلى القاهرة في شهر يونيو ٢٠٢٣، معرباً عن أطياب أمنياته للسفير المصرى بالنجاح والتوفيق في مهمته الجديدة.

بولندا



قدم السفير / أحمد الأنصارى، صورة من أوراق اعتماده سفيراً لجمهورية مصر العربية لدى جمهورية بولندا، إلى السيد / أندجى شينا، نائب وزير الخارجية البولندي، حيث نقل سيادته تحيات السيد وزير الخارجية إلى نظير سيادته البولندي، معرباً عن تطلعه خلال فترة عمله في بولندا إلى المساهمة في تعزيز العلاقات بين البلدين في كافة المجالات، والارتقاء بها إلى آفاق أرحب، مستعرضاً الأطر القائمة للعلاقات الثنائية، والدور البولندي الفاعل داخل مؤسسات الاتحاد الأوروبي. وأبدى كذلك تطلع مصر إلى التنسيق والتشاور مع بولندا خلال فترة رئاستها للاتحاد الأوروبي مطلع العام القادم، وبما يخدم المصالح المشتركة للبلدين. ومن جانبه، ثمن نائب وزير الخارجية البولندي دور مصر الفاعل على المستويين الدولي والإقليمي، مؤكداً على اهتمام بلاده بتعزيز العلاقات الثنائية المتميزة مع مصر.

طشقند



التقى السفير / تامر حماد، سفير جمهورية مصر العربية في طشقند، بوزير خارجية جمهورية أوزبكستان فور وصوله للعاصمة الأوزبكية، وقدم صورة من أوراق اعتماده كسفير لجمهورية مصر العربية في أوزباكستان. أكد وزير خارجية أوزبكستان على العلاقات المميزة والروابط التاريخية التي تربط البلدين عبر التاريخ، منوهاً إلى أن الصلات القوية بين البلدين والزخم الذي تشهده العلاقات الثنائية خلال الفترة الماضية انعكس على حجم الزيارات الرسمية رفيعة المستوى التي تمت خلال الفترة الماضية. أكد السفير المصرى باعترازه بالعمل في أوزباكستان، معرباً عن اعتزامه العمل على تعزيز التعاون بين البلدين الشقيقين وترفع مستوى العلاقات الثنائية في شتى المجالات. وقد أعرب وزير خارجية أوزبكستان عن تقديره لتطابق الرؤى بين البلدين في أهمية تعزيز العلاقات الثنائية التجارية والاقتصادية، مؤكداً دور البلدين المحورى في حل النزاعات الحالية.

فيتنام



قامت السفيرة / أمل سلامة، سفيرة جمهورية مصر العربية لدى فيتنام، بزيارة إلى جامعة اللغات والدراسات الدولية التابعة لجامعة فيتنام الوطنية، حيث قامت بإهداء عدد من الكتب والإصدارات باللغة العربية المقدمة من الحكومة المصرية إلى كلية اللغات والدراسات الدولية بجامعة هانوي الوطنية.

من جانبه، أشاد رئيس الكلية بالدعم المصرى المتواصل لقسم اللغة العربية من خلال توفير مبعوث أزهري لتدريس اللغة العربية منذ إنشاء القسم، بالإضافة إلى تقديم منح لتدريس اللغة العربية تابعة لوزارة التعليم العالى، وتوفير المواد التعليمية من كتب وإصدارات باللغة العربية، معرباً عن تطلعه لمواصلة هذا الدعم. كما أشار إلى رغبته في تعزيز التواصل مع كليات تدريس اللغة العربية في مصر لتدشين شراكات معها بما يسهم في رفع مستوى تعليم اللغة العربية في فيتنام.

وقد أكدت السفيرة المصرية على أهمية العلاقات الثقافية واللغوية في تعزيز العلاقات الثنائية والتفاهم المشترك بين البلدين، معربة عن تطلعه لمواصلة التنسيق بين الجانبين.

كوت ديفوار



في ضوء الأولوية التى توليها مصر بتعزيز التبادل التجارى مع القارة الافريقية من خلال فتح قنوات للصادرات المصرية وتشجيع المستثمرين المصريين للتواجد في الأسواق الافريقية، شارك السفير / شريف سيف، سفير جمهورية مصر العربية في كوت ديفوار في افتتاح البعثة التجارية التى قام بتنظيمها المجلس التصديرى للصناعات الهندسية المصرية برئاسة الدكتورة / مى حلمى المدير التنفيذى للمجلس بأبيدجان، وذلك لفتح أسواق جديدة للصادرات المصرية من الصناعات الهندسية، والذي شاركت به أكثر من ١٠ شركات من كبرى الشركات المصرية، خلال الفترة من ٣ - ٥ أكتوبر، بالتعاون مع السفارة المصرية في ابيدجان والمكتب التجارى.

أكد السفير المصرى أن الدولة المصرية تولى اهتماماً كبيراً بتعزيز الصادرات المصرية إلى كوت ديفوار، وأضاف بأن البعثات التجارية تعد إحدى أهم السبل للتعريف بقدرات الصناعات المصرية ولاسيما في قطاع الصناعات الهندسية، وإجراء مقابلات ثنائية مع أهم المستوردين في كوت ديفوار، وأشار إلى أن كوت ديفوار تحظى باهتمام العديد من رجال الاعمال المصريين باعتبارها من أهم الاقتصادات الواعدة في منطقة غرب افريقيا.

النرويج



التقى السفير الدكتور جمال عبد الرحيم متولى مع السيدة Mathilde Thue المديرية التنفيذية لجمعية الأعمال النرويجية الأفريقية (NABA) والسيدة Solveig Tangen مديرة القسم المالى في مقر الجمعية بمملكة النرويج في إطار تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين ودعم الاستثمارات النرويجية في مصر. وقد وجه السفير المصرى التهئة بنجاح الدورة الـ ١٣ للقمّة النوردية -الافريقية التى قامت الجمعية بتنظيمها بمشاركة وزيرة التنمية الدولية التى كانت فرصة لتعزيز التعاون بين مصر والنرويج وتشجيع الشركات النرويجية على الاستثمار في مجال الطاقة المتجددة والاستزراع السمكى. وأكد السفير المصرى على استمرار تشجيع الشركات النرويجية للاستفادة من الفرص الموجودة في السوق المصرى ضمن الاستراتيجية النرويجية ازاء الدول الأفريقية، وبحث إمكانية زيارة عدد من رجال الأعمال النرويجيين الى مصر. ومن جانبها، أعربت المديرية التنفيذية لجمعية الأعمال النرويجية الأفريقية عن تطلعها للتعاون مع الجانب المصرى عبر الترويج والتشجيع للشركات النرويجية على الاستثمار في مصر .

كندا

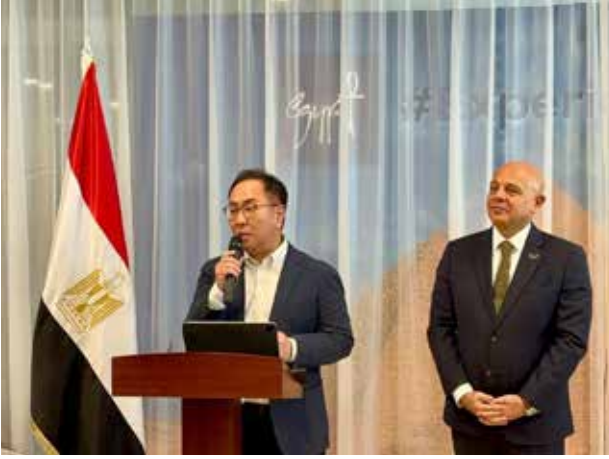


شارك السفير أحمد حافظ، سفير مصر لدى كندا في الحفل السنوى للجمعية الثقافية المصرية الكندية بأوتاوا، والذي تزامن مع الاحتفال بمرور ٤٠ عاماً على تأسيس الجمعية كمنصة ثقافية واجتماعية فاعلة تسهم في الترويج الثقافى لمصر عبر تنظيم العديد من الفعاليات المتنوعة التى يشارك فيها أبناء الجالية المصرية، وتحظى بمتابعة من جانب المجتمع الكندى.

أعرب السفير حافظ عن اعترازه بالمشاركة في هذه الأهمية وسط الحضور الواسع لأبناء الجالية المصرية في أوتاوا، معتبراً أن مثل تلك الفعاليات تمثل فرصة مواتية لتعزيز الانتماء إلى مصر في أوساط الأجيال الجديدة من المصريين الكنديين، وذلك من خلال إبراز الهوية الثقافية المتفردة لمصر وتعزيز أواصر العلاقات فيما بين الجالية المصرية في العاصمة الكندية. كما أكد أن مصر تفتخر دوماً بنجاحات أبنائها وإسهاماتهم الإيجابية القيمة في كافة المجتمعات والدول التى يعيشون فيها.

كما حرص السفير المصرى على إبتهاز تلك المناسبة للالتقاء بعدد كبير من رموز الجالية المصرية المتواجدين بأوتاوا، والتفاعل معهم في إطار حرص السفارة الدائم على تعزيز التواصل مع أبناء الجالية المصرية في كندا بوجه عام.

سول



نظم السفير / خالد عبد الرحمن، سفير جمهورية مصر العربية في سول، حفل استقبال بمناسبة استئناف رحلات الطيران العارض بين مصر وكوريا الجنوبية اعتباراً من ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٤ وحتى ٣١ مارس ٢٠٢٥، حيث ضم الحفل ممثلي شركة Asiana التي تعد من كبريات شركات الطيران الكورية، بجانب الشركات السياحية، والسفراء المعتمدين في سول، وممثل الوزراء والمنظمات الدولية المختلفة ووسائل الإعلام. وقد ألقى السفير المصري كلمة رحب فيها بعودة رحلات الطيران العارض، مشيراً إلى أنه يمثل نقلة كبيرة في سبيل إعادة تشغيل خط الطيران المباشر بين القاهرة وسول، مُقدماً الشكر لشركة Asiana على هذه الخطوة المهمة. كما قدم الشكر للحكومة الكورية على الدعم الذي يتم تقديمه في سبيل دعم وتعزيز العلاقات بين البلدين. ومن جانبه، قام ممثل شركة Asiana بتقديم الشكر على تنظيم حفل الاستقبال، مُشيراً إلى أن الحضارة المصرية تمثل منارة لكافة الحضارات، وجانباً كبيراً من الاسهام في الحضارة الإنسانية، مُتعهداً بمواصلة تقديم أفضل الخدمات خلال الرحلات القادمة.

الدوحة



التقى السفير عمرو الشربيني، سفير جمهورية مصر العربية في الدوحة، مع السيد سلطان المريخي، وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة قطر، وذلك بهدف بحث العلاقات الثنائية والتطورات التي تشهدها المنطقة.

وتم خلال اللقاء استعراض ما تشهده العلاقات المصرية القطرية من خطوات متنامية في مختلف المجالات وزيارات متبادلة لكبار المسؤولين بين القاهرة والدوحة لتفعيل التعاون الثنائي، وتعزيز آليات التشاور والتنسيق المشترك، بما في ذلك ما ستشهده الفترة المقبلة من تعزيز للتعاون والتنسيق والزيارات متبادلة.

هولندا



قام السفير / عماد حنا، سفير جمهورية مصر العربية لدى مملكة هولندا، بالتوقيع على دفتر التذكاري الذي قامت سفارة فلسطين لدى هولندا بفتحه لتأبين أكثر من ١٦٧٠٠ طفل فلسطيني قتلوا خلال الاعتداءات التي شهدتها العام الماضي وغيرهم من الضحايا على مدار الأعوام الماضية.

هذا وقد أكد سفير مصر برسالته وقوف مصر حكومة وشعباً داعمة للشعب الفلسطيني أمام هذا العدوان والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، كما تقدم بخالص التعازي لأسر الضحايا الفلسطينيين الذين اغتالتهم يد العدوان، وشدد على وقوف مصر إلى جانب الشعب الفلسطيني للحصول على حقوقه المشروعة بإقامة دولته المستقلة على خطوط ٤ يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، فضلاً عن جهود تحقيق العدالة الدولية اتصالاً بالجرائم الجسيمة التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني خلال السنوات الماضية.

بوخارست



استقبل وزير الصحة الروماني السيد السفير / مؤيد الضلعي، سفير جمهورية مصر العربية لدى بوخارست، حيث تناول اللقاء العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تنميتها. وشهد اللقاء مناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك فيما يتعلق بموضوعات الصحة. كما استعرض سفير مصر الجهود المصرية المبذولة في تنمية قطاع الصحة، وخاصة التجربة المصرية الرائدة في القضاء على فيروس سي.

ومن جانبه، أكد الوزير الروماني على عمق العلاقات مع مصر، مشيداً بالتجربة المصرية في تطوير قطاع الصحة ومجال صناعة الأدوية، موضحاً أنه جارٍ حالياً الإنتهاء من الملاحظات الأخيرة المتعلقة بمذكرة التفاهم في مجال الصحة المزمع توقيعها خلال أعمال اللجنة المصرية الرومانية المشتركة المقرر عقدها في بوخارست الأسبوع المقبل.



لشبونة



التقى السفير/ وائل النجار سفير جمهورية مصر العربية في لشبونة بسكرتيرة الدولة للشؤون الثقافية البرتغالية حيث تناول اللقاء ملف استرداد الآثار المصرية المهربة للخارج والمسامي الجارية لانتهاه من كافة الإجراءات الفنية والقانونية اللازمة بالتنسيق مع السلطات المعنية في البرتغال، حرصاً على استرداد تلك القطع في أقرب فرصة ممكنة. وحرص السفير/ وائل النجار على استعراض عدد من مجالات التعاون المقترحة في الإطار الثقافي والتي تتضمن مذكرات التفاهم المقترحة من الجانب المصري للتعاون في مجال الآثار، والمتاحف، وكذلك مجال حماية الممتلكات الثقافية وإعادة تأهيلها، واسترداد الآثار التي تعرضت للسرقة أو الخروج بشكل غير مشروع، وبما يتيح وضع إطار قانوني ومؤسسي منظم بين مصر والبرتغال لسرعة وسهولة استرداد الآثار المصرية، علاوة على مناقشة التعاون في مجال رقمنة وتوثيق الإرث الثقافي، وأنشطة لترجمة أبرز الأعمال الأدبية في مصر والبرتغال باللغتين العربية والبرتغالية، وذلك في إطار الإعداد الجارى لعقد اللجنة المشتركة المصرية البرتغالية العام المقبل ٢٠٢٥.

هونج كونج



عقد السفير/ باهر شويخي القنصل المصري العام في هونج كونج اجتماعاً مع أعضاء وفد أصحاب الأعمال الذي من المقرر أن يزور مصر خلال الفترة من ١٩ - ٢١ أكتوبر الجارى بهدف استطلاع فرص التعاون في مجالات التجارة والاستثمار بين مصر وهونج كونج، بالإضافة الى المشاركة في إحدى الفعاليات التي ينظمها مركز القاهرة الإقليمي للتحكيم التجارى الدولى، والذي يعد المركز الإقليمي للمنظمة الاستشارية القانونية الآسيوية الأفريقية AALCO في شمال أفريقيا. يتكون الوفد الزائر من ١٧ عضو برئاسة مدير مركز AALCO الإقليمي في هونج كونج، وعضوية رئيس جمعية المحامين، وممثلين عن هيئة استثمار هونج كونج InvestHK، وعدد من الشركات العاملة في مجالات التكنولوجيا المالية والتمويل، وأسائنة قانون، ورؤساء وأعضاء مكاتب تحكيم تجارى.

مساعد وزير الخارجية يعرض رؤية مصر حول الحق في الغذاء أمام المنتدى العربي حول النظم الغذائية في عمان



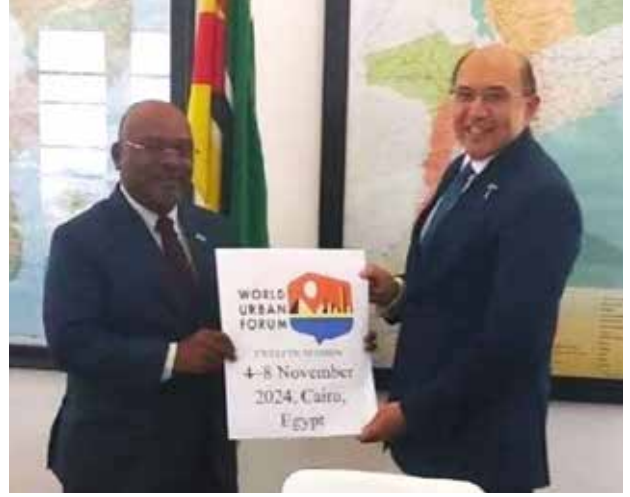
شارك السفير عمرو الجويلى مساعد وزير الخارجية للشؤون متعددة الأطراف والأمن الدولى، بصفته المنسق الوطنى لقمم النظم الغذائية، كلمة في المنتدى الإقليمي حول النظم الغذائية في المنطقة العربية في عمان. وألقى كلمة في الجلسة المعنونة «الحق في الغذاء كمحفز لتحول النظم الغذائية» مبرزاً أن تحقيق النظم الغذائية يتطلب مقاربة متعددة الأبعاد تشمل التنسيق الأسمى بين الوكالات والمنظمات والآليات الدولية المختلفة، والوطنى بين الوزارات والجهات الحكومية المعنية. وأضاف «الجويلى» أن الحق في الغذاء الكافى مكفول بموجب القانون الدولى لحقوق الإنسان حيث نص عليه كل من الإعلان العالمى لحقوق الإنسان والعهد الدولى الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مشيراً إلى دعم مصر لتنفيذ المبادئ التوجيهية للحق في الغذاء للجنة الأمن الغذائى العالمى ومجلس منظمة الأغذية والزراعة في ٢٠٠٤. كما أبرز تجربة مصر في التشريعات الوطنية حيث ينص الدستور صراحة على الحق في الغذاء الكافى، وتلتزم الدولة بموجبه بتأمين الموارد الغذائية لكافة المواطنين، وبحماية الرقعة الزراعية وزيادتها.

بلجراد



التقى اليوم السفير باسل صلاح، سفير جمهورية مصر العربية لدى بلجراد، مع السيد/ ديان ريستيتش، وزير الاعلام والاتصالات الصربى، وذلك لبحث سبل تفعيل مذكرة التفاهم التى تم التوقيع عليها بين وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في مصر ووزارة الاعلام والاتصالات الصربية، خلال زيارة الرئيس الصربى "الكسندر فوتشيتش" إلى القاهرة في يوليو ٢٠٢٤. أبرز سفير مصر خلال اللقاء النتائج الإيجابية للزيارة الرئاسية، ودورها في دعم آليات التعاون بين البلدين في عدة مجالات، وأبرزها مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، معرباً عن أمله في تعزيز أطر التعاون بين البلدين في هذا الشأن خلال الفترة المقبلة. واستعرض السفير المصرى أهم الجهود المصرية في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والعوامل الجاذبة التي تجعل مصر بيئة مواتية لجذب الاستثمارات الأجنبية في هذا المجال، وذلك من حيث توافر الكوادر البشرية والأيدى العاملة المدربة، فضلاً عن حجم السوق المصرية وتنوعها الكبير. ومن جانبه، أعرب الوزير الصربى عن تقديره وامتنانه لحسن التنظيم وحفاوة الاستقبال التي لمسها خلال زيارته إلى مصر ضمن الوفد المرافق للرئيس الصربى خلال زيارته إلى القاهرة في يوليو ٢٠٢٤.

مابوتو



التقى السفير / محمد فرغل، سفير جمهورية مصر العربية في مابوتو، مع السيد / Carlos Mesquita، وزير الأشغال العامة والموارد المائية والإسكان الموزمبيقي، حيث أكد السفير المصري في مابوتو على الحرص على تعزيز العلاقات الثنائية بين مصر وموزمبيق في كافة المجالات، ولاسيما في مجالات البنية الأساسية والخدمات. كما سلم السفير المصري دعوة إلى الوزير الموزمبيقي لحضور فعاليات النسخة الثانية عشر للمنتدى الحضري العالمي، والذي سيعقد في نوفمبر ٢٠٢٤ بالقاهرة.

من جانبه، أشاد الوزير الموزمبيقي بالجهود التي تبذلها مصر لتحقيق التنمية بافريقيًا. وأشار إلى حرص بلاده على الاستفادة من الخبرات المصرية في مجالات عدة خاصة في مجال التشييد والبناء.

بنجلاديش



استقبل الدكتور محمد يونس، رئيس الوزراء بالحكومة الانتقالية في بنجلاديش السفير عمر فهمي، سفير مصر لدى بنجلاديش، حيث أعرب السفير عن دعم مصر للحكومة الانتقالية في جهودها لتحقيق انتقال سلس وديمقراطي للسلطة وصولاً لإجراء انتخابات نزيهة وشفافة تتماشى مع تطلعات الشعب البنجلاديشي. كما قدم السفير المصري الشكر لبنجلاديش لتأييدها الكتابي للدكتور خالد العناني، مرشح مصر لمنصب المدير العام لليونسكو.

وخلال اللقاء، سلم السفير عمر فهمي الدكتور محمد يونس دعوة من السيد رئيس الجمهورية للمشاركة في أعمال قمة الدول الثماني النامية (D8) المقرر عقدها في القاهرة في ١٩ ديسمبر القادم، حيث أعرب الدكتور يونس عن شكره وتقديره للدعوة.

كما ناقش السفير مع الدكتور يونس الجولة الثانية من المشاورات السياسية بين مصر وبنجلاديش، والتي من المقرر أن تنعقد في القاهرة بعد انتهاء قمة الـ D8. وأشار السفير المصري إلى إمكانية انضمام وفد من رجال الأعمال البنجلاديشيين للوفد المشارك في المشاورات، بهدف تعزيز العلاقات التجارية واستكشاف الفرص الاستثمارية في مصر، مما يعزز التعاون الاقتصادي بين البلدين.

فنلندا



قدم السفير محمد غنيم أوراق اعتماده سفيراً لمصر لدى فنلندا إلى الرئيس الفنلندي ألكسندر ستوب، وذلك في مراسم رسمية أقيمت بالقصر الرئاسي في هلسنكي الثلاثاء ٥ نوفمبر بحضور أعضاء السفارة المصرية بهلسنكي، حيث تم عزف السلام الجمهوري المصري وقام السفير المصري باستعراض حرس الشرف بساحة القصر الرئاسي.

وعقب مراسم تقديم أوراق الاعتماد، اجتمع الرئيس الفنلندي بالسفير المصري، حيث طلب الرئيس ستوب نقل تحياته إلى السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، معرباً عن تطلعه إلى القيام بزيارة مصر والتشرف بلقاء السيد الرئيس، مبرزاً اهتمامه بالاستماع إلى تقييم فخامة الرئيس السيسي للوضع في المنطقة وسبل الخروج من الأزمات الراهنة. وأشاد الرئيس الفنلندي بالدور المهم الذي تضطلع به مصر على الصعيدين الإقليمي والدولي في دعم السلام والأمن والاستقرار في النزاعات المختلفة. وقد أعرب الرئيس الفنلندي ألكسندر ستوب عن تطلع بلاده إلى تعزيز العلاقات مع مصر خلال الفترة المقبلة والترحيب بأية مبادرات ومشروعات للانطلاق بالعلاقات المصرية الفنلندية إلى آفاق أرحب.

أثينا



استقبل السفير عمر عامر، سفير مصر لدى أثينا، السيدة Olga Kefalogianni، وزيرة السياحة اليونانية، بمقر السفارة، حيث ناقشا سبل التعاون بين مصر واليونان في المجال السياحي، خاصة الترويج للمقاصد السياحية في البلدين بشكل مشترك، كما ناقشا إمكانية تبادل الخبرات السياحية بين البلدين، بهدف تنشيط حركة السياحة البيئية واعداد برامج سياحية مشتركة وتسويقها خارجياً، وتوفير المزيد من رحلات الطيران المباشرة مع مدن شرم الشيخ والإسكندرية بما يجذب المزيد من الحركة السياحية اليونانية إلى مصر. وقد أشادت وزيرة السياحة بما تشهده مصر من نقلة نوعية في مجال تطوير القطاع السياحي، والخبرات التي تمتلكها مصر في هذا القطاع الهام، والتطلع إلى الاستفادة من هذه الخبرات في ظل خصوصية العلاقات التي تربط مصر واليونان..



لومى



التقى السفير أحمد عيد، سفير جمهورية مصر العربية في لومى، مع رئيس البرلمان الكورى كودجو سيفون - تيبى اديدزى بمقر الجمعية الوطنية بالعاصمة لومى، حيث تم بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين لاسيما فيما يتعلق بمجالات التعاون البرلمانى. من جانبه، أكد السفير المصرى على العلاقات المتميزة القائمة بين البلدين الصديقين وأهمية مواصلة أوجه التعاون المختلفة، كما أشار إلى التطلع لتفعيل مجموعة الصداقة البرلمانية المصرية التوجولية في ضوء التشكيل الجديد للجمعية الوطنية خلال الفترة القادمة، وذلك عقب الانتخابات البرلمانية التى عُقدت في ٢٩ إبريل الماضى. وقد أعرب رئيس الجمعية الوطنية عن شكره على الدورات المقدمة لتنمية قدرات التوجوليين في مختلف المجالات، متطلعاً أن تشهد الفترة المقبلة زيادة في التعاون البرلمانى بين البلدين، وتنمية معدلات التبادل التجارى، مثنيا على المشاركة المصرية الدائمة في الدورات المختلفة لمعرض توجو الدولى.

المجر



التقى السفير محمد الشناوى سفير مصر لدى المجر بكل من تاماش شوليوك رئيس المجر وفكتور أوربان رئيس وزراء المجر، وذلك على هامش الاحتفالية التى نظمتها الرئاسة المجرية بمناسبة الذكرى السنوية لثورة أكتوبر ١٩٥٦. وقد نقل السفير الشناوى للرئيس ورئيس الوزراء المجرى تهنئة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى لهما وللشعب المجرى بمناسبة الذكرى السنوية للثورة المجرية، وخالص تمنيات السيد الرئيس للمجر بدوام الاستقرار والرخاء. من ناحيتهما، اكد المسئولان المجران على تقديرهما للسيد الرئيس وللدور الهام الذى تقوم به مصر كصمام أمان واستقرار في منطقة الشرق الأوسط، وأعربا عن التطلع لاتمام زيارة السيد الرئيس للمجر في اقرب فرصة ممكنة، في اطار السعى لتعزيز العلاقات بين مصر والمجر التى وصلت إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية، وشهدت زخما كبيرا خلال السنوات الأخيرة.

بوليفيا



في إطار الجهود المبذولة لتعزيز التواصل مع الدوائر المختلفة في بوليفيا، التقى السفير / حاتم النشار سفير جمهورية مصر العربية في لاباز مع رئيس مجلس النواب البوليفى وبعض أعضاء المجلس، حيث ناقش معهم سبل تعزيز العلاقات البرلمانية بين البلدين. أعرب رئيس مجلس النواب عن تطلعه لإنشاء مجموعة صداقة برلمانية مع مصر، وأوضح أن بلاده تولى أهمية كبيرة لتفاعل نوابها مع نظرائهم في مصر، مع الاعتماد على مجموعة الصداقة المطروحة في اكتساب الخبرات وتبادل التجارب الناجحة والحوار حول القضايا محل الاهتمام المشترك. من جانبه، رحب السفير المصرى بمقترح إنشاء مجموعة للصداقة البرلمانية إنطلاقاً من العلاقات الطيبة بين البلدين، وأبرز أهمية العمل على تحقيق التقارب على المستوى الشعبى وتنظيم الزيارات من أجل تبادل المعلومات والخبرات وأفضل الممارسات، مقدراً بأن فكرة إنشاء تلك المجموعة قد تمثل فرصة لإيجاد قناة حوار وتفاهم برلمانية تعزز خلال المرحلة القادمة روابط الصداقة المشتركة.

داكار



التقى السفير / خالد عارف مع المستشار الدبلوماسى لرئيس الجمهورية السفير / Sonar NGOM، حيث تم الإشادة بالتنسيق المتميز بين البلدين في العلاقات الدبلوماسية والسياسية في مختلف المنتديات والمنظمات الإقليمية والدولية، وخاصة الإتحاد الإفريقى والنيباد (NEPAD)، كنموذج إفريقى لما يجب أن تكون عليه العلاقات جنوب - جنوب. كما أكد السفير / خالد عارف على حرص مصر الدائم وغير المشروط على نقل خبراتها المكتسبة إلى الدول الإفريقية والإسلامية والعربية لتحقيق التنمية في إطار مبدأ «win-win»، مركزاً على ضرورة تعظيم مستوى العلاقات الاقتصادية والتجارية والإستثمارية الثنائية من خلال تضافر جهود وزارتى الخارجية مع باقى الوزارات المعنية لإتاحة الفرصة وخلق قنوات جديده للتواصل بين الشركات ورجال الأعمال والإتحادات المهنية. من جانبه، أعرب مستشار الرئيس عن رغبة الحكومة السنغالية الجديدة في العمل على إعطاء دفعة قوية للعلاقات الثنائية وخاصة الإقتصادية والتجارية من خلال زيادة الزيارات المتبادلة على مستوى المسئولين والوفود، وحث وزارات المالية والإقتصاد والزراعة والبنية التحتية على تذليل كافة العقبات الروتينية والبيروقراطية أمام الشركات والاستثمارات المصرية.

مونروفييا



التقى السيد السفير / أحمد عبد العظيم، سفير جمهورية مصر العربية لدى ليبيريا بالسيد / Jeremiah Koung نائب رئيس الجمهورية الليبيرى، حيث تم بحث سبل تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين والتشاور بشأن الموضوعات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. كما تم استعراض أوجه التنسيق المشترك القائم بين مصر وليبيريا في كافة المحافل الدولية والإقليمية، مع التأكيد على أهمية استمرار الدفع قدماً نحو تحقيق مزيد من التعاون بين مصر وليبيريا على كافة الأصعدة. من جانبه، أعرب نائب رئيس الجمهورية الليبيرى عن خالص تقديره للمساعدات المقدمة من الجانب المصرى في مجالات بناء قدرات الكوادر الليبيرية في مختلف القطاعات، مؤكداً على أن الجهود المصرية في هذا الصدد تشكل إضافة فعالة وحقيقية لخطط التنمية الوطنية الليبيرية، ومشيراً إلى اعتزاز بلاده بالعلاقات التاريخية والروابط الوثيقة التي تربط بين مصر وليبيريا، مؤكداً على حرص الحكومة الليبيرية على تفعيل قنوات التواصل المستمر وتبادل الخبرات بين البلدين.

العراق



التقى السفير المصرى في العراق أحمد سمير مع الدكتور / عبد اللطيف رشيد، رئيس جمهورية العراق الشقيق، وذلك لتسليم فخامته أصل الدعوة الموجهة من السيد الرئيس / عبد الفتاح السيسي للمشاركة في افتتاح المنتدى الحضرى العالمى WUF١٢، الذى تستضيفه القاهرة خلال الفترة من ٤ إلى ٨ نوفمبر ٢٠٢٤. وأكد السفير المصرى على تقدير مصر لجهود الرئيس العراقى من أجل التوصل إلى تهدئة للأوضاع إقليمياً على خلفية العدوان الإسرائيلى على قطاع غزة وفي الجنوب اللبنانى، مثنياً للاتصالات التى يجريها الجانب العراقى مع كافة الأطراف من أجل التهدئة

فرنسا



قام السفير علاء يوسف سفير مصر في فرنسا بتفقد أجنحة الشركات المصرية المشاركة في معرض SIAL الدولى الذى يُعقد في باريس، ويُعدُّ أحد أكبر المعارض الدولية المتخصصة في الصناعات الغذائية. وخلال زيارته للمعرض، أجرى السفير علاء يوسف نقاشاً مطولاً مع العارضين تم التطرق خلاله إلى سبل تعظيم الاستفادة من المشاركة المصرية في المعرض، مؤكداً الحرص البالغ الذى توليه الدولة لتسهيل نفاذ المنتجات المصرية إلى الخارج. وأثنى سفير مصر في باريس على الحضور المصرى المُشرف في SIAL من خلال ما يزيد على ١٥٠ شركة مصرية في مختلف قطاعات الصناعات الغذائية، مؤكداً الاستعداد الكامل للسفارة في باريس لتقديم كافة أوجه الدعم اللازم للشركات المصرية من أجل فتح مزيد من الفرص التصديرية أمامها في السوق الفرنسى الضخم على نحو يُساهم في زيادة تدفقات العملة الأجنبية، وتحقيق المستهدفات الوطنية بالوصول إلى الصادرات المصرية إلى ١٠٠ مليار دولار سنوياً وتمكين المنتجات المصرية من الوصول إلى أسواق جديدة، خاصة في إطار ما تتمتع به من مزايا كبيرة في العديد من القطاعات. ونوّه إلى ما لسه خلال تفقد الأجنحة المصرية.

بكين



في إطار جهود السفارة المصرية في بكين لتعزيز التعاون السياحى بين مصر والصين، قامت السفارة بتنظيم منتدى سياحى ترويجى بحضور السيد / شريف فتحى، وزير السياحة والآثار، في إطار زيارته الرسمية إلى الصين، وبمشاركة عدد من ممثلى كبرى شركات السياحة الصينية وكذا عدد من وكالات الأنباء المحلية. وخلال كلمته الافتتاحية للمنتدى، أكد السيد / عاصم حنفى، سفير جمهورية مصر العربية لدى الصين، على عمق العلاقات المصرية -الصينية على المستويين الرسمى والشعبى، مشيراً في هذا الإطار إلى التوافقات التى توصل إليها رئيسا البلدين خلال الزيارة الأخيرة التى قام بها السيد رئيس الجمهورية إلى الصين في مايو ٢٠٢٤، والتي تضمنت التوجيه بتعزيز التعاون في المجال السياحى، وكذا التبادلات الشعبية والثقافية بين البلدين، وإعلان القيادتين بأن عام ٢٠٢٤ «عام الشراكة المصرية الصينية» بمناسبة مرور عشرة سنوات على إطلاق الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين مصر والصين.



أنشطة وفعاليات المجلس المصري للشئون الخارجية خلال أكتوبر ٢٠٢٤

تناولت الندوة الأبعاد المختلفة المتعلقة بالأمن القومي المصري داخلياً وخارجياً، والتهديدات التي يواجهها، بما فيها التهديدات البحرية على كافة السواحل البحرية لمصر، بالإضافة إلى جهود الدولة للقضاء على الإرهاب، بجانب التطرق للموقف الاقتصادي المصري في السنوات الأخيرة والتحديات الماثلة أمامه.

ثانياً: زيارات إلى المجلس:

4- زيارة وفد من «مؤسسة بيرغهوف - Berghof Foundation» الألمانية، في 8 أكتوبر، استضاف المجلس وفداً من «مؤسسة بيرغهوف - Berghof Foundation» الألمانية، في 8 أكتوبر، للتعرف على رؤية المجلس إزاء التطورات في القضايا الإقليمية والدولية الملحة لا سيما في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي السودان ومنطقة البحر الأحمر والقرن الإفريقي، وتطوراتها، والسبل المتاحة لتسوية ما تنطوي عليه من صراعات. وأكد المجلس أن المقاربة العسكرية التي تتبناها إسرائيل مدعومة بالولايات المتحدة لن تؤدي إلى أي نتيجة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بل من شأنها تأجيج الصراع، لاسيما وأن المقاومة الفلسطينية تدافع عن عقيدتها بتحرير أرضها المغتصبة، كما تم التأكيد على ضرورة تكثيف الجهود بحسن نية لحلحلة القضايا الأخرى العالقة في المنطقة.

5- زيارة عضو مجموعة الأزمات الدولية، السيد / Riccardo Fabiani، في إطار اتصالاته المنتظمة بمجموعة الأزمات الدولية، استقبل المجلس، في 15 أكتوبر، السيد / Riccardo Fabiani عضو المجموعة، حيث تناول اللقاء التطورات في منطقة القرن الإفريقي، وبصفة خاصة تطورات علاقات مصر بالصومال والأوضاع في

لتعزيز استفادة مصر من هذا المجال الحيوى للطاقة النظيفة، وتحولها لمركز طاقة إقليمي رئيسي. وشارك في أعمال الندوة عدد كبير من الخبراء المتخصصين في مجال الطاقة، وممثلون عن المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، والدكتور وائل عقل رئيس جامعة النيل الأهلية التي تضم مركزاً متخصصاً للهيدروجين الأخضر أنشئ حديثاً، وممثل عن منظمة الهيدروجين الأخضر الألمانية (شارك افتراضياً)، وخبراء من المملكة المتحدة وممثل عدد من الشركات الصينية العاملة في مصر في هذا المجال، بجانب السفير الأسترالي بالقاهرة، وألقى السفير / وائل أبو المجد، مساعد وزير الخارجية، كلمة بالنيابة عن السيد وزير الخارجية د. / بدر عبد العاطي، في الجلسة الافتتاحية، فيما شارك فيها السيد / عمرو موسى وزير الخارجية الأسبق والأمين العام الأسبق للجامعة العربية.

3- محاضرة حول «مصر 2024: التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية التي تواجه مصر: بتاريخ 17 أكتوبر، نظّم المجلس ندوة حول «مصر 2024»، تحدث فيها السيد اللواء أركان حرب دكتور / خالد مجاور، محافظ شمال سيناء، ورئيس هيئة الاستخبارات العسكرية السابق، حيث

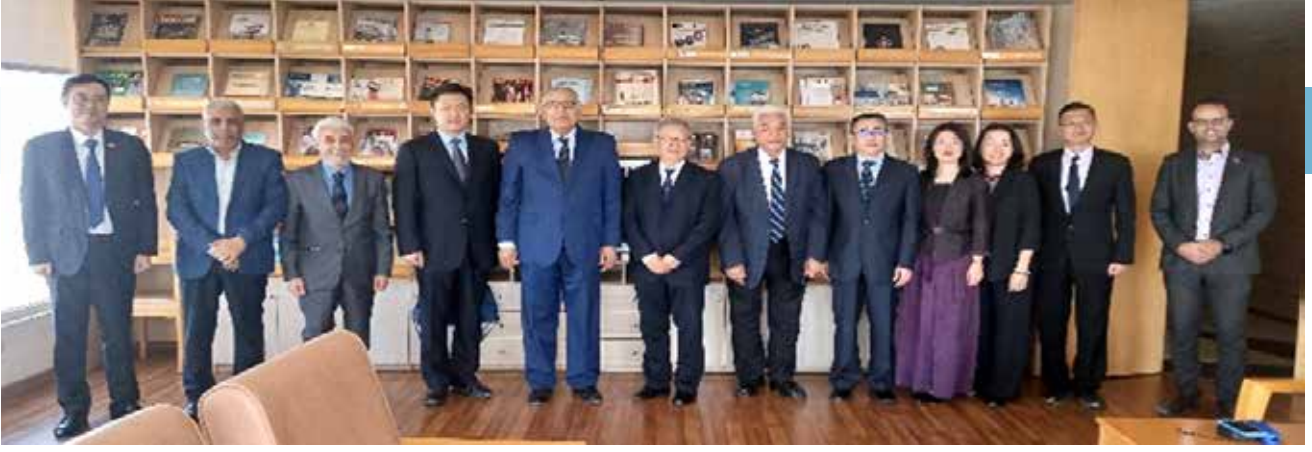
خلال شهر أكتوبر 2024، عقد المجلس، وشارك في، عدد من الأنشطة والفعاليات، بما في ذلك لقاءات مع بعض الشخصيات العربية والأجنبية. وذلك على النحو التالي:

أولاً: الندوات والفعاليات:

1- ندوة حول الانتخابات الأمريكية وتداعياتها المحتملة على الشرق الأوسط: بتاريخ 9 أكتوبر، نظّم المجلس ندوة حول الانتخابات الأمريكية، المزمع عقدها في 5 نوفمبر 2024، في محاولة لاستشراف تداعياتها المحتملة على الشرق الأوسط، من خلال تحليل سياسات كل من دونالد ترامب في فترة رئاسته الأولى، وكامالا هاريس نائبة الرئيس الحالي، بجانب النظر في التوجهات العامة للقوى السياسية الداعمة لكلا المرشحين، وفكر النخب السياسية والاقتصادية، وتحليلها، للوقوف على المتوقع من السياسة الأمريكية في منطقتنا وأيضاً العلاقات المصرية الأمريكية في الفترة المقبلة.

2- ندوة حول «مبادرة الهيدروجين في مصر: جسر بين الفرص والتحديات»: عقد المجلس في 14 أكتوبر، ندوة بعنوان «مبادرة الهيدروجين في مصر: جسر بين الفرص والتحديات»، وذلك في ضوء التطورات المهمة والأفاق الواعدة





السودان وموضوع السد الإثيوبي. فيما تم التأكيد على أهمية احترام سيادة الدول واستقلالها، وكذا ضرورة احترام إثيوبيا للحقوق المائية لمصر والسودان ووقف سياستها المتعنتة ارتباطاً بالسد الإثيوبي، وكذا بتحركاتها في منطقة القرن الإفريقي، والتي لن تؤدي سوى إلى مزيد من زعزعة الاستقرار والأمن فيها.

6- زيارة مسئولة السياسة الخارجية

بوفد الاتحاد الأوروبي لدى القاهرة:

استقبل المجلس، في 21 أكتوبر، السيدة Agnieszka Pyszny Pastouret، مسئولة السياسة الخارجية في وفد الاتحاد الأوروبي لدى القاهرة، بهدف التعرف على تطورات الموقف المصري من السد الإثيوبي، والتطورات في منطقة القرن الإفريقي بما فيها التحركات الدبلوماسية المصرية الأخيرة فيها، وعلاقات مصر بكل من الصين وروسيا.

7- زيارة نائب رئيس المعهد المركزي

لبحوث تاريخ ووثائق الحزب الشيوعي الصيني:

في سياق التفاعل المتنامي مع الجانب الصيني، زار المجلس، في 22 أكتوبر، وفد صيني من معهد الحزب الشيوعي برئاسة السيد/ سون دونج شنج نائب رئيس وأمين لجنة الحزب في المعهد المركزي لبحوث تاريخ ووثائق الحزب الشيوعي الصيني التابع للجنة المركزية للحزب، بغية تبادل وجهات النظر بشأن القضايا المشتركة ذات الأهمية بالنسبة لمصر والصين، في ضوء المساعي لتعزيز الروابط بين البلدين، والمضي قدماً نحو عقد زهبي جديد، وذلك في مختلف المجالات، في الزراعة والصناعة والتجارة، وعلى صعيد التعليم الجامعي التكنولوجي والمهني، وكذا على الصعيد الثقافي، وغيرها من مجالات التعاون.

8- زيارة وفد من ممثلين بعض منظمات المجتمع المدني من غرب وجنوب ليبيا:

في الفترة من 27 إلى 29 أكتوبر، شارك السفير د. صلاح حليلة في المؤتمر الذي نظمه مركز المعلومات العلمية والتحليلية التابع لمعهد الدراسات الشرقية للأكاديمية الروسية للعلوم، حول «تطورات الأوضاع الأمنية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا». وقد أشار السفير في مداخلة إلى الأهمية الاستراتيجية لمنطقة الساحل والصحراء والرؤية بشأن التحديات الراهنة في المنطقة، وعليه عرض رؤيته بشأن التطورات الجيوسياسية، وماهية التدخل الخارجي والتحالفات العسكرية والتعاون الاقتصادي في المنطقة، مؤكداً على الدور المصري في منطقة الساحل والصحراء والقارة الإفريقية، بشكل عام، في مكافحة الإرهاب ووحدة الدولة وأهمية التنمية الاقتصادية.

في 28 أكتوبر، زار المجلس وفد من ممثلي بعض منظمات المجتمع المدني من غرب وجنوب ليبيا، حيث قام الوفد، المكون من 3 أعضاء، باطلاع أعضاء المجلس على التطورات السياسية والأمنية في ليبيا، مُشددين على الدور الحيوي لمصر في استعادة الاستقرار والتوصل إلى تسوية نهائية في الملف الليبي، كما ذكروا، في هذا السياق، أن الدور المصري في هذا الشأن يلقي إجماعاً من كافة أطراف القوى السياسية والاجتماعية في ليبيا، سواء في الشرق أو الغرب أو الجنوب. وقد أشاد الوفد بمساهمة عدد من الشركات المصرية في أعمال البنية التحتية وإعادة إعمار ليبيا.

ثالثاً: مشاركات خارجية للأعضاء:

9- مشاركة السفير د. صلاح حليلة في مؤتمر بموسكو حول «الوضع في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والتطورات في المستقبل القريب»:

السياسة الخارجية تبدأ من الداخل «رؤية أمريكية»

الأنتفاق الفدر إلى 5٪ من مجموعة الناتج القومي وعلى الاقتصاد أن ينمو بمعدلات تقليدية (.. أو أعلى من 3٪)، كما يجب على الانفاق الداخلي، الذي لا يعتبر استثماراً، أن يراجع إذا أراد هذا البلد أن لا يجبر على الاختبار بين الامن القومي وكل شئ آخر.

وبذكرنا كتاب ريتشارد هاس، بعمل ضخم آخر للمؤرخ وعالم السياسة الأمريكي « بول كيندي حين اصدر عام 1987، اي قبل انهيار الاتحاد السوفيتي، وفي مجال مقارنته بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، فانه يقدم صورة قاتمة على عكس عدد من المراقبين الذي كانوا يعتبرون ان الانتاج السوفيتي العسكري كان دائماً فعالاً ومؤثراً وهكذا يمكن القول ان تقييم كيندي للاتحاد السوفيتي قبل انهياره تستطيع ان تقول ايه قدم ما مكن اعتباره ان تعتبر مؤشرات هذا الانهيار.

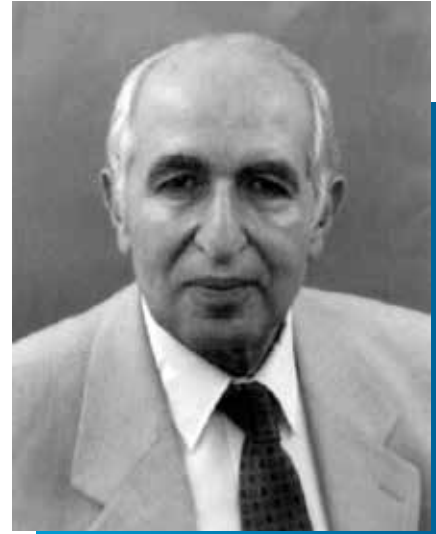
أما الولايات المتحدة، فان كيندي يعتبر انه الرغم من الولايات المتحدة مازالت تمثل قوة متميزة اقتصادياً وعسكرياً فإنها لا تستطيع أن تتفادى مواجهة اختبارين: الأول قدرة كل قوة كبرى وخاصة التي تمثل مركز القوة الأولى على البقاء والاستمرار، وعلى ما اذا كانت تستطيع في المجال العسكري والاستراتيجي أن تحتفظ بتوازن معقول بين متطلبات الدفاع الوطني وبين السوائل الفعلية للبقاء على هذه الالتزامات. والثاني هو ما اذا كانت تستطيع ان تحافظ على الاسس التكنولوجية والاقتصادية لقوتها من التفتت النسبي في مواجهة الانماط المتغيرة بشكل مستمرة للانتاج العالمي.

ويعتبر كيندي أن هذا الاختيار للقدرات الأمريكية سيكون هو الاختبار الاعظم لأن الولايات المتحدة شأنها شأن اسبانيا الامبريالية عام 1600 والامبراطورية البريطانية حتى عام 1900.

وهكذا ورغم ان ريتشارد هاس قد اطلق تحذيره ان السياسة الخارجية تبدأ من الداخل، عام 2014، وان بول كيندي قد سبقه إلى ذلك عام 1987 إلا ان العملان يشتركان في قضية واحدة، وهى انه اذا ارادت الولايات ان تحافظ على مكانتها في العالم فإن عليها ان تتصدى لتحدياتها الداخلية من منذ قضايا التعليم، والبيئة، والمناخ، واصلاح نظامها السياسى وان تدرك انها في هذا في سياق قوى جديده ساعده من ابرزها الصين.

وأبرز من تصدوا لهذه القضية هو « ريتشارد هاس » وهو الرئيس الحالي للمجلس الامركي للعلاقات الخارجية Relations Council on Foreign وهو من اعرق وابرز المراكز البحثية الامركية واكثرها تأثيراً وعمل مع عدة إدارات امريكية وهو ما منحه جائزة الشرف لوزارة الخارجية وميدالية الرئاسة، بكتابة الأخير الذي صدر في مايو 2014 Foreign policy starts at Home يساهم في الجدول الواسع الذي يدور حول السياسة الخارجية الامريكية وحول واقع ومستقبل القوة الامريكية ودورها العالمي. والنقطة الجوهرية التي يستند عليها هذا الكتاب هي اعتباره أن أكثر تهديد يواجه الأمن والرءاء الامريكي لا ينبع من الخارج ولكن من الداخل. فقد شلت الولايات المتحدة من قدرتها على التصرف بشكل فعال في العالم بسبب ضخامة انفاقها الداخلي، وقله الاستثمار في رأس المال البشرى، والأزمة المالية التي كان يمكن تجنبها والحرب في العراق التي كانت خاطئه من البداية والحرب في افغانستان التي ظهر انها متصدعة مع تطور هدفها، والعجز المالي المتكرر والانقسامات السياسية العميقة. على هذا فيما يقدر هاس فان الولايات المتحدة اذا شاءت ان تستمر بنجاح في الخارج، فان عليها ان تستعيد الاسس الداخلية لقوتها، فالسياسة الخارجية تحتاج أن تبدأ من الداخل الآن والمستقبل المنظور وعلى هذا فكتاب هاس هو تحريض على سياسة خارجية اقل من تلك التي تمارسها الولايات المتحدة، وتركيز اكثر على الاستثمار الداخلي واصلاح السياسة ويحرص هاس وهو يقدم هذا الوصف للسياسة الخارجية الامريكية وللواقع الامريكي الداخلي على ان يبعد عن نفسه أن يوصف بأنه انعزالي أو انه يروج لمفهوم Declining الامريكي.

ويصل ريتشارد هاس إلى قضيته الاساسية فيعتبر انه لكي تمارس الولايات المتحدة سياسة خارجية فعالة فإن عليها أولاً أن تصلح بيتها والسبب الأكثر وضوحاً هو الموارد فالأمن القومي لا يتحقق بشكل رخيص فالنقود، والكثير منها، مطلوبة لبناء جيش حديث بنطاق عريض من المهام، ول توليد المخابرات المطلوبة ضد نطاق عريض من التهديدات ولحماية الوطن ضد نطاق عريض من الطوارئ ولتنفيذ دبلوماسية وتوزيع المساعدات للترويج إلى نطاق عريض من المصالح فالولايات المتحدة تفوق الآن ما يقارب 800 بليون دولار في العام على هذا الاهداف بما يقارب 1/5 من



سفير د. السيد أمين شلبي

sams_maadi@yahoo.com

منذ انهيار الإتحاد السوفيتي وبروز الولايات المتحدة الامريكية باعتبارها القوة الأعظم الوحيده في العالم، رغم هذا فأن المفكرين وعلماء السياسه الامريكية ظلوا يناقشون مستقبل القوة الامريكية واما اذا كانت سوف تظل تحتفظ بهذه المكانه وسط تحديات داخلية وخارجية تتمثل في صعود قوى أخرى.



ترضية الخواطر

يحسن أن نتقيها. فأطراف كثيرة جدا تشارك في هذه الحرب، ومن مصلحتها استمرار القتال بل القتل، وأولهم رئيس وزراء إسرائيل الحالي، فالحرب هي ملاذ للهروب من المحاكمة وعن دخول السجن، والمرشحين للرئاسة الأمريكية، يغازلان اللوبي الصهيوني حتى فاز الرئيس «دونالد ترامب» وبالمثل الكونجرس الأمريكي. أما صناعة السلاح فحدث عن مكاسبها ولا حرج. فالرئيس الأمريكي «داويت أيزنهاور» حذر في آخر خطبه للاتحاد من التحالف بين صانع السلاح وصانع القرار. وتذكر ذلك في ضوء مبيعات السلاح التي بلغت مؤخرا أكثر من خمسين مليار دولار. لكنهم يتجدثون في البنتاجون ووزارة الخارجية بشكل أكثر عقلانية لأنهم يقرأون الملفات ويعلمون أن ما يجري حاليا ليس في صالح الولايات المتحدة الأمريكية في الأجل الطويل، وبالتالي لا بد وأن نحضر أنفسنا معركة طول النفس، لا ننهزم فيها ولا نسلم أبدا.

الملاحظ أن الموقف الأمريكي منافق، وذو وجهين، وله مصلحة استراتيجية في زرع إسرائيل في المنطقة. وكان نابليون بونابرت هو الذى قال عندما وقف على أبواب عكا، إنه لا بد من زرع دولة يهودية في هذه المنطقة، لمنع اتصال المغرب العربى بالمشرق العربى، ولتكن هى عسكري المرور في المنطقة والعمل الذى يحمى مصالح ورغبات الغرب وحلف الأطلسى. ويفسر ذلك انحياز أمريكا والغرب المطلق لإسرائيل. ولكن تحت ضغوط جماعات حقوق الإنسان والرأى العام الأمريكى والغربى والعالمى الرافض للقتل المستمر للنساء والأطفال ولمن لا يحملون السلاح، تطالب أمريكا من حين لآخر «بقتل الفلسطينيين ... ولكن برفق»

هناك حالة من الغضب في الشارع المصرى ضد سلوك إسرائيل، وهذا مفهوم ومقدر، ولكن مصر دائما تقيس موقفها بالمسطرة والقلم. فهى قادرة

وانقسامات ليبيا والسودان والصومال، ومن تهديد للأمن العربى وللملاحة في البحر الأحمر والقناة من مصدر عربى في اليمن المنقسم بدوره. وكان المعتاد أن تلقى مثل هذه الأمور والأحداث الاهتمام المناسب وتعليقات محدودة تنتهى بتصريح مسئول يوضح الخطأ وينفى المغالطات. لكن الجديد هو ميلاد جهات معادية كثيرة، صارت تبتدع الأخبار المضادة والمعادية بغرض التأثير في الجبهة الوطنية الداخلية.

بدأت تجربتى مع مثل هذه الامور منذ التحقت بالسلك الدبلوماسى سنة 1961 من خلال ملفات الدعاية ضد مصر والعرب والإسلام. ثم لاحقا عندما توليت مسئولية إدارة إسرائيل سنة 1994. وكانت أهم النصائح لمواجهة هذا العدوان هى ألا نستخدم روايات ولغة العدو. فقد لاحظت أن البعض - حتى وهو في موقع الدفاع - يردد الروايات المعادية فيروج لها دون قصد. بل أن البعض صاروا يستخدمون لغة ومسميات العدو. فرأيت من يستخدم تعبيرات مثل «حرب الأيام الستة» أو «حرب يوم كيبور».

كانت هذه الأمور محل نقاش بين مجموعة من قدامى السفراء التقوا مؤخرا ولفتت نظر الجميع حالة القلق الراهنة والشكوى من الأحوال الجارية. لكن الأكثر إقلاقا كانت الدعاية المضادة التى صارت تقوم بإبتداع الأكاذيب فتنشر بشكل مقلق في وسائل التواصل الاجتماعى. وتزداد خطورتها مع غيبة وزير للإعلام اخترنا الوقت الخطأ لإلغاء منصبه. وصرنا نفتقد وجوه ذات ثقل لها المقدرة على كسب ثقة الشارع.

وفي صدارة ما يقلق الناس، العدوان الجارى على شعب فلسطين ويتركز في عمليات القتل الإجرامى الجارية في غزة. وهى معركة طويلة الأمد، لا بد وأن نحضر أنفسنا لها بكل ما نملك، ونحرص على ألا ننجر لحرب لا نطلبها وليس لنا فيها مصلحة وتحمل مخاطر



سفير جمال الدين البيومي

gbayoumi@gmail.com

تفيض وسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعى، بكم من الروايات التى تنتقد مصر والمصريين، بل والعرب، تغذى حالة القلق تجاه الأوضاع العالمية والإقليمية، من حروب المواجهة وحروب الوكالة في أوكرانيا، وبحر الصين وكوريا واليابان، والشرق الأوسط والعدوان على فلسطين ولبنان وسوريا والعراق،

“



الوضع في السودان



في هذه الدولة، سيكون أكثر من اليهود خلال سنوات قليلة، خصوصا مع بدء «حركة الهجرة العكسية» من إسرائيل لليهود الذين خاب أملهم أن تكون أرض الميعاد. وسوف يتحول عرب فلسطين إلى أغلبية في بلدهم. ولهذا يتحدث بعض العقلاء في إسرائيل وأصدقائها عن حل الدولتين، والكل متفق أنه لا مستقبل لإسرائيل بوضعها الراهن، وهي في وضع اعتداء دائم يستنزف قدراتها، بينما يمكن أن تعيش وسط العرب في سلام، كما كان يعيش يهود مصر فيها.

كان لمصر / السادات فضل السبق في بدء مسيرة السلام التي صارت النموذج الذي يحتذى للعلاقات الإقليمية. وعندما

وهذه مقارنة ظالمة. فميزانية الجامعة العربية تقدر بنحو 50 مليون دولار، مقابل ميزانية الاتحاد الأوروبي التي تقدر بمئات مليارات الدولارات سنويا. كما أن العالم العربي ليس بصحة جيدة، فسوريا منقسمة على نفسها وتحتلها تركيا في الشمال وبها أربعة جيوش أجنبية، وتحتل إسرائيل الجولان. ولبنان يدخل سنته الثالثة دون رئيس، ويشكل حزب الله دولة داخل الدولة. وله أولوياته بل وجيشه المستقل عن جيش الدولة، ولا يلتزم بأولوياتها. أما ليبيا المنقسمة فإن ثرواتها أصبحت نعمة يتنازعها أصحابها. والجيش السوداني الذي كان يمثل الأمل في تثبيت وحدة الدولة والعلم، أصبح منقسما على نفسه. أما العراق فشماله محتل من تركيا التي بنت سدا منع عنه المياه. وشعبه منقسم بين سني وشيعة وكردى وعربى. أما اليمن فالحوثيين فيه يهددون الأمن القومي العربي. وحدث بلا حرج عما يجرى في الصومال من انقسامات ومحاولات لاحتلال أجزاء من أراضيه. وصارت الدول العربية التي تقف على أقدام ثابتة معدودة وتتقدما مصر ودول الخليج والمغرب والجزائر وتونس. وتواصل مصر دورها بوصفها السند والمعين للأمن القومي العربي.

ما زال هناك بعض العقلاء ومنهم بعض الأمريكيين يتحدثون عن حل الدولتين. فالواقع أن حل الدولة الواحدة ليس في صالح إسرائيل، لأن عدد العرب

على قطع العلاقات أو طرد السفير وربما إعلان الحرب، ولكنها لم تفعل ذلك لأنها تريد أن تحافظ على شعرة معاوية من أجل مصلحة الشعب الفلسطيني نفسه. ولولا ذلك ما استطاعت أن تقوم بإسقاط المساعدات بالطائرات الحربية على أهالي غزة، ولا الحصول على هدنة لوقف القتال. وتراهن مصر على أن السلام هو الخيار الأفضل. وتأمل أن يكون هناك عقلاء داخل إسرائيل يقتنعون بذلك. لكن هناك فئة قليلة جدا في إسرائيل مقتنعة بالسلام. ومع ذلك نقضت إسرائيل اتفاقية السلام بالسيطرة على رفح بالكامل وإعادة احتلال محور فيلادلفيا / صلاح الدين.

وتحظى مصر بقدر واسع من حرية الحركة. لأن أحدا لا يستطيع أن يراهن على موقفها من فلسطين. فلا تخلو أسرة في مصر من شهيد أو أكثر من أجل القضية الفلسطينية. وتقدر وكالة غوث اللاجئين ما قدمته مصر لغزة وفلسطين مؤخرا بنحو 80% من حجم المساعدات التي قدمتها كل دول العالم.

لدينا مشكلتان في فلسطين وغزة، الأولى أن إسرائيل مصممة على القضاء على حماس، وهي لن توقف القتال قبل ذلك. والثانية هي أن حركة حماس وصلت لحكم غزة بطريقة غير شرعية، بعد أن قامت بانقلاب على السلطة الفلسطينية. وكما يقول بعض الفلسطينيين إن حماس لا تسعى إلى إقامة دولة فلسطينية ولكنها تريد إقامة إمارة إسلامية في غزة، والحل الوحيد هو إجراء انتخابات تشريعية سليمة يختار فيها الشعب الفلسطيني ممثليه بحرية. ولا شك أننا سنظل ندعم حماس رغم أنها بدأت حربا بقرار منفرد في أكتوبر 2023، وورطت مصر والعرب معها في هذا الصراع دون أن تنسق معهم أو تستشيرهم.

المؤسف هو الهجوم على الدول العربية وجامعتها التي تعتبر كيان سياسى لا يمتلك جيش. ويقارن البعض بين الجامعة العربية والاتحاد الأوروبي،



العدوان على غزة



دونالد ترامب

ستأتى إسرائيل بسكان لماء المساحة المزعومة من النيل للفرات؟، وعندما زرت الكنيسة سألتهم: أين اللافتة المكتوب عليها «إسرائيل من النيل للفرات»، ضحكوا وقالوا إنه لا توجد لافتة تقول هذا الكلام، وأن البعض يردد هذه المقولة في إسرائيل كما كان البعض يردد في مصر مقولة الرئيس جمال عبد الناصر «سنلقى بإسرائيل في البحر»، فهل ألقينا إسرائيل في البحر؟ أما سيناء فمساحتها تبغ أكثر من ثلاثة أضعاف مساحة إسرائيل، فمن أين ستأتى لها إسرائيل بسكان؟

تكشف هذه الأمور عن حقيقة أن إسرائيل لا مستقبل لها في المنطقة، وأنه على العرب أن يحضروا أنفسهم لمعركة طويلة وألا يستسلموا. والموقف المصرى في هذا الشأن يقاس بالمسطرة والقلم. فاحتفاظ القاهرة بشعرة معاوية مع تل أبيب هو لمصلحة الفلسطينيين أنفسهم. وما يحدث في غزة الآن هو مثال للعالم المهترئ المهترئ غير العادل وأن «الصفود الفلسطيني» هو القنبلة التي يمتلكها الفلسطينيون والعرب في الأجل الطويل عندما سيتفوق عدد العرب عن عدد الإسرائيليين، ويصبحون أغلبية. ولقد ورطت حماس نفسها والعرب في حرب لم يختاروها، وليست لديهم القدرة على وقفها لأن أمريكا تقف وراءها وهي - للأسف - أكبر من أن نعاديها. ومع ذلك فقد قلت يوما لشخصية عسكرية غربية رفيعة، كان في زيارة لمصر: «ما

الروس وعاتبونا وقالوا كيف تنضمون لمنظمة استعمارية. فإذا بهم ينضمون لها بعد مصر بنحو أربعين سنة. وعاتب الأمريكيان والغرب المتمثل في فرنسا وإسرائيل وبريطانيا مصر / الرئيس عبد الناصر، لأنها اعترفت بالصين الشعبية، واعتدوا على مصر سنة 1956. فصارت الصين الآن أكبر شريك تجارى للولايات المتحدة. وبالمثل عاب الأمريكيان على الرئيس جمال عبد الناصر علاقته بكوبا وبرئيسها «فيديل كاسترو»، فإذا بالرئيس أوباما يزور كوبا ويعترف بنظامها سنة 2009. لذلك دائما ما نقول أن مصر ولدت ثم كتب التاريخ، فمواقف مصر ثابتة، واهتمام مصر بالقضية الفلسطينية بدأ ألفين عام قبل الميلاد، عندما ذهب الجيش المصرى بقيادة أحمس لتحرير اللاذقية من غزو الهكسوس، وقام صلاح الدين الأيوبي بطرد الصليبيين من فلسطين. ومصر ليست ولم تكن وسيطا في الملف الفلسطيني ولكنها ممثل للفلسطينيين وطرف معهم، ولها وسائلها لتجعل إسرائيل تتفاهم معهم الآن أو غدا.

يتخوف البعض من اطماع إسرائيل في مصر وسيناء ودول الجوار. ويجهل هؤلاء أن عدد اليهود داخل وخارج إسرائيل يبغ حاليا أقل من 13 مليون نسمة، حتى تحولت المستعمرات الإسرائيلية في فلسطين إلى ما أسمته مجلة «الإيكونوميست» بيوت أشباح، لعدم وجود سكان فيها. فمن أين



الوضع في غزة

تصور بعض زعماء العرب أنهم عزلوا مصر، ثبت في النهاية العكس، وأن بعض العرب هم الذين عزلوا أنفسهم عن مصر. وصار التساؤل الأهم في المنطقة يدعو إلى إجراء مقارنة بين أحوال الاستقرار والتنمية في مصر، وبين أوضاع من عارضوها وجروا بلدانهم إلى الخسران. صدام العراق، وأسد سوريا، وقذافي ليبيا وصالح اليمن. فأين هم الآن وأين مصر؟ يؤكد ذلك حقيقة أن كل من خالف سياسة مصر الخارجية، ندم بعد سنوات واتبعها، فعندما قرر الرئيس جمال عبد الناصر انضمام مصر لمنظمة التجارة العالمية «الجات» في عام 1968، غضب



حرب تحرير الكويت

3. مديونية مصر سنة 1969 للولايات المتحدة وبلغت 290 مليون دولار. فعرفت مصر ولأول مرة مصطلح «إعادة الجدولة»

4. ودعما لانتصار مصر التاريخي في حرب أكتوبر سنة 1973 ساندت دول الخليج قدرات مصر بوسائل شتى منها ودائع في البنوك المصرية. وإنشاء صندوق للتنمية في مصر برأس مال 2200 مليون دولار.

5. توسعت مصر في الاقتراض الخارجي في عقدي الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي. وعندما بلغت المديونية العامة نحو 52 مليار دولار، طلبت مصر مساندة صندوق النقد الدولي. وفي اجتماع نادي باريس للدول الدائنة لمصر، قدر المجتمع الدولي وزن مصر فوفر لها أفضل اتفاق لتخفيف المديونية بشطب 50% منها. وأسقطت الدول العربية كامل المديونية، وأعيدت جدولة السداد على سنوات أطول.

6. وفي أعقاب حرب تحرير الكويت (1990/1993) تكونت مجموعة دول إعلان دمشق (مصر وسوريا ودول الخليج الستة) وقدمت منحا لمصر بلغت 4,6 مليار دولار. وأدعت بالبنك المركزي المصري ووصلت قيمتها بنهاية 2011 إلى 9,2 مليار

ويجب ملاحظة أن الدول العربية البترولية لديها فوائض مالية كبيرة، لكنها ليست بالغنى الذى يمكن أن يلبي كل طلبات مصر. فإجمالى الناتج القومى للدول العربية مجتمعة (355

أمواله في الخارج، وتوجد ثقافة مضادة لرأس المال. ليس أمامنا سوى الإنتاج أو الاستدانة، نحن الآن نستدين ولكننا لم نغرق، فمصر تمتلك الآن أكبر احتياطي نقدي في تاريخها الحديث، يبلغ أكثر من 46 مليار دولار. ومع ذلك فلمواجهة مشكلة عدم كفاية مدخراتنا لطموحات الاستثمار فقد اتجهنا لاتجاهين:

الأول - يتمثل في محاولة جذب استثمارات المصريين في الخارج، واستثمارات والعرب والدول المتقدمة التى هى من أهم مصادر التكنولوجيا أيضا.

والثانى - الاقتراض من مصادر عالمية (الصندوق والبنك الدوليين) وإقليمية (الاتحاد الأوربي والمجموعة العربية) وثنائية (مثل الولايات المتحدة ودول أوروبا ودول الخليج العربى واليابان والصين). وصار الاقتراض غير مرغوب فيه لما يحمله للاقتصاد من أعباء ومسئوليات.

وقد مرت مصر في فترات مختلفة بتجارب للمديونية أو العجز في الموازنة العامة، من أمثلتها:

1. عجز الموازنة في السنوات الأخيرة لحكم محمد على باشا والذى بلغ نحو 14 مليون قرش صاغ. (كان تعداد مصر وقتها 4,5 مليون مواطن)

2. قرار قمة الخرطوم العربية في أغسطس 1967 بدعم قدرات مصر بمبلغ يصل لنحو 100 مليون جنديها إسترلنيا. كانت تمثل أكثر من إيراد قناة السويس في ذلك الوقت.

أنتم إلا مجموعة من اللصوص على مر التاريخ، سرقتم ثروات الشعوب دون مقابل، تحت شعار الديمقراطية وحقوق الإنسان وحق الشعوب في تقرير المصير»، ولقد كشفت الحرب الإسرائيلية على غزة عن نفاق أمريكا والغرب، وأكدت أن ما يرفوعه من شعارات تتعلق بالديمقراطية وحقوق الإنسان ما هى إلا أكاذيب للسيطرة لا أكثر ولا أقل. كما أنها هزت صورة أمريكا في العالم . وهى التى تقدم نفسها للعالم كحامية لحقوق الإنسان والديمقراطية.

ترضية الداخل

تحتاج الأوضاع الداخلية المصرية لاهتمام كبير في جانب العرض والشرح والترويج للسياسات التى يتطلبها طموح النمو ومواجهة الأزمات. فأزمة مصر الاقتصادية هى انعكاس للأزمة العالمية، ونتيجة للحرب الروسية الأوكرانية، والصراع الروسى الأمريكى، وحرب العملات بين أمريكا والصين. وتتمثل مشكلة مصر الاقتصادية في الزيادة السكانية المنفلتة فقد أنجبنا خلال عشر سنوات نحو 27 مليون طفل، هم ضعف تعداد دولة غنية بحجم اليونان. وتشمل الأزمة عدم كفاية الإنتاج الزراعى ونقص المياه، وغياب ثقافة الإنتاج، والكل يريد العمل موظف في الحكومة، وغياب ثقافة المشروعات الصغيرة، وعدم وضوح النظام الاقتصادى، هل هو اشتراكى أم رأسمالى؟ وترهل الجهاز الإدارى للدولة. وكمثال فإنه يوجد أكثر من 50 ألف موظف في قطاع الإعلام بما سببرو يحتاج منهم لأقل من خمس هذا العدد. وفي وزارة الخارجية - المحدودة العدد نسبيا - هناك ستة آلاف موظف إدارى يخدمون أقل من ألف دبلوماسى في الداخل والخارج. ثم لدينا مشكلة التحريض على رجال الأعمال واستعداد الناس عليهم وتشويه صورتهم في الإعلام والأعمال الفنية، وإظهار رجل الأعمال في الإعلام على أنه لص وغير شريف. وتخوف بعض رجال الأعمال من التأميم جعل بعضهم يستثمر جانبا كبيرا من



تقارير متابعة تشهد بنجاح الأداء الاقتصادى، الأمر الذى يجذب المستثمرين



الرئيس جمال عبد الناصر

روسيا - فقد تعاملنا في الستينيات مع «الروبل» وهو يساوى أكثر أو أقل قليلا من الدولار. فإذا به يصل إلى 36 روبل للدولار. وقفز إلى نحو 80 روبل خلال أزمة انخفاض أسعار البترول. أما أقوى عملات الدنيا - الدولار - فكانت 35 دولار تكفى لشراء أوقية من الذهب حتى سنة 1974. وتخطى سعر أوقية الذهب الآن 2725 دولار.

ويحتاج ذلك كله للتعامل مع تحديين اقتصاديين :

الأول - دعم الطبقات شديدة الاحتياج والتي لا شأن لها بالتعقيدات التى نواجهها .

والثانى - زيادة معدلات الإنتاج الصناعى والزراعى والخدمى وجذب الاستثمارات.

ويتطلب الأمر حملة لتشرح للناس وتكسب تأييدهم وثقتهم في اقتصاد بلدهم. فلم يعد التحدى الأهم للاقتصاد يختصر في مجرد سعر الصرف والاحتياطى النقدى وعجز الموازنة، وإنما يكمن التحدى والفرص أيضا في الإجابة على ثلاثة أسئلة شديدة الأهمية:

(1) هل اقتصادنا صار منافسا ويستطيع التصدير وفتح الأسواق؟.

(2) هل تستطيع سياساتنا جذب مزيد من الاستثمار والتشغيل؟.

(3) وهل يؤدى ذلك كله إلى توفير وظائف لنتائج الزيادة السكانية؟

فإذا أحسننا الإجابة نكون قد وفرنا فرص مؤكدة للنجاح.

وخفض الدعم، وحفز الصادرات وإدارة الواردات. كما تبنى البرنامج سياسات نقدية يديرها البنك المركزى حول الإقراض وأسعار الفائدة والاحتياطيات النقدية والقانونية، ويتصدرها القرار الشجاع بالاعتراف بسعر صرف واقعى للجنيه المصرى تجاه العملات الأخرى. وهو قرار سبق اتخاذ مثله من قبل، لكنه نفذ هذه المرة بثمن باهظ نتيجة التأخر في اتخاذه.

أدت سياسات الإصلاح إلى توازن أوضاع الاقتصاد المصرى، بتراجع عجز الموازنة والميزان التجارى. بل وتحقيق فائض في المعاملات مع كل من المنطقتين العربية والإفريقية، وتكوين فائض نقدى تخطى 46 مليار دولار، وتراجع نسبة الدين العام إلى الناتج القومى، ولم تكن مصر أبدا مدرجة في فئة الدول الأكثر مديونية. واستقر سعر الصرف مؤخرا. وقفزت تحويلات المصريين من الخارج لأكثر من 30 مليار دولار نتيجة لسعر الصرف العادل.

وهنا أذكر نفسى والمنزعجين من ارتفاع سعر الدولار إلى أننى بدأت العمل في البرازيل سنة 1972 وكان سعر الدولار خمسة «كرويزرو» وغادرت البلاد سنة 1976 والسعر 14 كرويزرو. فإذا بالسعر يقفز سنة 1985 إلى 160 ألف. وزرت لبنان سنة 1970 عندما كان الدولار يساوى 2,5 ليرة ليصبح لاحقا 1500 ليرة. وتجاوز حاليا 15000 ليرة. أما ثانى أكبر قوة في العالم -

مليون نسمة) في عام 2010 بلغ 2027 مليار دولار بمتوسط ناتج للفرد العربى 5708 دولار في السنة. وهو ناتج يقل عن إجمالي ناتج دولة أوروبية واحدة كبريطانيا (61 مليون نسمة) والذي يبلغ 2230 مليار دولار. ولل فرد 43,785 دولار.

وكان أمام مصر لمواجهة الأزمة الاقتصادية للعقد الثانى من الألفية الثالثة واحد من «سيناريوهين». ظل أولهما محل تفضيل عدد من خاصة كبار الاقتصاديين المصريين يتقدمهم أحد أفضلهم، الدكتور أحمد جلال، الذى أعلن وهو وزير للمالية تفضيله لتبنى عملية إصلاح لا تخضع «لمشورة» صندوق النقد الدولى الذى تتراجع شعبيته. بينما كان السيناريو الثانى يقوم على برنامج للإصلاح يعرض على مجلس إدارة الصندوق ويستفيد - في حال قبوله - بثلاثة مزايا دافعة للنجاح:

1. مساندة خبراء الصندوق للحكومة بالمشورة وفقا لتجاربه في دول أخرى.

2. مساندة البرنامج بقرض ميسر قدره 12 مليار دولار.

3. تقارير متابعة تشهد بنجاح الأداء الاقتصادى، الأمر الذى يجذب المستثمرين.

واختارت مصر السيناريو الثانى ورسمت برنامجها معتمدا على سلسلة من السياسات المالية تتضمن خفض عجز الموازنة وضغط الإنفاق وتنظيم الأجور والتوظيف، وتحسين النظم الضريبية،

القمة الخليجية الأوروبية الأولى

وتبعث برسالة وحدة وأمل». وقالت أورسولا فون دير لاين رئيسة المفوضية الأوروبية، أنها قمة تاريخية، وأن الطرف الأوروبي يسعى لمشاركة تؤدي إلى نتائج إيجابية ملموسة، وأن رفاهية الجانبين تعتمد على تحقيق الأمن، ودعت إلى التعاون مع دول الخليج العربية لإنهاء الحرب في غزة وأوكرانيا، وأن الاتحاد الأوروبي يدعم حل الدولتين، ووصفت الحرب في أوكرانيا بأنها غير قانونية. وشدد أمين عام مجلس التعاون الخليجي على ضرورة دعم الاتحاد الأوروبي لوقف فوري للحرب في غزة، لأن استمرارها أدى إلى امتدادها إلى لبنان. كما دعا أمير قطر إلى عدم الكيل بمكيالين. ودعا رئيس وزراء أيرلندا إلى تعليق اتفاقية المشاركة الأوروبية مع إسرائيل لعدم التزامها بقرارات محكمة العدل الدولية.

ورغم هذا التوافق والإشادة بالقمة والمأمول منها، إلا أنه تسرب وجود بعض الخلافات في الرأي بين الاتحاد الأوروبي ودول التعاون الخليجي العربية، تمثلت في طلب الدول الأوروبية صياغة إدانة قوية لغزو روسيا لأوكرانيا، بينما تمسكت الدول الخليجية بعدم ذكر اسم روسيا في البيان الختامي والأخذ بالصياغة الواردة في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر عام 2022، والإشارة إلى الجهود التي بذلتها كل من الإمارات العربية وقطر في الوساطة بين روسيا وأوكرانيا لإطلاق سراح الأطفال المحتجزين في روسيا، وتبادل الأسرى، مع استمرار الاختلاف بين الطرفين الخليجي والأوروبي بشأن أصل الحرب الروسية الأوكرانية وسبل حلها.

وقد أراد الاتحاد الأوروبي معالجة أحد الموضوعات الشائكة حول كيفية التغلب على تحايل روسيا على العقوبات الغربية والنص في البيان المشترك على منع هذا التحايل على العقوبات، وانتهى الامر بقبول الأوروبيين صيغة محايدة تنص على «تعزيز الحوار بشأن التدابير التقييدية وتنفيذها».

وطلبت الدول الخليجية صياغة قوية ضد إسرائيل، وانتقادها بشدة، والدعوة إلى هدنة في كل من قطاع غزة ولبنان، وإدانة توسيع المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة. وحرصت الدول الخليجية على أن تكون الصياغة بشأن إيران معتدلة لرغبتها في عدم التصعيد بين إيران وإسرائيل،

وما أدت إليه من تأثيرات كبيرة على عدة أمور بالغة الأهمية في مقدمتها الطاقة التقليدية ومصادرها، والاقتصاد ومعدلات النمو والتنمية، والتجارة الدولية وخطوط الإمداد، وتدفق الاستثمارات، ومهددات الأمن والاستقرار.

وتعد الحرب الروسية الأوكرانية، والتي بدأت باحتياح روسيا لأوكرانيا في 24 فبراير 2022، من أكبر التحديات التي تواجه الدول الأوروبية، وأكبر صراع مسلح في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. ولم يقتصر تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الجوانب العسكرية والأمنية والسياسية، بل امتد بتداعيات كبيرة على الجوانب الاقتصادية والتجارية، وبصفة خاصة امدادات الغاز والبتروال الروسي للدول الأوروبية بأسعار تنافسية لقرب المسافة، وشبكة أنابيب نقل الغاز مباشرة إلى الدول الأوروبية، وقد تراجعت معدلات استيراد أوروبا للغاز والبتروال الروسي نتيجة لفرض العقوبات الاقتصادية والمالية، وأدى هذا إلى توجه الدول الأوروبية إلى مصادر إنتاج البتروال والغاز الأخرى، والعمل على مضاعفة الكميات التي كانت تستوردها من الشرق الأوسط، خاصة دول الخليج العربية المنتجة للغاز والبتروال، والاتجاه إلى رفع مستوى الاجتماعات الخليجية - الأوروبية إلى مستوى القمة لتكون أكثر فاعلية. هذا بالإضافة إلى الآثار السلبية للغاية لحرب إسرائيل على قطاع غزة وعلى لبنان.

وعقدت أول قمة أوروبية - خليجية في بروكسل يوم 16 أكتوبر 2024، وقد رأس الجانب الخليجي أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، باعتباره الرئيس الحالي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ورأس الجانب الأوروبي شارل ميشيل الرئيس الحالي للاتحاد الأوروبي. وقد شارك من الجانب الخليجي ولي العهد رئيس الوزراء السعودي الأمير محمد بن سلمان، بعد أن زالت الجفوة التي كانت لدى عدد من دول الاتحاد الأوروبي، وتم الترحيب والاهتمام الكبير بمشاركته.

وقد أحيطت القمة ذاتها بترحيب وإشادة من جانب المشاركين فيها، فوصفها رئيس الاتحاد الأوروبي بأنها «تفتح فصلاً جديداً طموحاً من العلاقات بين الجانبين، وتساعد على الإدراك العملي للتحديات،



سفير رخا أحمد حسن

rakahassan@yahoo.com

لقد استمرت العلاقات بين الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون لدول الخليج العربية على مستوى المجلس الوزاري المشترك بينهما على مدى سنوات، عقد خلالها 28 اجتماعاً للمجلس، ومن المقرر عقد الاجتماع التاسع والعشرين في الكويت عام 2025. إلا أن المتغيرات الدولية والإقليمية المتسارعة في كل من أوروبا والشرق الأوسط.

“



العلاقات بين الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون لدول الخليج

والرغبة في إمكانية العودة إلى التفاوض على الملف النووي الإيراني، وذلك على الرغم من الدعم الإيراني للحوثيين الذين كانوا ضالعين في صراع مباشر مع كل من الإمارات العربية والسعودية، حيث تفضل الدول الخليجية التعامل الدبلوماسي مع إيران نظراً للمصالح العديدة المتبادلة بينهما.

وتضمن البيان الختامي للقمة الخليجية - الأوروبية أهم الموضوعات التالية:

- تعزيز المشاركة الاستراتيجية والارتقاء بها إلى مستويات أعلى.
- الاتفاق على العمل معاً لمعالجة قضايا الأمن الإقليمي والعالمي، وتحقيق الازدهار الاقتصادي، وحل المنازعات وفقاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.
- أهمية الحفاظ على نظام دولي قائم على أسس وقواعد القانون الدولي، وميثاق الأمم المتحدة، والقانون الإنساني الدولي.
- التأكيد على الحاجة للتنمية الاقتصادية المستدامة، والازدهار، والتحول في مجال الطاقة، من الطاقة التقليدية إلى الطاقة المتجددة النظيفة.

- التأكيد على العمل على دفع المناقشات على المستوى الإقليمي بهدف التوصل إلى اتفاقية تجارة حرة بين الطرفين.

- التعهد بالتعاون في مجال الطاقة، والطاقة المتجددة، والهيدروجين، والتقاط وتخزين الكربون، والعمل من أجل مواجهة تغير المناخ.

- أبرزت القمة الحاجة الملحة لمعالجة تغير المناخ، ودعت إلى تنفيذ الاتفاقيات التي تم التوصل إليها في مؤتمر المناخ الثامن والعشرين.

- التأكيد على الالتزام الاستراتيجي بالعمل على تعزيز الأمن الإقليمي والعالمي، وخفض التصعيد لصالح الشرق الأوسط وأوروبا، والتعهد بتعزيز التعاون في مكافحة الإرهاب، وتعزيز الأمن البحري،

والأمن الإلكتروني.

- ثمن الجانب الأوروبي دور مجلس التعاون الخليجي في الوساطة، وحل النزاعات للحفاظ على السلام والأمن إقليمياً وعالمياً.

- الالتزام بمواصلة العمل على إتاحة السفر بدون تأشيرة بين دول الاتحاد الأوروبي والدول الخليجية (منطقة شنجن) بشكل متبادل. وهذا أحد البنود التي لم يمكن التوصل إلى اتفاق بشأنها.

- الاتفاق على تعزيز مشاركتها في العمل المشترك لمواجهة خطابات الكراهية والتطرف والعنصرية، وتعزيز التسامح والحوار بين الأديان والثقافات.

- الإعراب عن القلق العميق إزاء النزاع المستمر في غزة والضفة الغربية، والدعوة إلى وقف شامل لإطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن (الأسرى).

- دعوة إلى توفير ممرات إنسانية تؤمن للمدنيين عبوراً دون إعاقات في غزة، والحث على الالتزام بالقانون الدولي الإنساني.

- تجديد الالتزام بحل الدولتين على أساس حدود 1967، ودعم الجهود لإحياء عملية السلام في الشرق الأوسط.

- إدانة العنف ضد المدنيين، وضد البنية التحتية في غزة، والتشديد على ضرورة حماية المدنيين، خاصة الأطفال.

- الإعراب عن القلق العميق إزاء تصاعد العنف في لبنان، والدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار، وتكثيف المساعدات الإنسانية، والمطالبة بضبط النفس لمنع انتشار الصراع إقليمياً، والتأكيد على ضرورة التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن 1701 الخاص بلبنان.

- التشديد على أهمية الانخراط الدبلوماسي مع إيران لخفض التوتر الإقليمي، والتشديد على الطبيعة السلمية لبرنامجها النووي، والحث على الالتزام

بالاتفاق النووي مع إيران.

- دعم انطلاق عملية سياسية سلمية بقيادة يمنية تحت رعاية الأمم المتحدة، والدعوة إلى الإفراج عن عمال الإغاثة والدبلوماسيين المحتجزين.

- وقد أشار البيان الختامي إلى ما تتعرض له الملاححة في البحر الأحمر، ونوه بضرورة تقديم العراق بيانات عن الكويتيين المفقودين لديه، وأن حل الأزمة السورية يكون بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2254 وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وضرورة التزام الطرفين السودانين المتصارعين بإعلان جدة الصادر في 11 مايو 2023، ودعم الصومال من أجل تحقيق التنمية والاستقرار.

- أكدت القمة مواصلة البحث عن فرص للتوصل إلى اتفاقيات خاصة بين دول في الاتحاد الأوروبي، ودول في مجلس التعاون الخليجي تناسب الاحتياجات الفردية لتلك الدول. أي أن تكون خارج إطار الاتفاق الجماعي الأوروبي الخليجي.

- مواصلة الاجتماعات الدورية، وعقد قمة أوروبية - خليجية كل سنتين، وعقد القمة المقبلة في السعودية عام 2026،

- هذا، ويلاحظ أنه، انه وإن كان ثمة توافقاً بين المجموعتين الإقليميتين بشأن مسائل الطاقة والتعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والتكنولوجي والأمنى، إلا أنه توجد اختلافات وتفاوتاً في

المواقف بينهما بشأن الحرب الإسرائيلية على غزة ولبنان، والحرب الروسية الأوكرانية، والموقف من إيران، والاعفاء من التأشيرات بالتبادل. ولكن المحصلة النهائية أن القمة تحقق مزايا عديدة للطرفين على المدى القصير والمتوسط خاصة مع انتظام انعقادها دورياً، وقد

تساعد في إحداث تغييرات سياسية نسبية في مواقف دول الاتحاد الأوروبي من قضايا

وازمات الشرق الأوسط.

قمة المستقبل

فرصة فريدة لتغيير مسار تاريخ البشرية

ميثاق الأمم المتحدة والحفاظ على السلام وإصلاح المؤسسات المالية الدولية ومجلس الأمن الدولى وحتى مكافحة تغير المناخ ونزع السلاح وتطوير الذكاء الصناعى وحقوق الانسان والجنس والشباب والأجيال القادمة والحوكمة العالمية.

وقال جوتيريش بعد إقرار نص الوثيقة التى أسفر عنها المؤتمر * لقد فتحنا الباب وعلينا الآن جميعا عبوره لأن الأمر لا يتعلق بسماع أحدنا الآخر فحسب بل أيضا بالتحرك كما دعا الدول الى اظهار البصيرة والشجاعة وأيضا أقصى الطموح لتعزيز المؤسسات الدولية التى عفا عليها الزمن ولم تعد قادرة على الاستجابة بفاعلية للتحديات الراهنة.

ومهما كان مضمون الميثاق ورغم أنه الاتفاق الدولى الأوسع نطاقا منذ سنوات عديدة يبقى الميثاق وملاحقه (الميثاق الرقمى العالمى وإعلان الأجيال المقبلة) غير ملزم مما يثير تساؤلات بشأن تنفيذه بينما تسجل انتهاكات يومية لبعض المبادئ المطروحة مثل حماية المدنيين فى النزاعات.

وذكر الأمين العام للأمم المتحدة أن الأمر متروك لنا لبث الروح فى هذه النصوص لتحويل الكلمات الى أفعال ولاستخدامها من أجل وضع البشرية على طريق أفضل.

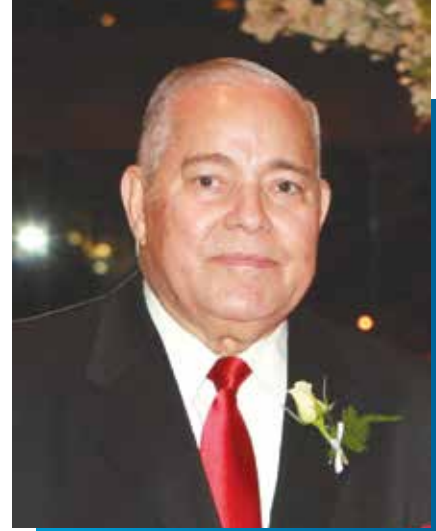
ومن جانبه شدد رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة فيليمون يانج على أهمية التضامن والعمل الجماعى لمواجهة التحديات العالمية مؤكدا أن الشباب هم قادة المستقبل خاصة فى افريقيا التى تشهد دخول عدد كبير من الشباب الى سوق العمل سنويا وأوضح أن قمة المستقبل وضعت مسارا للمستقبل ليس لمعالجة الأزمات الفورية فحسب وإنما أيضا لارساء الأسس لنظام عالمى عادل وسلمى ودائم لجميع الشعوب والأمم.

وتجدر الإشارة الى أن فكرة قمة المستقبل أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش عام 2021 وقدمت على أنها فرصة فريدة لتغيير مسار البشرية وذكر الأمين العام أنه من الضرورى للغاية استخدام القمة بشكل طموح للتوصل الى حوكمة مناسبة لعالم اليوم ودعا الى اصلاح مجلس الأمن وصندوق النقد الدولى والبنك الدولى والحوكمة العالمية للذكاء الصناعى والتحديات الناشئة الأخرى.

وقد أسفرت قمة المستقبل عن تبني الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة ميثاقا يهدف الى رسم مستقبل أفضل للبشرية رغم معارضة بعض الدول وعلى رأسهم روسيا. ولكن ذلك لم يحل دون اعتماد نص الميثاق وأرادت روسيا تساندها كل من بيلاروسيا وكوريا الشمالية ونيكاراجوا وسوريا تقديم تعديل يؤكد أن الأمم المتحدة لا يمكنها التدخل فى الشئون الداخلية للدول لكن غالبية الدول الأعضاء فى الجمعية العامة رفضوا هذا الاقتراح وقال سيرجى فيرشينين نائب وزير الخارجية الروسى أن هذا النص لا يرضى أحدا لكن رد المستشار الألمانى أولاف شولتس بأن الميثاق يعد بمثابة (بوصلة) وقال للصحفيين أنه أمر مزعج أن روسيا لا تريد أن تسلك المسار الذى اختارته بقية دول العالم.

وتجدر الإشارة الى أن الميثاق تضمن التزام القادة بتعزيز النظام المتعدد الأطراف لمواكبة العالم المتغير وحماية حاجات ومصالح الأجيال الحالية والمستقبلية المهدهة بأزمات متواصلة وبحسب النص يؤمن هؤلاء القادة بوجود طريق نحو مستقبل أفضل للبشرية جمعا.

كما يعرض الميثاق فى أكثر من عشرين صفحة 56 اجراء فى مجالات تتراوح بين أهمية التعددية واحترام



سفير عزت البهيري

رئيس مجلس إدارة
الجمعية المصرية للأمم المتحدة

قمة المستقبل حدث رفيع المستوى احتضنته الأمم المتحدة لمدة يومين فى 22 و23 سبتمبر 2024 حيث اجتمع قادة العالم للتوصل الى توافق دولى جديد فى الأراء حول كيفية تحقيق حاضر أفضل بشكل يكفل أيضا حماية المستقبل. وتعد قمة المستقبل فرصة تحدث مرة واحدة فى الجيل للمجتمع الدولى من أجل رسم طريق جديد لصالح الجميع.

“



ويشمل أحد الأهداف الرئيسية لقمة المستقبل إعادة تنشيط خطة وأهداف التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة هي أفضل مخطط لحماية المستقبل المشترك الا أن التقدم نحو تحقيق هذه الأهداف قد تعطل الى حد كبير ولا بد من اتخاذ إجراءات عاجلة وواسعة النطاق الى جانب السياسات والاستثمارات لتسريع وثيرة التقدم وضمن تحقيق الأهداف في الوقت المحدد وستكون هناك حاجة على وجه الخصوص الى زيادات كبيرة في الاستثمار المالي في البلدان النامية وبدون اتخاذ إجراءات عاجلة وواسعة النطاق ستظل هذه الأهداف بعيدة المنال فالعديد من أفقر دول العالم تتصارع مع أعباء الديون الهائلة وغالبا ما تدفع في خدمة الديون أكثر مما تستطيع تخصيصه للخدمات العامة الأساسية مثل الصحة والتعليم والبنية التحتية.

وتسعى القمة أيضا الى اجراء إصلاحات طموحة للنظام المالي الدولي فالهياكل الحالية عفا عليها الزمن ولا تمثل الحقائق السياسية والاقتصادية الراهنة تمثيلا كافيا وأصبح هناك

حاجة الى اصلاح شامل لضمان إدارة اقتصادية عالمية أكثر شمولاً وفعالية وسيساعد ميثاق المستقبل على معالجة مجالات رئيسية مثل تخفيف عبء الديون والتعاون الضريبي الدولي وتحسين الشروط المالية للبلدان النامية ومن خلال القيام بذلك يهدف الميثاق الى انشاء نظام مالي أكثر انصافا قادرا على تسريع التنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم من خلال أدوات تمويل مبتكرة. والواقع أن التعاون العالمي الفعال أصبح أكثر أهمية ولكنه لا يزال بعيد المنال وخاصة في خضم الصراعات المستعرة والتوترات الجيوسياسية المتفاقمة والاستقطاب وانعدام الثقة المتزايد في الأنظمة المتعددة الأطراف وهذه العوامل تضعف المبادئ الأساسية للدبلوماسية الدولية وصنع القرار.

ولمواجهة هذه العقبات عملت القمة على إعادة تنشيط النظام الدولي وضمن استعداده بشكل افضل لمواجهة التحديات العالمية الحالية والمستقبلية تطبيقا لما ذكره الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش مؤخرا حيث قال: * لا يمكننا بناء مستقبل لأحفادنا

بنظام مبنى من أجل أجدادنا*. وتجدر الإشارة الى أن الرئيس عبد الفتاح السيسي شارك بتاريخ 12 سبتمبر 2024 في الحدث الرئاسي الافتراضي *نداء عالمي لقمة المستقبل* المعنى بمناقشة مواقف ورؤى الدول استعدادا لقمة المستقبل التي عقدت يومي 22 و23 سبتمبر والتي تهدف الى وضع ميثاق دولي للمستقبل يتناول موضوعات التنمية المستدامة والسلم والأمن الدوليين والعلوم والتكنولوجيا والابتكار وتضمنت كلمة السيد الرئيس السيسي ما يلي:

أولا : التمسك التام بتطبيق ميثاق الأمم المتحدة لارساء نظام قائم على مبادئ وقواعد القانون الدولي دون تمييز أو معايير مزدوجة وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية لترسيخ استقرار السلم والأمن الدوليين.

ثانيا: اصلاح هيكل النظام المالي العالمي وتعزيز مشاركة الدول النامية في آليات صنع القرار الاقتصادي وتقوية دور الأمم المتحدة في الحوكمة الاقتصادية الدولية بما يسهم في تسهيل حصول دول الجنوب على التمويل اللازم لتحقيق

قمة المستقبل فرصة فريدة لتغيير مسار تاريخ البشرية



رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة فيلي مون يانغ يتحدث في قاعة الجمعية العامة بعد اعتماد ميثاق المستقبل، في افتتاح قمة المستقبل.



وزير الخارجية د. بدر عبد العاطي
امام قمة المستقبل

للاستثمار في رأس المال البشري والأمن الغذائي والتحول الأخضر. كما تجدر الإشارة الى أنه خلال فترة انعقاد قمة المستقبل استضافت مصر والاتحاد الأوربي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مصر حدثا هاما بعنوان * الاستفادة من التمويل المبتكر لتسريع التنمية المستدامة* ضم متحدثين رفيعي المستوى من مؤسسات التمويل الدولية والدول الأعضاء وشركاء التنمية والقطاع الخاص وفي هذا الحدث أعلنت الدكتورة رانيا المشاط وزيرة التنمية المصرية عن (استراتيجية التمويل الوطنية المتكاملة) وهي الأولى التي يتم اطلاقها في المنطقة والتي تعرض جهود الدولة لتحقيق التوازن بين التمويل والتنمية المستدامة كما وجهت المشاط رسالة تحفيزية للشباب العربي مشيرة الى المبادرات المصرية التي تهدف الى تمكينهم وتعزيز روح ريادة الأعمال لديهم وقالت أنه لا توجد تنمية بدون شباب قادر على الابتكار وأن في مصر أكثر من مبادرة تساهم في تمكين الشباب من خلال التدريب وريادة الأعمال وأضافت أن مصر أضفت الطابع المصري على مبادرة في هذا الشأن للأمم المتحدة من خلال مبادرة *شباب بلد* وهي موجودة في

كريمة) وبرنامج (الترابط بين المياه والغذاء والطاقة) وغيرها من المشروعات التي تعتبر أمثلة (قابلة للتوسع والتطوير) على كيفية معالجة الدول لتحديات التنمية المستدامة مع التركيز على السياسات التي تركز على الانسان وحلول التمويل المبتكرة. وتظهر العديد من المبادرات التي تم اطلاقها في السنوات الأخيرة التزام مصر بالأجراءات التحولية وتشمل هذه المبادرات (دليل شرم الشيخ للتمويل العادل) الذي يقدم مخططا للأنظمة المالية المستدامة والمنصفة، وبرنامج (تكافل وكرامة) الذي يتناول الحماية الاجتماعية والتخفيف من حدة الفقر، وبالإضافة الى ذلك فان مشاركة مصر في بنك التنمية الجديد لدول البريكس تسلط الضوء على نفوذها المتزايد في تمويل التنمية العالمية. ويقدم برنامج (الترابط بين المياه والغذاء والطاقة) في مصر مثالا (قابلا للتطوير والتوسع) على كيفية تطبيق التمويل المبتكر لتسهيل المشروعات من خلال التعامل مع المؤسسات المالية الدولية والشركاء الثنائيين وقد استخدمت مصر بنجاح برامج مبادلة الديون وغيرها من آليات التمويل

التنمية المستدامة فضلا عن معالجة أزمة الديون التي تتراكم على الدول النامية جراء أزمات عالمية لم تتسبب فيها تلك الدول.

ثالثا: تعزيز جهود القضاء على الفقر والجوع على المستوى العالمي ومواجهة تحديات الأمن الغذائي التي تتفاقم نتيجة عوامل متعددة على رأسها ندرة المياه سواء لأسباب طبيعية أو مصطنعة الأمر الذي يتطلب تعاونا دوليا للوفاء بحق الجميع في النفاذ للمياه واحترام القانون الدولي في إدارة الأنهار العابرة للحدود لضمان تحقيق التوافق بين الدول المعنية وعدم وقوع أضرار على أية دولة.

وفي الختام ذكر السيد الرئيس أن مصر تتطلع الى خروج القمة بنتائج ملموسة تدفع نحو التغيير الحقيقي تنفيذًا للتعهدات الدولية بتوفير الأمن وتحقيق التنمية المستدامة لجميع الشعوب دون استثناء دور مصر واسهاماتها في هذه المرحلة:

برزت مصر كلاعب رئيسي في النهوض بأهداف التنمية المستدامة من خلال برامجها المبتكرة وسياساتها الاستباقية حيث قدمت مبادرة (حياة



الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتريش يتحدث خلال قمة المستقبل

مستقبل أفضل يعكس قدرة الأمم المتحدة على مواجهة التحديات الدولية وتحقيق الرخاء لشعوب العالم.

كما صرحت الدكتورة رانيا المشاط وزيرة التعاون الدولي والتخطيط والتنمية الاقتصادية في مصر بأن قمة المستقبل تمثل فرصة للتأكيد على الالتزام الجماعي بتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030 كما أكدت أهمية انعقاد قمة المستقبل في ظل التحديات العالمية الراهنة وتأثيرها على المنطقة العربية ومصر بشكل خاص كما أشارت إلى الأزمات المالية والجيوسياسية التي تعصف بالدول النامية وأهمية معالجة ديون الدول النامية وإعادة هيكلة النظام المالي العالمي مشددة على ضرورة تعزيز أصوات هذه الدول في مؤسسات التمويل الدولية وأضافت أن الأزمات المتعددة تؤثر بشكل مباشر على التنمية وروافدها من صحة وتعليم وتغيرات مناخية وقدرة الدول على سد فجوات التنمية في العام 2030. كما أبدت المشاط تفاؤلاً تجاه ميثاق المستقبل الذي يعكس اجماعاً على قضايا اقتصادية هامة تؤثر على المواطنين وعلى قدرة الدول على الحصول على التمويل الميسر.

من أجل تطوير الحوكمة الدولية للحفاظ على السلم والأمن الدوليين وتحقيق التنمية والازدهار. وأضاف وزير الخارجية المصري أن مصر قامت بطرح رؤية شاملة عن الحوكمة العالمية حيث استضافت منتدى أسوان للسلام والتنمية المستدامة في يوليو الماضي والذي تناول عدد من الموضوعات أبرزها الحوكمة العالمية وأجندة الوقاية العالمية والسلام المستدام والترابط بين السلام والأمن والتنمية ومستقبل عمليات حفظ السلام في أفريقيا.

و جدير بالذكر الإشارة إلى أن كلمة وزير الخارجية قد أبرزت اهتمام مصر البالغ بزيادة تمويل التنمية وإصلاح هيكل النظام المالي العالمي وتوفير سبل التنفيذ ونقل التكنولوجيا والدفع بالتعاون الرقمي بالإضافة إلى دعم جهود الدول الأفريقية لمواجهة الآثار السلبية لتغير المناخ.

كما تطرقت كلمة الوزير إلى تصاعد حالة التوتر الدولي الراهن وضرورة إيلاء أولوية قصوى للتخلص التام من الأسلحة النووية بصورة لا رجعة فيها وقابلة للتحقق.

كما جدد الوزير التزام مصر بمواصلة العمل مع كافة الدول لتحقيق

محافظات مصر حيث يمكن الاستعانة بأفكارهم الريادية في الكثير من حلول التنمية.

وختاماً يمكن القول بأن قمة المستقبل هي أكثر من مجرد اجتماع رفيع المستوى لقادة العالم حيث انها فرصة حاسمة من أجل تشكيل مستقبل التنمية العالمية.

ويتعين على القمة أن تحفز الإجراءات الملموسة بما في ذلك الإصلاحات المالية والسياسية لضمان أن تظل أهداف التنمية المستدامة أولوية مركزية لكل الدول. وتظهر دول مثل مصر كيف يمكن للنهج الذي يركز على الانسان إلى جانب التمويل المبتكر والتخطيط الاستراتيجي أن يدفع التنمية المستدامة إلى الأمام.

وقد رحب وزير خارجية مصر، بدر عبد العاطي بعقد قمة المستقبل لتعزيز العمل الدولي متعدد الأطراف في مواجهة التحديات الجسام التي تلقى بظلالها على الدول النامية وتؤثر سلباً على مساعيها نحو تحقيق أجندة التنمية المستدامة لعام 2030. وأعرب عن تقدير مصر لمبادرة الأمين العام للأمم المتحدة بطرح قمة المستقبل ضمن تقريره التاريخي (أجندتنا المشتركة)

الأمم المتحدة وتحديات الأمن السيبراني في الشرق الأوسط

جديداً لركائز عمل الأمم المتحدة الثلاثة: السلام والأمن، وحقوق الإنسان، والتنمية المستدامة. وقد كانت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتواصل العالمي حافزاً للتقدم البشري في التنمية ولتحويل المجتمعات والاقتصادات بشكل إيجابي. ولذا فالحفاظ على الاستخدامات السلمية أولوية مُطلقة.

2 - إن أهمية بناء الثقة في بيئة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لم تكن أبداً واضحة إلى هذا الحد، حيث إن الاتجاهات السلبية في المجال الرقمي يمكنها تقويض الأمن والاستقرار الدوليين، لما تشكله من عوامل ضاغطة على النمو الاقتصادي والاستدامة والتنمية الدولية.

3 - بما أنه يمكن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض لا تتفق مع أهداف الحفاظ على السلام والاستقرار والأمن الدولي، فقد اعترفت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأن نشر واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يؤثران على مصالح المجتمع العالمي بأسره، وأن من شأن التعاون الدولي أن يؤدي إلى وضع حد للمخاطر المتزايدة في هذا المجال الأمني المتصاعد الأهمية.

ثالثاً: أزمة الصحة العالمية والأمن السيبراني:

1 - أبرزت الأزمة الصحية العالمية الراهنة الفوائد الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاعتماد عليها، بما في ذلك توفير الخدمات الحكومية الحيوية، والتواصل لتحقيق السلامة العامة الأساسية، وتطوير حلول مبتكرة لضمان تسريع البحوث، والمساعدة على ضمان الاستمرارية

أولاً: أولويات الأمن السيبراني على المستوى الدولي:

1 - مواصلة تطوير قواعد ومعايير ومبادئ السلوك المسئول للدول وكيفية تطبيق القانون الدولي على استخدام الدول لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتدابير بناء الثقة ذات الصلة.

2 - بناء القدرات مع إمكانية تطوير حوار مؤسسي دولي منتظم مع توسيع نطاق المشاركة برعاية الأمم المتحدة والمؤسسات والوكالات الدولية ذات الصلة.

3 - استمرار قيام الأمم المتحدة بدور رائد في تشجيع الحوار بشأن استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووضع الأطر اللازمة لضمان السلم والأمن الدوليين.

4 - إن فوائد التكنولوجيا الرقمية مازالت لا توزع بالتساوي، ولابد من العمل على تضيق الفجوات الرقمية، بما في ذلك من خلال الإيصال الشامل وغير التمييزي لتكنولوجيا المعلومات للمجتمع الدولي بأسره وعدم اقتصره على نطاق بلدان مُحددة.

5 - بينما تتحمل الدول أعضاء الأمم المتحدة المسؤولية الرئيسية في صيانة السلم والأمن الدوليين، فإن جميع أصحاب المصلحة من الشركات والمؤسسات والأفراد يتحملون مسؤولية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بطريقة لا تعرض الاستقرار والسلام الدولي.

ثانياً: تكنولوجيا المعلومات وتحقيق الأمن والسلم الدوليين:

1 - إن التطورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تشكل تحدياً



سفير د. سامح أبو العينين

samehenein@yahoo.com

الأولوية الراهنة تتمثل في تحقيق أرضية مشتركة وتفاهم متبادل بين جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بشأن قائمة التهديدات المحتملة في مجال أمن المعلومات والتدابير التعاونية الممكنة من أجل معالجتها.

“



وسلامة الإنترنت. وعادة ما تكون هذه البنية التحتية مرتبطة بشبكات أرضية دولية، ونتيجة لذلك فمن الضروري التعاون بين الدول لحماية عملها وتوافرها وعدم اختراقها من المنظمات الإرهابية أو الإجرامية.

3 - كما خلصت الأمم المتحدة إلى أن أى نشاط خبيث لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما يتعارض مع الالتزامات بموجب القانون الدولي، هو إتلاف للبنية التحتية الحرجة ويضعف من استخدامها وتشغيلها لتوفير الخدمات للجمهور، ويمكن أن يشكل تهديداً ليس فقط للأمن ولكن أيضاً إلى سيادة الدولة.

4 - خلصت الأمم المتحدة إلى ضرورة التصدي للأنشطة الخبيثة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومحاولات تدمير الهياكل الأساسية الحيوية والبنية التحتية للمعلومات، وذلك لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والأمنى للمجتمع الدولي.

للأمم المتحدة منبراً في هذا السياق لجميع الدول للمشاركة والتعبير عن آرائها وللتعاون في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبحيث يتم التعامل مع أزمة وباء كوفيد 19 بشكل أوسع ولوضع السبل المستقبلية للحد من أضراره.

رابعاً: الاستخلاصات المستقبلية الأهمية:

1 - خلصت الأمم المتحدة إلى أن أى استخدام من جانب الدول لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بطريقة سلبية لا تتفق مع الإطار العام الذى يشمل المعايير الطوعية والقانون الدولي وتدابير بناء الثقة، قد يقوض السلم والأمن الدوليين والثقة والاستقرار بين الدول، ويزيد من احتمال نشوب نزاعات بين الدول في المستقبل.

2 - إن الأنشطة الخبيثة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تقوض الثقة والطمأنينة في دور المؤسسات العامة، وتؤثر على توافر

في التعليم. كما أظهر وباء «كوفيد 19» مخاطر وعواقب الأنشطة الخبيثة التى تسعى إلى استغلال نقاط الضعف فى الأوقات التى تكون فيها المجتمعات تحت ضغوط صحية هائلة. كما سلط الضوء على ضرورة سد الفجوات الرقمية وبناء المرونة فى كل مجتمع وقطاع للتعامل السريع مع الأزمات الصحية الدولية.

2 - وبما أن جميع الدول تعتمد بشكل متزايد على التكنولوجيا الرقمية، خلصت الدول إلى أن عدم وجود تكنولوجيا رقمية، وغياب الوعى والقدرات الكافية لكشف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الخبيثة أو الدفاع عنها أو الرد عليها، قد تجعل الأنشطة الأكثر عرضة للخطر هى الهياكل الطبية الأساسية والخدمات المالية والطاقة والمياه والنقل والصرف الصحى ذات الصلة بالمستشفيات.

3 - وفرت الجمعية العامة

لبنان الفينيقية عبر التاريخ بين الشرق والغرب

للدور الذي لعبته في الحقبة الفينيقية حيث كان لها السيطرة على التجارة البحرية في البحر المتوسط انطلاقاً من الشرق حتى المستوطنات التجارية في غرب البحر المتوسط على شواطئ شمال أفريقيا وجنوب أوروبا حتى سردينيا وجزر البليار وحتى أعمدة هرقل، كما كان لها الدور الكبير في نشر الديانات في العالم القديم. وكانت أهم مستوطناتها التجارية هي مستعمرة قرطاج Cartage التي حاربت روما حتى تم القضاء عليها وتدميرها عام ١٤٦ قبل الميلاد، وهي صور التي تزعمت المقاومة أمام الاسكندر الأكبر المقدوني عام ٣٣٢ قبل الميلاد.

٤ - وتقع مدينة صور وهي صر SR في اللغة الفينيقية بمعنى الصخرة، على بعد حوالي ٧٠ كيلو متر جنوب بيروت، وهي تمثل شبه جزيرة على تل صخري متصل بالساحل اللبناني بشريط رملي. فمدينة صور مكونة من قطبين هما الجزيرة والشاطئ المقابل، وتم ردم القناة البحرية بينهما على عهد الاسكندر الأكبر المقدوني عام ٣٣٢ قبل الميلاد لتسهيل الاستيلاء على المدينة التي تعرضت لحصار بحري لمدة سبعة أشهر. ويعود مجد صور الى قوتها البحرية، حيث تعتبر الجزيرة القديمة لصور الاقوى والاشهر من المدن الفينيقية الأخرى، وبحارتها الأكثر رهبة في عالم الشرق الأدنى القديم. حيث كانت تحتوى على مرفأين، الأول الميناء الصيدأوى نسبة الى صيدا Sidon الى الشمال وهو المستخدم حالياً، والثاني هو الميناء المصرى الى الجنوب والمهجور منذ العصر البيزنطى.

٥ - وقد اشار المؤرخ الرومانى بلىنى plinius بأن عظمة صور في العصور القديمة تعود أساسا الى التبادل التجارى عبر البحار وموقعها الجغرافى على جزيرة. ومن أهم الوقائع التي عززت الشهرة التوسعية للمدينة ما ينتمى منها بين الاسطورة والحقيقة التاريخية، حيث يتعلق الامر بنشر

أولا: نشأة وأهمية مدينة صور الفينيقية:

١ - تحكى الاسطورة بأن تيليفاسا زوجة الملك اجنور Agenor ملك مدينة صور Tyre بعد ان خطف الاله زيوس Zeus ابنته الأميرة أوروبا Europa، ونزولا على رغبة زوجها الملك بالذهاب لإحضار ابنتها مع أولادها قدموس وفونيكس وكيليكاس منعت من العودة إلى وطنها صور دون ابنتها أوروبا. لذلك بقيت مع ابنها قدموس في تراقيا حتى ماتت وقبرت هناك. وتحكى الاسطورة بأن قدموس نشر الأبجدية الفينيقية عند الاغريق.

٢ - وتوحى الاسطورة بأن كبير الالهة اليونانية زيوس Zeus هام ولعا بالاميرة أوروبا Europa ابنة اجنور ملك صور Tyre. فأشار على رسوله الاله هرميس بأن يسوق ماشية ابيها الملك الى أحد شواطئ جزيرة صور المقدسة حيث كانت أوروبا تلعب مع وصيفاتها، وبالفعل إنضم الاله زيوس الى الماشية على صورة ثور ناصع البياض له قرون تشبه الحجارة الكريمة. واعجبت الأميرة بجماله الفتان، ولما رأته وديعا كالحمل اقتربت منه وأخذت تلاطفه، ثم تغلبت على خوفها وصعدت على كتفه فأخذ يجرى بحمولته الثمينة مبتعدا بها إلى وسط البحر، بينما كانت الأميرة الحسناء تنظر إلى الشاطئ وراءها ممتلئة رعبا، أرسل الملك اجنور أبناءه وزوجته للبحث عنها، فذهب فونيكس الى الغرب وعبر ليبيا حتى وصل الى قرطاج Cartage فاطلق على سكانها الفونيين Phoenicians، ثم رجع الى كنعان Canaan بعد موت والده اجنور التي سمى ساحلها بالساحل الفينيقى Phoenicia تكريما له.

٣ - وصور هي مدينة بحرية لبنانية تقع في الجنوب على الشاطئ الشرقى للبحر الأبيض المتوسط، وتعتبر من أهم مدن لبنان الفينيقية وأشهر حواضر الشرق الأدنى القديم عبر التاريخ، وذلك



سفير د. عادل السالوسي

dr.adelesaloussi@hotmail.com

أولا: نشأة وأهمية مدينة صور الفينيقية:

ثانيا: المدن الفينيقية وممالك

بنى إسرائيل:

ثالثا: المدن الفينيقية في ظل

حكم الإمبراطورية الفارسية الاخمينية:

رابعا: تقدير الموقف الحضارى

والسياسي:





مدينة صور الفينيقية



الأميرة أوروبا

الكنعانيون كل مناطق شمال بنى إسرائيل وهى مناطق لبنان وسوريا الحالية، وقد أسس هؤلاء السكان مدنا كبرى City - States مثل صور وصيدا وبيروت وجبيل وارواد وعكا، كما اسسوا فى غرب المتوسط مستعمرات ومراكز تجارية أهمها قرطاج Cartage عام ٨١٤ قبل الميلاد، وهؤلاء هم الكنعانيون الشماليون الذين عرفوا بأسم الفينيقيين Phoenicians .

٣ - لقد كان قدوم ابراهيم عليه السلام الى فلسطين حوالى عام ١٨٠٠ قبل الميلاد مطلع القرن التاسع عشر قبل الميلاد قادما من أور Ur الكلدانية جنوب نهر الفرات دوره فى نشر رسالة التوحيد حتى توفى فى المدينة التى حملت إسمه وهى « الخليل » . وسار على دربه أبناءه اسماعيل فى مكة، واسحق وابنه يعقوب الذين استقروا فى أرض كنعان بفلسطين. وكان ليعقوب اثنى عشر ولدا هم الاسباط المعروفون بأسم بنى إسرائيل (اى أولاد يعقوب النبى)، واستمرت هجرتهم الى مصر والبقاء بها ما يزيد قليلا عن اربعمئة عام بدءا من يوسف النبى الذى حضر خلال تواجد الهكسوس بمصر نحو منتصف القرن السابع عشر قبل الميلاد، وذلك حتى أرسل الله اليهم أواخر القرن الثالث عشر قبل الميلاد الأنبياء موسى

بنى إسرائيل واسفار التوراة وخاصة سفر حزقيال النبى، والسؤال المثار هو هل الشعب اليهودى هو من سلالة الفينيقيون القدماء!؟

فلقد كانت كنعان Canaan المنطقة الواقعة فى الطرف الشرقى من البحر المتوسط (وهى موطن ومستقر حضارات الشرق الادنى القديم Ancient Near East)، والتى تشمل اليوم كل مدن الضفة الغربية وغزة وإسرائيل ولبنان وسوريا والأردن وغرب اعالى نهر الفرات، وكان سكان كل تلك المناطق من الكنعانيين الذين وفدوا خلال بدايات الألف الثالثة قبل الميلاد، فلقد سيطرت ممالك بنى إسرائيل القديمة على الكنعانيين الجنوبيين او اندمجوا وانصهروا melted with them واصبحوا معروفين بأسم الإسرائيليين.

٢ - فى حين تشير التوراة اليهودية الى ان الإسرائيليين كانوا غزاة حلوا محل الكنعانيين منذ أواخر الالف الثانية قبل الميلاد مع بدايات القرن ١٢ قبل الميلاد بعد نزوحهم من مصر . فيما تعترف الكتب المقدسة اليهودية بأن العديد من الكنعانيين نجوا وتزوجوا من الإسرائيليين، وفى كل الأحوال أصبح سكان المرتفعات الجنوبية فى كنعان معروفين بأسم الإسرائيليين، وكانوا يتحدثون لغة كنعانية. فيما استوطن

الأبجدية الفينيقية عند الاغريق وذلك مع قدموس الذى أبحر بحثا عن أخته الأميرة أوروبا ابنة اجينور ملك صور التى اختطفها الاله زيوس، والثانى هو تأسيس قرطاج من قبل الأميرة اليسار شقيقة الملك بجماليون. وبسبب موقع صور كجزيرة وسط الأمواج، وثورتها البحرية، وتوسيع منشآتها عبر البحار، ان جذب عليها هذا الموقع المتميز الحسد والرغبة الشديدة لقهرها واحتلالها، حيث وقعت صور كغيرها من المدن الفينيقية الساحلية تحت حكم الإمبراطوريات المتعاقبة فى المنطقة على مدى القرون (المصرية والاشورية والبابلية والفارسية واليونانية والبطلمية والسلوقية والرومانية)، ولكن اخضاعها لم يكن دائما سلميا اوسهلا، فنارت ضد الاشوريين على حقتين فى عام ٦٧١ و عام ٦٦٣ قبل الميلاد، ثم قاومت الفتح البابلى على عهد نبوخذ نصر الثانى لمدة ١٣ عاما (٥٨٥ - ٥٧٢ قبل الميلاد)، ولم يتمكن الاسكندر الاكبر المقدونى الدخول الى الجزيرة عام ٣٣٢ قبل الميلاد الا بعد سبعة أشهر من الحصار وبعد بناء جسر لربط الجزيرة بالشاطئ المقابل.

ثانيا: المدن الفينيقية وممالك بنى إسرائيل:

١ - هناك بعض السرديات والادبيات لدى الغرب، وايضا لدى بعض حكماء

لبنان الفينيقية عبر التاريخ بين الشرق والغرب



كانت صور، واحدة من المدينتين الرائدتين في الدولة الفينيقية



داريوس أو زركسيس على العرش

وهارون، ثم كان التيه في سيناء لمدة أربعين عاما قبل دخول فلسطين أرض كنعان مع يوشع ابن نون حيث عبر بهم نهر الأردن، ثم كانت أول مملكة على ايدي شاؤول ثم النبي داوود الذي توفي عام ٩٦٣ قبل الميلاد، وورثه سليمان النبي من ٩٦٣ - ٩٢٣ قبل الميلاد، وبعد وفاة سليمان انقسمت المملكة الى مملكتين هما إسرائيل Israel في الشمال واستمرت من ٩٢٣ - ٧٢٢ قبل الميلاد حتى سيطر عليها الاشوريين بقيادة سرجون الثاني الذي قام بتدميرها ونفى سكانها من بني إسرائيل الى حران وكردستان وفارس، واحل مكانهم جماعات من الاراميين، والمملكة الثانية هي يهودا Judah من ٩٢٣ - ٥٨٦ قبل الميلاد وكانت تمر دائما بفترات من الضعف حتى اصبحت تدفع الجزية لفرعون مصر شيشنق، الى ان سقطت عام ٥٨٦ قبل الميلاد على ايدي البابليين بقيادة نبوخذ نصر الثاني والذي خرب القدس ودمر الهيكل Temple وسبى ما يزيد عن أربعين الفا من اليهود الى بابل. وقد سمح ملك الفرس قورش العظيم Cyrus the Great لليهود بالعودة الى فلسطين عام ٥٣٦ قبل الميلاد بعد حوالي نصف قرن من الشتات والسبى في بابل، وتمتعت القدس في عهده وخلفاءه بنوع من الحكم الذاتي في ظل السلطة الفارسية الاخمينية حتى عام ٣٣٢ قبل الميلاد تاريخ دخول الاسكندر الاكبر المقدوني وقضاه على الإمبراطورية الفارسية الاخمينية.

٤ - ويعتبر حيرام Hiram ملك صور، احد أهم ملوك فينيقيا علاقة مع الأنبياء داوود وسليمان. وفي الأخبار التاريخية التي وردت في سفر الملوك ان حيرام خلف أباه ابي بعل واستمر في الحكم لمدة ٣٤ عاما من ٩٨٠ - ٩٤٧ قبل الميلاد، ومات عن عمر ناهز الثلاث وخمسون عاما، وقد وسع مدينة صور ببناء رصيف على الجانب الشرقي

١ - غزا قورش العظيم Cyrus the Great اهم ملوك فارس الاخمينية بعد قضاءه على إمبراطورية بابل Babylon في عام ٥٣٩ قبل الميلاد، كلا من سوريا وممالك فينيقيا، وقسمها الى أربعة ممالك رئيسية: صور..صيدا..جبيل..ارواد. ولقد شكل ذلك نقطة انطلاق لتأسيس الاسطول البحري للملك فارس. وفي عام ٣٥٠ قبل الميلاد تم سحق تمرد في صيدا في عهد الملك الفارسي ارتاكسيركسيس Artaxerxes، واستمر الحكم الفارسي لممالك فينيقيا حتى مجيء الاسكندر الاكبر المقدوني عام ٣٣٢ قبل الميلاد.

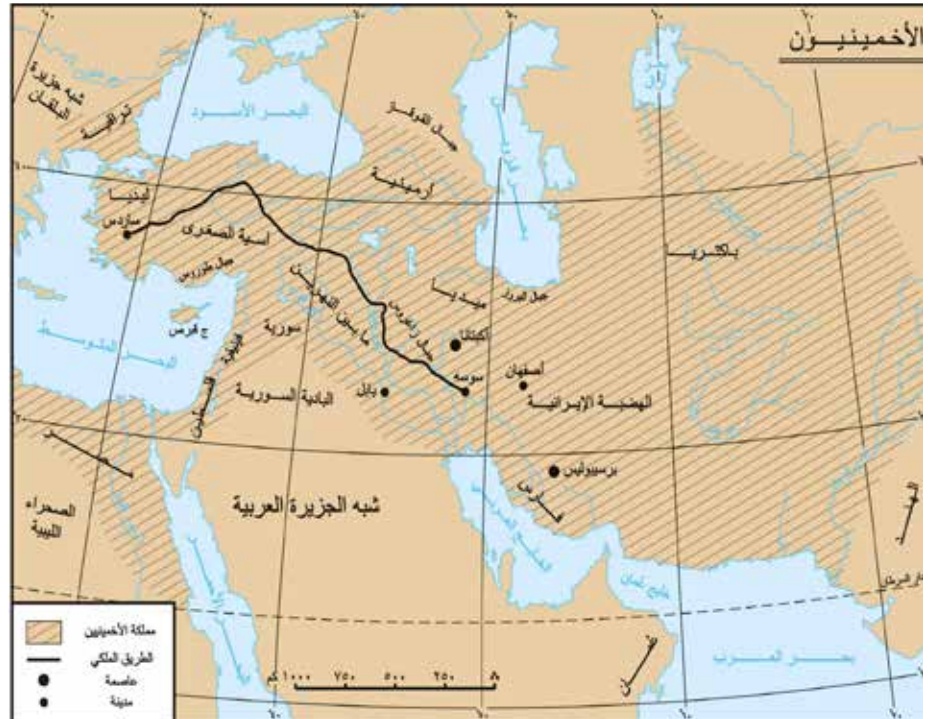
٢ - شرع قورش في بسط سيطرة العناصر الفارسية على انقاض الإمبراطوريتين الاشورية في نينوى والبابلية في بابل، فتم في عهده وعهد ابنه قمبيز الاستيلاء على سوريا الكبرى السهل والجبل والساحل، بل وتجاوزها الى جزيرة قبرص وسواحلها، ثم الى بلاد اليونان وبحر ايجة ومصر وأفريقيا. وكان حكم الفرس الاخمينيين في كل البلاد التي فتحوها حكما استعماريًا عسكريًا، لم تكن للعناصر الوطنية فيه يد، فكان الملك الفارسي يعين حاكما نائبًا عنه

وكذلك ممرا يربط المدينة بالجزيرة التي أقام عليها هيكل للاله جوبيتر او بعل، كما أقام عمودا من الذهب في هذا الهيكل او المعبد Temple، كما شيد هياكل لعشترت وهرقل، وكان صديقا للانبيا داوود وسليمان، وعندما استولى داوود على قلعة جبل صهيون Zion ارسل حيرام سفاره اليه، كما قدم خشب الأرز والبنائيين والصناع لمساعدة داوود في إقامة قصر له في القدس، واستمرت العلاقات مع سليمان النبي بعد موت داوود.

٥ - لقد كانت العلاقات الاقتصادية والتجارية زاهرة بين صور Tyre الفينيقية وكلا من داوود وسليمان حيث كان حيرام يمدهما دائما بكميات هائلة من خشب الأرز والسرو الثمين من جبل لبنان، فضلا عن البنائيين والصناع المهرة لبناء قصر على جبل صهيون في مقابل عرض سليمان على صور سلع أساسية مثل القمح والشعير وزيت الزيتون والنبيد، الأمر الذي جعل سليمان يستفيد من القوى الماهرة والخبرة في التجارة البحرية والبناء الذي تمتعت به صور .
ثالثا: المدن الفينيقية وحكم الإمبراطورية الفارسية الاخمينية:



قبر حيرام ملك صور



المدن الفينيقية وحكم الإمبراطورية الفارسية الاخمينية

فراعنة مصر وامراء سوريا والمدن الكنعانية الفينيقية خلال عهدى الاسرات ١٨، ١٩، ٢٠، وهى الفترة التى شهدت امتدادا ونفوذا مصريا خالصا فى حضارات وعالم ومدن وممالك الشرق الادنى القديم، وايضا المصادر اليونانية مثل قصائد الشاعر هوميروس فى ملحمتى الالياذة والوديسا، وكتابات المؤرخين أمثال هيرودوت وبلينى ويوستينيوس ويوسيفوس، وكذلك كتاب التناخ اليهودى الذى ورد فيه اسم كنعان والمدن الفينيقية الهامة مثل صور وصيدا وجبيل، وأخيرا الاكتشافات الأثرية الحديثة لمدينتى اوغاريت وجبيل، وبالمثل الحفريات فى صور وصيدا والبقاع.

٢ - وتعتبر حضارة فينيقيا حضارة سامية كنعانية نشأت وازدهرت فى شرق البحر المتوسط وغرب الهلال الخصيب اى قلب عالم الشرق الادنى القديم Levant، وكلمة فينيقيا فى اللغة اليونانية القديمة تسمى Phoinike او فونيكس بمعنى الأحمر الارجوانى، وهى حضارة سامية نشأت مع هجرات الكنعانيين من شبه جزيرة العرب الى الشرق الادنى حوالى منتصف الالف الثالث قبل الميلاد. ويتفق علماء حضارات الشرق الادنى القديم بأنها كانت تشمل المناطق الساحلية فى شمال

Issus عام ٣٣٣ قبل الميلاد والقضاء على جيش اخر اباطرة الفرس الاخمينية دارا الثالث ودخول بابل وبرسبوليس عاصمة الإمبراطورية الفارسية وتدميرها وحرقتها بالكامل.

٤ - ويقر المؤرخون بأن امبراطور الفرس دارا الثالث تقهقر بعد هزيمة ايسوس مع ما تبقى من جنوده صوب الشرق، واستمر الاسكندر الاكبر المقدونى زاحفا نحو الجنوب، فوقع الرعب بعد موقعة ايسوس فى قلوب الفينيقيين والسوريين، فدان أكثرهم له طائعين، ولما وصل الى جبيل Byblos تلقاه أهلها بالبشر والحفاوة. اما صور Tyre الفينيقية فأبت التسليم ودافع أهلها لمدة سبعة أشهر ثم استسلمت، وكان الاسكندر قد أرسل احد قواده الى دمشق فاحتلها بجنوده واستحوذ منها على خزائن الامبراطور دارا الثالث، وماكان فى المدينة لاعيان ووجهاء الفرس من أموال وخزائن. وفى مدة لا تتجاوز العامين اخرج الفاتح المقدونى الجديد الفرس من سوريا وفينيقيا وحتى مصر. رابعا: تقدير الموقف الحضارى والسياسي:

١ - تجيء معظم المعلومات عن التاريخ الفينيقى من عدة مصادر أهمها الكتابات المصرية القديمة والاشورية والبابلية لا سيما الرسائل التى تبادلها

يسمى ساتراب Satrap من العناصر الفارسية والميدية، ويمده بجيش من الفرس والميديين Medes لحفظ النظام والامن والطاعة وجباية الضرائب. أما اهل سوريا فلم يجند الفرس منهم إلا للغزوات والفتوحات فى الأقاليم والممالك الأخرى. وكان للفرس اسطول يربو عدد سفنه على الالف قطعة كلها من صنع أهل فينيقيا وقبرص واليونان، وكان البحارة والجنود من الفرس والميديين. وقد استمر الحكم الفارسى لسوريا وفينيقيا منذ عام ٥٣٩ حتى ٣٣٢ قبل الميلاد.

٣ - ولم تكن سوريا بالنسبة للملك الفرس سوى طريق الى مصر وأفريقيا وبلاد الاغريق ودويلات مدن وجزر بحر ايجة، والطريق التى يسلكها الفاتحون يجب أن تكون امنة، ويجب أن يكون فيها ما يكفى لتموين الجيوش، اما الأمن فقد اوجده ملوك الفرس عن طريق الحاميات الفارسية، وأما التموين فامرته موكل بالضرائب، والضرائب او الخراج تنمو نمو عجيبي فى ظل القهر والرماع : هاتوا الاموال، وهاتوا الأرزاق، وهاتوا رجالكم للحروب. واستمر هذا الوضع حتى جاء الاسكندر الاكبر المقدونى عام ٣٣٤ قبل الميلاد وانتصر على حاميات الفرس فى معركة نهر جرانيكوس فى أسيا الصغرى، ثم فى معركة ايسوس

لبنان الفينيقية عبر التاريخ بين الشرق والغرب



اللغة الفينيقية القديمة

لكنعاني فينيقيا ومن أصولها الكتابة الهيروغليفية المصرية القديمة والابجدية السينائية الأولية، ومن فروع الابجدية الفينيقية الكنعانية تأتى الأبجدية العبرية القديمة، والابجدية الارامية، والابجدية اليونانية، وترتبط أيضا بخط المسند اليمنى لحضارات سبأ وحمير.

٧ - وجدير بالذكر انه عند نهاية العصر البرونزى حوالى عام ١٢٠٠ قبل الميلاد، أدت سلسلة من الغزوات قامت بها مايسي « بشعوب البحر» الى حدوث اضطرابات فى المشهد السياسى لممالك الشرق الادنى القديم، مما أضعف جميع القوى السياسية المتواجدة فى شرق البحر المتوسط، ومن هنا يبدأ العصر الحديدي حيث لم تعد القوى التقليدية التى حكمت من قبل كل مناطق الشام Levant مثل الإمبراطورية المصرية والامبراطورية الحيثية Hitties فى الاناضول، لم تعد قادرة على السيطرة على تلك المنطقة وأصبح هناك فراغ سياسى Vacuum of Politics تم ملئه من قبل ثلاث قوى جديدة ناشئة هى الفيلستيون philitines، والفينيقيون Phoenicians، وبنوا إسرائيل. ولا يوجد فهم واضح وتفسير من كبار العلماء والباحثين لأصل كل هذه الشعوب التى تسمى فى ادبيات الشرق الادنى القديم « بشعوب البحر» وهم الذين قاموا بغزو مصر عند نهاية العصر البرونزى والاسرة التاسعة عشر الفرعونية، كما غزو بالمثل سواحل

انطلق الفينيقيون الى سردينيا وصقلية وجزر البليارد وترشيش (اسبانيا حاليا) حيث حولوا إحدى محطاتهم التجارية الى مستعمرة.

٥ - كما يروى هيروdot ابو التاريخ الذى جاء مصر فى منتصف القرن الخامس قبل الميلاد ان الفرعون المصرى نخاو الثانى أراد مد نشاطه البحرى والتجارى، فطلب من البحارة الفينيقيين القيام برحلة حول أفريقيا فقاموا برحلة استغرقت حوالى ثلاث سنوات من البحر الأحمر وباب المندب الى رأس الرجاء الصالح حيث عادوا عن طريق جبل طارق. وعند نقص مؤونتهم كانوا يتوقفون على السواحل الافريقية لزراعة بعض المحاصيل ثم يتابعون الابحار بعد الحصاد .

٦ - هذا وتعتبر الأبجدية الفينيقية اهم المنجزات الحضارية وأعظم ما قدمه الفينيقيون من خدمات الى العالم وأشهر الأبجديات « ابجدية اوغاريت » وهى أكمل الأبجديات. فقد عرف الفينيقيون بتلك الكتابة المقطعية الصوتية وكان لابد لهم من تطويرها ومن استنباط كتابة جديدة تتفق ومتطلباتهم الحياتية والاجتماعية وخالية من التعقيد. تلك الأبجدية الفينيقية الكنعانية من أقدم الكتابات الأبجدية تتألف من ٢٢ حرفا وتكتب من اليمين الى اليسار واستخدمت فى المنطقة الساحلية من شرق البحر المتوسط خلال الفترة من عام ١٢٠٠ الى عام ٥٠٠ قبل الميلاد وهو العصر الذهبى

فلسطين ولبنان وجنوب سوريا وصولا الى الشمال نحو ارواد واوغاريت (رأس الشمرة باللاذقية فى سوريا)، فيما يرى البعض بامتدادها جنوبا حتى عسقلان وهى كنعان الجنوبية، فيما وصلت مستعمراتها فى القرن التاسع قبل الميلاد الى عالم غرب البحر المتوسط مثل قرطاج ونوميديا واعمدة هرقل وحتى المحيط الأطلسى.

٣ - وقد تكونت حضارة الفينيقيين على شكل دويلات مدن City - States كان أبرزها صور وصيدا وجبيل وبريتوس (بيروت حاليا) وارواد وقرطاج فى الغرب، وامتدت المدن الفينيقية فى العصور القديمة على المنطقة الساحلية من اوغاريت فى شمال سوريا(وهى رأس الشمرة الحديثة شمال مدينة اللاذقية)، الى عكا بشمال فلسطين بطول يبلغ حوالى ٣٢٠ كيلو متر. ثم استوطنوا السواحل الشمالية الشرقية لقبصر لغناها بالنحاس والاحجار الكريمة ثم لوفرة حبوبها وخورها وزيتونها ولموقعها الوسط بين عالمين، كما بنوا المخازن على معظم سواحلها. واهتموا ايضا بمناطق قلقيليا وطرطوس، ومن هنا وصلوا الى رودس واستقروا فى كريت وجزر بحر ايجة حتى الدردنيل، فضلا عن ان قوافلهم وصلت الى مشارف البحر الاسود وارمينيا. وفى الجنوب تمتعوا بحرية التجارة مع المصريين حيث أقاموا المخازن فى منف Memphis وانشأوا فيها حيا خاصا باهل صور منذ القرن الثانى عشر قبل الميلاد واقاموا فيه معبدا للربة عشتار .

٤ - وفى الحوض الغربى للبحر الأبيض المتوسط، عندما اشتدت منافسة الاغريق لهم، فضل الفينيقيون ترك المجال مفتوحا أمام صيدون Sidon فنقلوا مناطق نفوذهم التجارى الى الحوض الغربى للبحر المتوسط، فاستقروا فى صقلية ويوتيقا المدينة العتيقة فى تونس اليوم ومالطة حيث الموقع الطبيعى لإنشاء المرافئ، ومن هناك

اليهود الى بابل عام ٥٨٦ قبل الميلاد، ان سعى الى حصار مدينة صور لمدة ١٣ عاما قبل ان يفتتحها ويأسر اهلها عام ٥٧٢ قبل الميلاد. واستمر هذا الوضع حتى قامت الإمبراطورية الفارسية الاخمينية التي ظهرت عام ٥٥٠ قبل الميلاد بإنهاء حكم إمبراطورية بابل عام ٥٣٩ قبل الميلاد واخضاع المدن الفينيقية مع السماح لليهود بالعودة من بابل وإعادة بناء الهيكل عام ٥٣٦ قبل الميلاد بعد مرحلة سبى وشتات في بابل استمرت حوالي خمسون عاما منذ عام ٥٨٦ قبل الميلاد على عهد نبوخذ نصر الثاني .

أهم المراجع:

- ١ - د. محمد الخطيب: الحضارة الفينيقية، دار مؤسسة رسلان، دمشق ٢٠١٧
- ٢ - مرجريت مري: مصر ومجدها الغابر، ترجمة محرم كمال، مراجعة د. نجيب ميخائيل ابراهيم، هيئة الكتاب، القاهرة ١٩٩٨
- ٣ - محمد شفيق غربال: تكوين مصر، طبعة ١٩٥٣
- ٤ - د. احمد بدوي + د. محمد صقر خفاجة: هيرودوت يتحدث عن مصر، ترجمة عن الاغريقية الكلاسيكية، القاهرة ١٩٦٦
- ٥ - Mark Joshua : موسوعة تاريخ العالم « مدينة صور»، طبعة ٢٠٢٢
- ٦ - السفير الدكتور عادل السالوسي: إيران الفارسية والشرق الادنى عبر التاريخ، مجلة الدبلوماسية، عدد اكتوبر ٢٠٢٤
- ٧ - The New Encyclopedia Britannica, vol ١٤, London, ١٩٧٤
- ٨ - Lexicon Universal - New, ١٥, Encyclopedia, vol ١٩٨٣ York
- ٩ - Collier,s Encyclopedia, - ١٨, vol ١٩٨٥ New York



زيوس كبير الآلهة اليونانية

ممالك فينيقيا الفرصة للاستقلال عن النفوذ والتبعية لمصر، فازدهرت الممالك الفينيقية وفرضت وجودها التجاري على حوض البحر المتوسط، حيث برع الفينيقيون في الملاحة البحرية وتأسيس المستعمرات والمراكز التجارية في شرق وغرب المتوسط.

١٠ - وجدير بالذكر ان الإمبراطورية الاشورية الحديثة استولت على المدن الفينيقية عام ٨٧٥ قبل الميلاد وقضوا على ازدهار الفينيقيين. وحاول سكان مدن صور وجبيل الانتفاضة على الحكم الاشورى في القرن الثامن قبل الميلاد الا ان الملك الاشورى فلاسر الثالث اخضعهم وفرض عليهم الجزية القاسية. وحاولت صور الانتفاضة ضد الملك الاشورى سرجون الثانى الا انه اخضعها عام ٧٢١ قبل الميلاد (اى العام التالى لاختراع وسبى يهود مملكة إسرائيل الى نينوى عام ٧٢٢ قبل الميلاد)، ثم قام الملك الاشورى أسر حادون بتدمير وسبى سكان صيدا وبناء مدينة جديدة على انقاضها عام ٦٨١ قبل الميلاد. وبعد قضاء الإمبراطورية البابلية الثانية على الإمبراطورية الاشورية الحديثة عام ٦١٢ قبل الميلاد خضعت المدن الفينيقية للحكم البابلي، ثم قام الملك البابلي نبوخذ نصر الثانى بعد ان انتهى من حصار وتدمير مملكة يهودا والقدس وسبى



داريوس الاول

الشرق الادنى القديم وقبرص ورووس، وقضوا على الإمبراطورية الحيثية في الاناضول ودمروا العاصمة خاتوشا، ثم استقروا في ساحل غزة، ويعتقد ان هذه الجماعات جاءت من بحر ايجه وكريت وغرب المتوسط بحثا عن الرزق نتيجة موجات من البرد والصقيع اجتاحت المناطق الشمالية في أوروبا وضغطت على منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط.

٨ - وقد استوطن وانتشر الكنعانيون Canaanites وهم شعوب سامية على شكل موجات منذ منتصف الالف الثالث قبل الميلاد من جزيرة العرب نتيجة موجات جفاف متلاحقة قاصدين سواحل الشام، وقد اطلق الاغريق اسم فينيقيا Phoenicia على الكنعانيون سكان الساحل الشرقى للبحر المتوسط. وكانت ديانة الفينيقيين وثنية لها ثلاثة الهة تمثل القوة والحكمة والحياة، ومن اسماء الهتهم: إيل وبعل وعشتروت وادونيس.

٩ - وخلال مطاردة المصريين للهكسوس بعد تدمير مدينتهم اواريس في شمال الدلتا، وبداية عصر الدولة المصرية الحديثة والأسرة الثامنة عشر ضم الفرعون المصرى تحوتمس الثالث الساحل الشرقى للبحر المتوسط بالكامل حتى أعالي الفرات والشام نحو عام ١٤٥٥ قبل الميلاد مدشنا إمبراطورية مصرية في الشرق الادنى القديم. ولما ضعفت مصر وتراجع نفوذها مع بدايات القرن الثانى عشر قبل الميلاد أعطيت

حرب اليوم وسلاح الغد

توازنات القوه البحريه وجعلت من كل البوارج السابقه لها متقدمه وعديمه الجدوى فحدث سباق محموم بين القوى الكبرى لبناء البوارج الحديثه خاصة بين بريطانيا ومانيا وكان هذا السباق من الاسباب الرئيسيه لنشوب الحرب العالميه الاولى.

وما لبثت الحرب ان اندلعت في عام ١٩١٤ وصاحبها جهد محموم للدول الكبرى المتحاربه في تطوير السلاح فشهدت الحرب اسلحه جديده لم ترى من قبل : الطائر والغواصة والدبابه اضافة الى التطوير الهائل للأسلحه المعروفه فمدفع السلطان محمد الفاتح الذى الذى ذك أسوار القسطنطينية لم يتجاوز مده الميل الواحد تطور إلى المدفع الذى أنتجته شركة كروب الألمانية الذى عرف باسم برتا الكبيره big Bertha من عيار ١٧ بوصة ومده ٩ اميال الذى استخدم لتدمير تحصينات بلجيكا في عام ١٩١٤ في بداية الحرب وطورته شركة كروب إلى مدفع باريس بمده الذى وصل إلى ٩٠ ميل.

وفي السماء رفرف السلاح الجديد الطائر الذى كان نشاطها تكتيكا اما ما اشار الرعب والهلع فكان المنطاد العملاق المعروف باسم صانعه Zeppelin القادر على قطع مساحات شاسعه على ارتفاعات شاهقه وامطر لندن ومدن بريطانيا بحمولته الثقيله من القنابل في اول قصف جوى استراتيجى في عمق اراضى العدو

وفي البحر قطع السلاح الجديد الغواصه طرق التجاره البحريه واغرقت طوربيداتها السفن وضربت حصارا خانقا على بريطانيا كاد ان يقضى على مقاومتها. في سباق التسلح منذ بداية القرن وحتى نهاية الحرب الاولى كان التركيز على التدرىع وعلى أعيرة ومدى المدافع وتجلي ذلك بوضوح في البوارج فبلغ سمك أحزمة التدرىع التى تحيط بدنها سمك ١٢ بوصة وبلغت أعيرة مدافعها ١٦ بوصة وشهدت الحرب العالميه الاولى في يوم ١ يونيو ١٩١٦ معركة جتلاند Jutland بين الأسطول البريطانى والأسطول الالمانى امام سواحل الدنمارك وكانت اكبر معركة بين البوارج المدرعه في التاريخ.

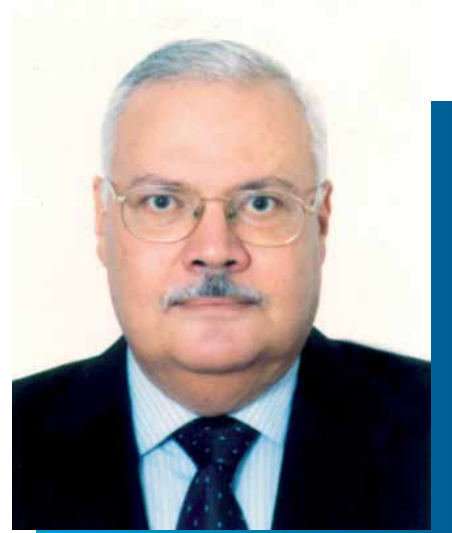
وبعد نهاية الحرب العالميه الاولى حاولت الدول الكبرى التى خرجت منها منهكة مستنزفه ان تكبح جماح التسلح

ظلت جيوش فرعون مهابه منصوره حتى القرن السابع قبل الميلاد عندما اصطدم جيش مصر بجيش الآشوريين فتحطمت نضال سيوف الخشب المصنوعه من البرونز على أنصال سيوف الآشوريين المصنوعه من الحديد في مواجهه انتصر فيها سلاح اليوم على سلاح الأمس .

بعد ذلك ساد السيف الرومانى القصير المسمى جلايوس gladios ساحات الوغى وزحفت فيالق روما لتفتح امبراطوريه لم يرى العالم مثلها من قبل، كما استخدم الجنود الدروع الحديديه لتحميهم من من طعنات السيوف. وفي العصور الوسطى تقدم فن صناعة الدروع فسيطر الفرسان النبلاء الأثرياء القادرين على اثمان الدروع في أوروبا على المعارك وهم يدخلون الحرب وأجسامهم بل وأجسام جيادهم مغطاه بالدروع الحديديه التى لا تخترقها السيوف او السهام وظلت لهم الغلبه حتى القرن الرابع عشر عندما ظهرت الاسلحه الناريه في ساحات الحرب واخترقت المقذوفات الناريه الدروع وسقط الفرسان ضحية لها وتم التخلي عن الدروع لما باتت لا توفر حمايه وبات ثقلها يعوق حركة المحاربين. تحصن المحاربين في الحصون والقلاع ذات الجدران المنيعه والابراج العاليه منذ ان بنى الفرعون سنوسرت الثالث في عام ١٨٩٠ ق م قلاعه على النيل وأشهرها قلعة بوهن وقلعة سمنا وتعلم العالم فن التحصينات العسكريه من مصر وانتشرت الحصون والقلاع في أوروبا في العصور الوسطى وحتى الصين بنت حصنها الكبير سور الصين العظيم. ثم ظهرت المدافع في القرن الخامس عشر وازهرت قدرتها على دك الحصون وانتهى عصر الحصون في عام ١٤٥٣ عندما دك مدفع السلطان محمد الفاتح أسوار القسطنطينية التى ظلت عصيه على الفتح لأكثر من الف سنه.

ومع الثوره الصناعيه وبداية القرن العشرين وتوحش الامبرياليه للغزو والنهب تزايدت وتيرة تطور السلاح بشكل هائل ولعل من اخطر التطورات كان تدشين بريطانيا في عام ١٩٠٦ للبارجه HMS Dreadnaught وهى سفينه مدرعه تدريعا ثقيلنا مسلحه بمدافع كبيرة العيار بعيدة المدى منصوبه على ابراج دواره .

حدثت البارجه دريدنوت ثوره هائله في



سفير محمد عبدالمنعم الشاذلى

منذ خمسة الاف عام سادت مصر الفرعونييه العالم القديم وامتدت إمبراطوريتها شرقا إلى نهر الفرات وجنوبا إلى الشلال الرابع على النيل وشمالا إلى بلاد الحيتين في تركيا.فتح جنود الفرعون هذه الامبراطوريه العظيمه بسلاحهم الذى ارهب الاعداء السيف المصرى المعقوف الشبيه بالمنجل المسمى «خيش».

“



الذى قد يقود إلى حرب جديدة فاجتمع في واشنطن في الفترة من ١٢ نوفمبر ١٩٢١ إلى ٦ فبراير ١٩٢٢ ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان وفرنسا وإيطاليا وهى أكبر القوى البحرية في هذا الوقت لوضع اطر للتسلح البحرى يسمح للولايات المتحدة وبريطانيا بأسطول حملته ٥٠٠ الف طن لكل منهما وأساطيل بزنة ١٧٥ الف طن لكل من اليابان وفرنسا وإيطاليا كما وضع حدودا لسلك التدريب وأعية ومدى المدافع. ورغم الضوابط التى وضعها مؤتمر واشنطن إلا ان الدول الكبرى استمرت في بناء البوارج وزيادة سلك دروعها ومدى وأعية مدافعها.

وتفجرت الحرب العالميه الثانيه وعلى المسرح الاوروبى تطورت الدبابه التى نشأت في الحرب الاولى كأليه مدرعه ومجنزره قادره على تخطى الخنادق وكان الجنود المشاه يتقدمون خلفها ببطء محتمين بدروعها فطورها العبقري العسكري الالماني الجنرال هانس جودريان Hans Guderian إلى وحدات تقتحم الدفاعات بسرعه عاليه وتصل إلى عمق العدو بما عرف بالحرب الخاطفه blitz krieg كما طورت المانيا قاذفة القنابل المنقده dive bomber وطورت الولايات المتحده قاذفات القنابل الاستراتيجيه بعيدة المدى الذين كان لهم دور كبير في بداية الحرب ونهايتها وفي البحر بدأت اليابان الحرب بنجاح اعتمادا على حاملات الطائرات وحققته أكبر نجاح بهجومها على بيرل هاربر ولكن بعد مقتل مهندس هذا الهجوم الأميرال ياماموتو تحول الفكر إلى السلاح التقليدي البارجه التى اقل نجمها وبنيت اليابان أكبر بارجتين في التاريخ باسمك تدريج ومدافع يزيد عيارها عن

١٨ بوصه البارجه Musashi و البارجه Yamato فأما موساشي فقد أغرقتها قاذفات القنابل المنطلقة من حاملات الطائرات الامريكيه وأما ياماتو فأبقاها اليابان حبيسه في قاعدتها لعدم قدرتها على توفير الحماية الجويه لها وخوفا من الاثر المعنوى لإغراقها حتى شعر طاقمها ان شرفهم العسكري لايسمح بتقاعسهم عن الخروج وزملائهم يقتلون فخرجوا ببارحتهم يقاتلون فأغرقتها قاذفات القنابل الامريكيه المنطلقة من حاملات الطائرات.

ولعل اهم ما ظهر في الحرب العالميه الثانيه هو اجهزة رصد وتتبع الاهداف الرادار للأهداف البريه والبحريه والجويه والسونار للغواصات. واخيرا شهد فصل الختام القاء القنابل الذريه على اليابان وبزوغ فجر الحروب النوويه وشهدت الحرب البارده رغم عدم حدوث صدام مباشر بين القوتين الأعظم أكبر تسابق محموم لتطوير السلاح من الصواريخ عابرة القارات إلى الغواصات حامله الصواريخ متعدد الرؤوس النوويه والأقمار الصناعيه وأسلحة الليزر ولم تعد القوه تقاس بسلك الدروع بعد ان لم يعد هناك درعا عصيا على الاختراق بل اصبح المعيار طول مدى السلاح وسبقه في الرصد وقدرته على التخفى عن الرصد وهو امر بدأ بشكل بسيط في الحرب العالميه الثانيه باسقاط الطائرات المغيره كميات كبيره من شرائح الالمونيوم تعكس اشعاعات الرادار بعيدا عن الطائرات وتطور ذلك إلى استخدام المواد التى تمتص الرادار ولا تعكسه فيما سمي اسلحة الشبح كما اصبحت لحرب السبرانية والإلكترونيه سيده المعارك . لقد استعرض هذا المقال تاريخ الحروب وتطور السلاح لينبه انه

الويل لمن يذهب إلى حرب اليوم بسلاح الأمس فمصيره الهزيمة والفناء وان العلم والتكنولوجيا والصناعه هم عماد القوه العسكريه وبت المعمل والمختبر في اهمية ساحات الرمايه وساحات التدريبات والمناورات العسكريه في الاعداد للحرب وصار العالم والباحث يقفان جنبا إلى جنب مع المارشال والجنرال لتحقيق النصر فالتعبئة للحرب باتت تحشد الجنود في الجيوش والعلماء في المعامل والمختبرات والمهندسين والعمال في المصانع وحشد الجهد الدبلوماسى ولعل اهم عنصر في الحشد هو تعبئة الانسان الواعى المستنير نتاج منظومه تعليميه وتربويه غرست فيه قيم الوطنيه والكرامه والحريه ثم صقلته منظومه ثقافيه واعلاميه رسخت هذه القيم.

في سنة ١٩٢٥ نشر الجنرال الالماني المتقاعد Eric Von Ludendorff الذى قاد جيوش بلاده في الحرب العالميه الاولى مذكراته وكان من اوائل من طرح مصطلح الحرب الشامله total war التى تعبأ فيها كل امكانات الدوله ويكون كل من الجيش والعلم والتكنولوجيا والصناعه والاعلام ترس من تروس الة الحرب فاذا تعطل او عطب ترس منها تأثر اداء الاله كلها.

نحن نعيش في زمان ومكان يعربد فيه الطغاه والمجرمون ولا يكفون عن التهديد والوعيد ونحن نسعى قدر جهدنا لتجنب الحرب وويلاتها والحفاظ على السلام وعلينا ان نتدبر قول الله « كتب عليكم القتال وهو كره لكم » فاذا اتى اليوم فلنمض اليه بسلاح الغد وليس سلاح اليوم دفاعا لا عن الارض فحسب بل عن الدين والاخلاق والقيم والتراث والتاريخ والحريه والكرامه

ولينصرن الله من ينصره

أزمة العمل الدولي متعدد الأطراف من منظور وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)

حوار رفقة السيد عدنان أبو حسنة، المستشار الإعلامي للأونروا في الشرق الأوسط

أقر الكنيست الإسرائيلي بشكل نهائى، بالقراءتين الثانية والثالثة، مساء الاثنين 29 أكتوبر، قانوناً يحظر نشاط الأونروا داخل إسرائيل، وقالت الأمم المتحدة إن القانون يحظر النشاط أيضاً في المناطق الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية فما هي تبعات هذا على مناطق عمل الأونروا؟ و كم هو عدد اللاجئين المتوقع تأثرهم بهذه القرارات؟

القوانين الإسرائيلية التي تم تبنيها والموافقة عليها في الكنيست الإسرائيلي هي قوانين خطيرة و غير مسبوقه في تاريخ العلاقة بين الأمم المتحدة و إسرائيل، أو بين الأنروا و إسرائيل لأنه لأول مرة في التاريخ منذ أنشاء الأمم المتحدة حتى الآن دولة عضوة في الأمم المتحدة تقوم بحضر أو منع نشاطات منظمة هي الأكبر أمميا، و عمرها تقريبا من عمر دولة إسرائيل الذى حدث تاريخيا أن الأمم المتحدة أقامت دولة إسرائيل بقرار وأعطت الفلسطينيين الأنروا، لذلك هذه السابقة خطيرة وتهدد النظام المتعدد الأطراف الذى تم أنشاء بعد الحرب العالمية الثانية و كان من أحد نتاجاته أيضا الأمم المتحدة، هذه القرارات تشكل ضربة لهذا النظام وتهدد مصداقية الأمم المتحدة ولأنها تشكل سابقة أيضا في حال تم المرور عليها مرور الكرام، وهذا يعنى أنه بإمكان أى دولة أن تسن قانونا محليا وهذا القانون يحضر منظمة من منظمات الأمم المتحدة كاليونيسيف أو الصحة العالمية أو برنامج الغذاء العالمى. لذلك فإن المرور حول هذا الموضوع مرور الكرام سيكون له نتائج خطيرة. أما على المستوى الإنسانى واحد من القرارين يتحدث عن حضر الأنروا ومنعها في القدس حيث يتحدث القرار عن مناطق ذات السيادة الإسرائيلية منعنا في القدس لدينا مدارس

أظهرت نتائج الإنتخابات الأمريكية فوز المرشح الجمهورى دونالد ترامب، فما هى في وجهة نظرك تبعات هذا على الأونروا وما ستواجهه؟

من المهم الإشارة في هذا السياق إلى أنه حتى الادارة الديموقراطية الحالية أيضا قطعت وعلقت المساعدات المالية الأونروا حتى مارس 2025، والادارة الجمهورية إبان تولى الرئيس دونالد ترمب الرئاسة ايضا قطعت نهائيا المساعدات المقدمة. نحن لا نتدخل في خيارات الشعب الامريكى ولكن ما نرجوه هو ان يكون هناك تفهم لدور الأونروا واهميتها للاستقرار الاقليمي في المنطقة وانها تطبق تفويض من الأمم المتحدة وان يتم النظر بعقلانية إلى الدور الذى تقوم به الأونروا لأن الدعم الامريكى هو دعم مهم، فنحن نتحدث عن حوالى 350 مليون دولار، وهذه تشكل نسبة كبيرة من ميزانية الأونروا سواء ميزانية البرامج أو الميزانية الطارئة. حيث تستخدم المساعدات الأمريكية بالذات في قطاعى التعليم والصحة ففى قطاع التعليم في مدارسنا حوالى 600 ألف طالب في حوالى 720 مدرسة في خمس مناطق العمليات في سوريا والبنان والأردن والضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية. نحن الطريق، أو ما نقوم به هو عبارة عن حلقة وصل بين العالم وبين اللاجئين الفلسطينيين لدينا المنهج الوحيد في الشرق الأوسط الذى يدرس حقوق الإنسان والديموقراطية لذلك من المهم الحفاظ على هذه المؤسسة التى تقوم ليس فقط في تزويد المساعدات الغذائية والصحية ولكن تقف بكل قوة أمام التطرف، وتجعل من مئات الألاف من الطلاب الفلسطينيين له علاقة بهذا العالم المتحضر الذى يؤمن بالسلام والقيام الإنسانية للقانون الدول الإنسانى وبالحضارة.



ميساء جيوسى

باحثة وكاتبة

Gayyusi@gmail.com

في ثانى حوار له مع مجلة الدبلوماسية المصرية حول تحديات وتعقيدات المشهد الإنسانى في قطاع غزة وما تواجهه وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) يستعرض السيد عدنان أبو حسنة -المستشار الإعلامى للأونروا في الشرق الأوسط - رؤية الوكالة للتحديات التى تواجه أنشطتها في ضوء ما صدر عن الكنيست الإسرائيلية، فضلا عن الأزمة الإنسانية الفادحة التى يتعرض لها الشعب الفلسطينى في قطاع غزة، كما تطرق لإنعكاسات الإنتخابات الأمريكية على عمل الوكالة وختم بالحديث عن الدور المصرى الهام في عمل الأونروا.



بينما نحن لدينا الآلاف. مثال على ذلك عملية والتطعيم ضد شلل الأطفال، كان لكل من اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية كان لهما دور كبير في إحضار الطعوم، ولكن من نفذ؟ نحن الذين نفذنا، لأننا لدينا القدرة اللوجستية ولدينا الموظفين، لدينا كافة الخبرات التاريخية أيضا من خمسة وسبعين عام ونحن ننفذ هذه العمليات. لذلك الحديث عن بديل للأنرو هو حديث غير واقعي واعتقد أن المؤسسة الأمنية في إسرائيل تدرك هذا الموضوع ويعيدا عن ما يحدث في الموضوع السياسي.

ما هي الخطوات الدبلوماسية والتحرك الدولية التي قامت بها الأنرو لمواجهة المساعي الإسرائيلية المحمومة لتقويض عمل الأنرو؟

الموضوع أصبح أكبر من الأنرو الآن، والأمر لم يعد يتعلق بالأنرو كمنظمة، وإنما يتعلق بالنظام الدولي والقانون الدولي الإنساني وإتفاقيات جنيف وقوانين الأمم المتحدة. لأن إسرائيل وأى دولة في العالم قبل قبولها كعضو في الامم المتحدة يجب أن توقع على إتفاقيات تتعهد من خلالها بالسماح لمنظمات الأمم المتحدة بالعمل بحرية، وتحترم المواثيق والتعهدات بينها وبين منظمات الأمم المتحدة.

هناك تحرك على مستوى الجمعية العامة للأمم المتحدة يقوده الأمين العام السيد مفوض الأنرو لشرح خطورة ما حدث. لأن دولة واحدة تحظر أكبر منظمة أممية وكيف أن هذا يشكل خرق للأسس التي أقيم عليها النظام الدولي. أيضا النزوح تتحرك باتجاه أخذ رأى استشاري من الجمعية العامة للأمم المتحدة والذهاب إلى محكمة العدل الدولية. هناك تحرك على كافة المستويات، على الأقل تأجيل تطبيقات هذا القرار لأنه نحن نعرف أن تغيير القرار يحتاج إلى تصويت آخر في الكنيست، أولا هذه القرارات أو القانونين التي تم تمريرهم يحتاجان إلى موافقة رئيس الوزراء الإسرائيلي من أجل تطبيقه ويحتاج إلى موافقة الرئيس الإسرائيلي أيضا، لأن الموضوع كبير.



السيد عدنان أبو حسنة

أكثر من 10 آلاف من موظفي العقود، مئات العربات، مئات المؤسسات، منع الإتصال هذا يعني أننا لن نستطيع أن نحرك العربات والشاحنات. كيف سيتم ذلك ونحن متواجدون في معبر كرم أو سالم.

هل بالإمكان في ظل كل المحاولات الإسرائيلية للتضييق على عمل الأنرو، الحديث عن بديل لها خاصة في الفترة الحالية وما يشهده قطاع غزة من مأساة؟

نحن متغلغلون في كل تفاصيل الحياة في قطاع غزة، لذلك قطع شريان الحياة هذا يعنى بالضرورة الحكم بإعدام المكان، والجميع يعرف ذلك ومحاولة إسرائيل خلال العام الماضى أيضا إيجاد بدائل للأنرو لم تنجح. في النهاية المنظمات الأممية الشقيقة قالت بوضوح اليونيسيف وبرنامج الغذاء العالمى قالوا بأننا لن نكون بديلا للأنرو، ولا نستطيع ولا نملك القدرات لأن نكون بدائل يعنى إحدى هذه المنظمات طبعا هى المنظمات محترمة وتساعدنا كثيرا لكن إحدى هذه المنظمات مثلا في منطقة الشمال قطاع غزة لديها موظف واحد،

لدينا عيادات لدينا مركز رئاسة الإنرو ومركز عمليات الضفة الغربية هو في الشيخ جراح في القدس وبعض المكاتب للمنظمات الأممية الأخرى موجودة في هذا المقر في منطقة الشيخ جراح، سيكون له نتائج أيضا خطيرة توقف العمليات هو غير مسبوق أيضا لأن القرار الثانى خطورته وتفاصيله التقنية أنه يمنع الإتصال مع الأنرو في الضفة وغزة، أيضا يمنع إصدار التأشيرات الدخول لموظفى الأنرو ويلغى الإعفاءات الضريبية، أيضا التعاملات البنكية في نهاية ننفذ العمليات كلها من خلال النظام المصرفى ومن خلال دولة إسرائيل. لذلك هذا القرار في حال تطبيقاته على الأرض سيكون له نتائج وخيمة قد تؤدى إلى انهيار العمليات التى تنفذها الأنرو في الضفة الغربية وقطاع غزة بالذات. حيث تشكل الأنرو شريان الحياة في غزة الأنرو هى أكبر من ينفذ العمليات الإنسانية في قطاع غزة في مدرستا أكثر من 300 ألف طالب، أيضا عدد الزيارات الطبية إلى عيادات الأنرو خلال العام الماضى هو أكثر من ستة ملايين زيارة طبية، بالإضافة أن لدينا في غزة 13 ألف موظف ثابت، بالإضافة إلى



حوار رفقة السيد عدنان أبو حسنة، المستشار الإعلامي للأونروا في الشرق الأوسط

فهناك درجات من الضغوط الدولية وهذا الموقف الدولي الموحد على مستوى العالم، المستوى العربي، المستوى الإسلامي، جامعة الدول العربية، كل هذا الموقف الدولي الموحد يهدف إلى إيقاف تطبيقات هذا القرار أو هذه القوانين لأنها ستكون لها نتائج كارثية على العمل الإنساني وعلى الإستقرار الإقليمي أيضا في المنطقة. التحرك سيستمر لن يتوقف على كافة المستويات هناك مشاورات إقليمية ودولية مكثفة تجرى في على مدار الساعة مع كافة الأطراف.

هل ترى ما ذكر من تحركات هي كافية من وجهة نظرك؟

هذا يعتمد على قدرة ترجمة هذه الضغوط وهذه المواقف على الأرض لمنع تطبيقات القوانين الإسرائيلية المدمرة لملايين اللاجئين الفلسطينيين مدمرة للتعليم، فتح الباب أمام جهات أخرى لتسلم قطاع التعليم، بالذات أن الأونروا حافظت على تحييد مئات الآلاف أكثر من 600 الف طالب عن منظومة التطرف ومنظومة العنف أيضا سواء على عبر هذه المنظومة التعليمية سواء على المستوى الأسرة حتى على المستوى السياسية. لذلك الحديث عن تحطيم الأونروا سيكون كارثيا وحتى الدول المضيفة لا تستطيع على الإطلاق استيعاب 6 ملايين من اللاجئين الفلسطينيين تقدم لهم الأونروا خدمات التعليم والصحة والإغاثة والتشغيل. من يستطيع في ظل منطقة متوترة تتفجر وهشة أن يستوعب هؤلاء؟ و لذلك الأونروا يجب أن تكون جزء من أى عملية انتقالية في المنطقة، وبالذات بحل قضية اللاجئين الفلسطينيين وبعد ذلك لا لزوم لوجود الأونروا فلتتفك الأونروا، إذا تم التطرق وحل قضية اللاجئين والأونروا جزء من هذه العملية الإنتقالية.

دفعهم بإتجاه مدينة غزة. عمليات القتل والتدمير تتصاعد بصورة خطيرة وغير مسبوقة، نحن لا نتحدث عن كارثة الآن في قطاع غزة، نحن نتحدث عن تسونامى إنسانى.

اصدرت وزارة الخارجية المصرية عدة بيانات منذ بدء الحرب على غزة لا سيما ما صدر مؤخرا في ما يتعلق بالقوانين الإسرائيلية المزمع سننها فيما يخص عمل الأونروا، كيف ترون الدور المصرى فيما يتعلق بدعم عملكم؟

مصر شريكة للأونروا، لا بل هي من أهم الشركاء على كافة المستويات. وهى داعم حقيقى لما تقوم به الأونروا. والرئيس المصرى عبد الفتاح السيسى دائما الأونروا حاضرة في خطابه وقد يكون الرئيس المصرى الأول الذى يتطرق بكل وضوح الى الأونروا كمنظمة ودورها وأهمية بقائها وإستمرارها. أيضا الدبلوماسية المصرية ممثلة بوزير الخارجية لها موقف حاسم في قضية الأونروا وهم من السباقين في الدفاع عن الأونروا ومنظومتها والإيمان بدورها. ومصر لها دور كبير في التعاون مع الأونروا في إدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة وهناك تعاون على كافة المستويات. سواء على المستوى اللوجستى أو المستوى السياسى في كافة المحافل الدولية، في جامعة الدول العربية، او في الجمعية العامة أو في مجلس الأمن ونحن نعتمد كثيرا على الدور المصرى الذى يشكل حائط صد أمام محاولات تصفية الأونروا.

ما هو مصير اللاجئين في دول تعاني الكثير من التحديات لا سيما لبنان وسوريا في حال استمرت إسرائيل بمحاولاتها لتقويض عمل الأونروا؟

الخدمات ستستمر بلا شك في الدول المضيفة، أما المناطق التى ستتأثر هي غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية، ولكن الأونروا في لبنان وسوريا والأردن ستتواصل فيها العمليات ولكن في النهاية الضفة وغزة هي من أهم مناطق عمليات الأونروا.

تستمر معاناة مواطنى قطاع غزة لما يزيد عن العام، كيف تقيم تعقيدات المشهد الميدانى من النواحي الإنسانية؟

لم تصل الأمور بحجم الإنحدار والكارثية إلى ما هي عليه الآن في قطاع غزة، فمعدل ما يدخل من مساعدات إنسانية هي ثلاثين شاحنة يوميا، تشكل فقط 6% من نسبة الإحتياجات. نتحدث عن قرب إنهيار منظومة العمل الإنسانى، مئات الآلاف من المرضى، ونتحدث عن بدء حالات من الجوع في شمال وجنوب قطاع غزة. هناك بعض العائلات التى تتناول وجبة كل يومين أو وجبة كل يوم. فمعدل حصول الفرد الآن في غزة هو أقل من رغيف في اليوم. أضف إلى ذلك بأن المياه غير صالحة للشرب. حيث تم تدمير قطاع غزة بصورة كاملة، وأصبحت فعليا منطقة غير صالحة للحياة. فشمال قطاع غزة محاصر لا تدخل أى إمدادات إنسانية، فقط اليوم دخلت بعض المساعدات الطبية لمشفى كمال عدوان، وهناك عمليات تهجير، حيث ان أكثر من مئة ألف من سكان شمال غزة تم

انهم يقتلعون اشجار الزيتون؛ هل تتدخل الدول المتحضرة راعية البيئة لحماية كوكب الأرض من الممارسات الإسرائيلية والتي تعد أخطر دولة تدمر البيئة البشرية

مما يؤدي إلى إشعال الحرائق، كما يتسبب الانفجار بانهييار المباني، وموت أعداد من السكان، بالإضافة إلى إطلاق كمية إشعاع كبيرة تتمثل بظهور غيوم من جزيئات مُشعة من الغبار، إلى جانب حطام القنابل، والتي تنتقل عبر الرياح إلى مسافات شاسعة، فتدخل إلى مصادر المياه مُسببة تلوثها، كما أنها قد تؤدي إلى حجب أشعة الشمس، مما يسبب اختلال في درجات الحرارة، وخفض عملية التمثيل الضوئي في النباتات والبكتيريا، وهذا بدوره يؤدي إلى إحداث خلل في السلسلة الغذائية، وانقراض في أشكال الحياة.

إن الحروب لديها القدرة على إحداث دمار بيئي كبير للتربة، والأراضي الزراعية، بالإضافة إلى تلويث الهواء والماء، وإلحاق الضرر بالمصادر الطبيعية، مما يؤثر على حياة الإنسان، وصحته، ونمط معيشته، مما يتسبب بمشاكل بيئية قد تحتاج بعدها المناطق المستهدفة إلى عقود طويلة حتى تعود إلى طبيعتها. فضلاً عن إدخال أنواع من النباتات والحيوانات إلى موطن جديد غير موطنها الأصلي حيث لا يقتصر ما تحمله طائرات الشحن، والسفن الحربية، وغيرها على الجنود، والذخائر، والمعدات فقط، بل يتعدى ذلك عبر هذه التحركات، وهو الأمر الذي قد يؤثر سلباً على الحيوانات الموجودة أصلاً في هذه المواطن الجديدة. أما أهم الآثار السلبية هو انهيار البنية التحتية حيث تستهدف الحملات العسكرية في الحروب مواقع البنية التحتية في البلاد من طرق، وجسور، ومرافق عامة، وغيرها، مما يؤثر سلباً بشكل غير مباشر على البيئة، فمثلاً يؤدي تدمير محطات معالجة مياه الصرف الصحي إلى تدهور جودة المياه، كما قد يتسبب قصف مصانع المواد الكيميائية بتسرب السموم منها. كما قد تؤدي زيادة الطلب على بعض المنتجات في مجالات الصناعة، والزراعة، وغيرها بهدف دعم الجهود الحربية في مناطق الحروب، أو حتى تلك المناطق التي لم تتأثر مباشرة بالحرب إلى إلحاق الضرر

وبشكل عام تنقسم آثار الحروب في تدمير البيئة الى ثلاث: على الانسان، وعلى الماء، وعلى الحيوان والنبات. فالاعمال الحربية تساهم في تدمير البيئة ومن الاعمال الحربية التي لها الأثر الأخطر في تدمير البيئة مثل:

1 - الألغام الأرضية: فنتيجة لآخر خمسين عاماً من الحروب، ما زال يوجد ما يتراوح بين 70 100- مليون لغم أرضي في أنحاء العالم، والتي تعمل على تدمير البيئة بعدة طرق، منها: تفجيرات الألغام تؤثر على العمليات الأساسية للتربة والمياه، وتعطل تدفقات المياه. كما ان الخوف من التفجيرات يحد من الوصول إلى الأراضي الزراعية والموارد الطبيعية الموجودة فيها. مع إجبار السكان على الانتقال من أماكن عيشهم إلى مناطق هامشية لتجنب مناطق الألغام، مما يؤدي إلى تغيير في التنوع البيولوجي في المنطقة. فضل عن ان انفجار الألغام يقتل الإنسان والحيوانات الأليفة والحياة البرية، مما يؤدي إلى تحطيم أنظمة التربة وتدمير الحياة النباتية.

2 - القصف الجوي والبحري: يدمر القصف الجوي والبحري البنية التحتية اللازمة لعيش الإنسان، وإجباره على الانتقال والنزوح والبحث عن أماكن أخرى للعيش فيها، بسبب ما يخلفه القصف من خراب وتدمير للمدن والغابات وشبكات الري والنقل.

3 - القنابل النووية والذرية: تعد من أكثر الأسلحة المدمرة والفتاكة التي تقتل كافة أشكال الحياة فور سقوطها على المنطقة، وتنتج عنها انفجارات كارثية، وتنتشر منها إشعاعات شديدة، من الممكن أن يؤدي التعرض لها إلى تغيير في الحمض النووي وحدوث تشوهات جينية على البشر والحيوانات، وظهور الأمراض والأورام السرطانية على المدى البعيد، بالإضافة إلى قدرة هذه الأسلحة على تدمير طبقة الأوزون، وتسريع آثار الاحتباس الحراري وزيادة درجة الحرارة. حيث ينتج عن انفجار القنبلة النووية موجة حرارة وضغط شديدين،



سفيرة د. عبير بسيوني

abassiouny@hotmail.com

سجل التاريخ كثير من الحروب التي شهدتها الأرض استخداماً لسياسات الأرض المحروقة ذات الآثار الكارثية على البيئة، إلا أن أساليب الحرب الحديثة تعتبر أكثر ضرراً من كل ذلك، فتطور الأسلحة الكيميائية والأسلحة النووية جعل للنزاعات المسلحة آثاراً مستدامة امتدت لسنوات طويلة بعد وقف الأعمال القتالية.

“

انهم يقتلعون اشجار الزيتون

بالبيئة الطبيعية، ومثال ذلك قطع العديد من الأشجار من المناطق البرية لتلبية المطالب الحربية على المنتجات الخشبية، أو لتوفير مصدر دخل لشراء الأسلحة. للتعرف أكثر على تأثير الإنسان على البيئة.

اسرائيل أخطر دولة على البيئة:

لم يحدث على مدى تاريخ الانسانية (الحديث والقديم) أن قامت دولة واحدة كاسرائيل بالقيام بكافة وجميع الأعمال الحربية التي تستهدف البيئة بشكل مباشر وبتعمد تدمير النظام الحيوى بشكل شبه كامل للمناطق التي تضر بها، بما يصعب الحياة البشرية ويعقدها ويوصل الى استحالتها بهذه المناطق نتيجة التلوث البيئي الخطير الذي يخلفه وينعكس بشكل مباشر على صحة الإنسان الذي يعيش فيه. فالملفت للنظر أن كمية القنابل والقذائف التي استخدمتها اسرائيل في غزة والضفة ولبنان منذ 7 اكتوبر 2023 حتى الآن تفوق تأثير العشرات من القنابل الذرية، وان كمية المواد المتفجرة التي سقطت على قطاع غزة وحده تقارب في المستوى التدميري 20 قنبلة نووية أمثال تلك التي سقطت على هيروشيما ونيجازاكي خلال الحرب العالمية الثانية عام 1945 وهذا يشير إلى قوتها التدميرية في القضاء على البنية التحتية ومدى خطورتها على الحالة البيئية. وتزداد جسامه الأمر بالنظر الى ما يثار بأن الصواريخ المستخدمة حالياً تطلق منها غازات دفيئة ومواد كيميائية مثل الألومينا، مما يساهم في تلويث طبقة الستراتوسفير، وعلى المدى البعيد، قد يؤدي ذلك إلى تراكم هذه الملوثات وربما حتى تسبب تلقاً في طبقة الأوزون. كما أن القصف المتواصل على قطاع غزة أسفر عن تجمع سميك للغبار في الجو، وهذا ليس فقط يشكل تهديداً للصحة العامة، ولكنه سيؤثر أيضاً على المحاصيل الزراعية والمسطحات المائية.

اما بالنسبة للأسلحة التي تستخدمها اسرائيل في ضرب غزة والضفة ولبنان وجولان والعراق وايران فمعظمها أسلحة محرمة وذات خطر إشعاعي وجميعها تحتوي على معادن ثقيلة ومواد مشعة تسبب تلوثاً إشعاعياً خفياً إضافة إلى ما



زراعية في غزة وتوقف صادراتها تماماً وفي جنوب لبنان احترقت أكثر من 60 ألف شجرة زيتون بالكامل في الوقت الذي يعتبر لبنان بلداً مصدراً لزيت الزيتون، وخسر القطاع الزراعي حتى الآن أكثر من 3 مليارات دولار، وتدمرت قطاعات اقتصادية بأكملها.

وهنا لابد من التوقف طويلاً عند التفكير الاسرائيلي بضخ مياه البحر في أنفاق غزة لهدم الانفاق وللقتال على حركة حماس وهو ما يعني تدمير الزراعة تماماً وتدمير الأرض الزراعية. كما ان عدم اكتراث اسرائيل بحجم الضحايا الأبرياء من المدنيين بما في ذلك الأطفال والنساء بالمسيرات وبالصواريخ وبتفجير المباني ثم أجهزة البيجر بمنطق القضاء على «اعدائهم» من عناصر حماس في غزة والضفة، وحزب الله في لبنان وسوريا.

وهكذا فمنذ 7 اكتوبر 2023 وحتى الآن تقوم اسرائيل بجميع اشكال تدمير البيئة بالأراضي الفلسطينية المحتلة وفي لبنان وفي غيرها من المواقع التي

يحدثه القصف من تلوث هوائي نتيجة انتشار الأعبرة والأترية المحملة بالمواد السامة بحسب خبراء ومختصين في هذا المجال. ويذكرون على سبيل المثال أنه بعد حرب اسرائيل عام 2012 على غزة أظهرت نتائج عينات من التربة تعرضها للتلوث الإشعاعي، ف50% من تربة قطاع غزة ملوثة بمعادن ثقيلة ومشعة تضر بالبيئة والصحة بشكل خفي وخطير.

ان اسرائيل لا تتورع عن القيام بأعمال تخريبية متعمدة وجديدة لتدمير الانسان والزراعة والمياه وغيرها من مقومات البيئة الأساسية حتى ليتأكد لنا إنهم يقتلعون أشجار الزيتون ولا يكتفون بحرق غصون الزيتون وسبل السلام، فمثلاً تأثر قطاع الزراعة في غزة ولبنان بشكل كبير جراء المعارك والقصف الاسرائيلي المباشر على الأراضي الزراعية، حيث تلوثت التربة فضلاً عن نزوح المزارعين وتعطل سلاسل التوريد وتضرر البنية التحتية مما أدى إلى كارثة



وشهدنا انتشاراً وتزايداً في استخدام حماية حقوق الانسان في التدخل الدولي (أو ما يطلق عليه اختصاراً التدخل الانساني Humanitarian Intervention)، فالقانون الدولي يعبر عن المبادئ والمعايير السائدة في المجتمع الدولي مما يجعله نتاج للنظام السياسي الدولي الذي يصوغه، والقانون البيئي الدولي يجعل حماية البيئة أولوية، ووقف الحروب وتحميل الدول التي تسبب الدمار مسئولية قيامها بهذا الجرم، وأن صمت الدول المدعية حماية حقوق الانسان وراعية البيئة على جرائم اسرائيل الانسانية والبيئية عار علينا جميعاً. وبالتالي فهناك حاجة عاجلة لفرض عقوبات «بيئية» على الدول المفرطة الاستخدام في الأسلحة وبخاصة على اهدف مدنية تتحدد بحسب حجم الأضرار والخسائر واستخدام اساليب حقوق الانسان في هذا الصدد «التسمية بالأفعال المشينة» Name & Shame. من خلال تقديم دراسة حالة الموت والخراب والمرض للانسان والنبات والحيوان والتلوث الاشعاعي والهوائي والأرضي والتصحر بعض من آثار معاناة البيئة من جراء الحرب على غزة ولبنان وطرحها على جميع المحافل لحقوق البيئة وحقوق الانسان ومجالس الأمن وقمم التنمية والنمو الاقتصادي وغيرها.

واحد، وما يتطلبه ذلك من توفير المأوى والطعام والعلاج، وفي نفس الوقت ضرب اسرائيل لمخيمات ومستشفيات ومدارس الأونروا بفلسطين وقوات اليونيفيل في لبنان، هو جريمة بيئية كاملة وانتهاك متصل لحقوق الانسان ويجعلها أكبر عدو للبيئة.

حماية البيئة يستوجب وقوف المجتمع الدولي امام ممارسات اسرائيل التدميرية:

الحق في البيئة معترف به كأحد حقوق الإنسان، وهذا الحق يجعل الحكومات هي المسؤولة بشكل مباشر عن أي خلل يقع ضمن النطاق البيئي، ويعطى قوة نفاذ للقرارات القضائية. وقد اعتمد مجلس حقوق الإنسان قراره الأول بشأن حقوق الإنسان والبيئة في 2011، وتنص دساتير 155 دولة على «حق المواطن في بيئة نظيفة» ولكن لا تتوافر قوانين لكيفية حماية هذا الحق وتفعيله، فلكل منا حق وواجب في حماية البيئة والتي على رأسها الأرض بمحتوياتها والمناخ.

كما إعترف القانون الدولي المعاصر بأن الانتهاك الخطير لحقوق الانسان هو من الشأن الدولي الذي يستدعي التدخل الدولي واختلف في تحديد مدى الانتهاك ومتى يتوجب التدخل وشروطه وصورته (فردية كانت أم جماعية أم أممية) ووسائله وغيرها من أمور خلافية.

تستهدفها تحت مسميات مختلفة من مكافحة الإرهاب، من الانتقام، من التطهير، من الإبادة وغيرها من افتراءات وادعاءات لا يمكن قبول فيها الاستخدام المفرط للقوة من ناحية الذي تقوم به اسرائيل والتوسع المتعمد في التدمير وتوسيع دائرة الحرب وتعمد اطالتها من جهة ثانية. كما أن التأثيرات الناجمة عن هذه الهجمات الاسرائيلية واسعة النطاق، وبشكل خاص في القضايا البيئية التي تؤكد أنها كارثية، وأنها ولدت تحديات غير متوقعة. ومن الآثار الواضح بشكل كبير تفاقم الظروف المعيشية ووصولها لحد المجاعة في غزة. وبالطبع فإن هذا التفاقم نتيجة لتدمير البنية التحتية وتعطيل الخدمات الأساسية، مما يقلل بشكل كبير من قدرة السكان على التصدي لمتطلبات الحياة وكذلك لتأثيرات التغيرات المناخية حتى أصبحت أزمة معقدة تمتاز بأبعاد إنسانية، بيئية، صحية، ومناخية.

ان نموذج التدمير البشري الذي تقوم به اسرائيل ويصمت امامه العالم ليس له مثيل وحجم الخسائر في الأرواح واسلوب الاغتيالات لاسرائيل لخصومها حتى من المسؤولين الحكوميين هي افعال لم تحدث من قبل وتعد جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية. كما انه ما يحدث في غزة من تهجير قسرى وشتات للميوني فلسطيني وأزمة نزوح في لبنان، غير مسبوقة، مع وجود 1,2 مليون نازح خلال أسبوع

الدبلوماسية الرياضية العالمية – برنامج القادة الشباب «مشروع الحاملون»

ويتضمن جلسات الخبراء ومشاركة الموارد العملية وجلسات جماعية متصلة وأنشطة التعلم الموجه ذاتياً. برنامج القادة الشباب التابع للجنة الأولمبية الدولية يستهدف المرحلة العمرية من 20 الى 28 سنة حيث يجب على الراغبين او الراغبات في المشاركة إتقان اللغة الإنجليزية والشغف بالرياضة كأداة للتغيير الاجتماعى والاقتصادى والاهتمام بالعمل المجتمعى والمعرفة بأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة وان يكون للقادة الشباب تواصل قوى واهتمام بالعمل الجماعى والاستعداد للتعلم والنمو وأن يكون لديهم المام بإدارة وسائل التواصل الاجتماعى والتقنيات والمنصات الجديدة وشغف بتحويل الفكرة إلى عمل حقيقى وتطوير الحلول وبالتأكيد الرغبة في ان يكون قائداً ملهما .

ويحصل كل قائد شاب في اللجنة الأولمبية الدولية على تمويل أولى بقيمة 10,000 فرنك سويسرى على مدار أربع سنوات وورش عمل وتوجيهات شهرية بقيادة الخبراء واطاحة الفرصه لهم للوصول إلى قادة الفكر والشخصيات المهمة و ايضا دعوتهم حصريا لحضور قمة الشباب للجنة الأولمبية الدولية مع اعطائهم الفرصة للحضور والتحدث في التجمعات العالمية ويتيح البرنامج لكل قائد شاب فرص التواصل وتبادل المعرفة والتدريب على القيادة و امكانية الدعم من خلال فريق متخصص متاح دائما لتقديم الدعم المتعدد المجالات

اللجنة الاولمبية الدولية تستثمر وتعمل مع مجموعة استثنائية من القادة الشباب الذين لديهم شغف لحل المشكلات المحلية من خلال المبادرات الشعبية القائمة على الرياضة ونماذج الأعمال الاجتماعى المستدامة ويجدر الاشارة الى أن اللجنة الاولمبية الدولية لا تحث عن نوع واحد من الملفات الشخصية، بل تبحث عن مجموعة متنوعة من القادة الشباب ذوى الخلفيات ووجهات النظر والمهارات والدوافع والخبرات المختلفة.

ولكى يتم اختيار القادة الشباب لدورة زمنية مدتها اربع سنوات و ليكن على سبيل المثال لدورة تبدأ العام القادم 2025 و تستمر حتى العام 2028 فان عملية اختيار القادة الشباب

«كما تناولت في العدد السابق (أكتوبر 2024) «الاقويانوسية ملعب الدبلوماسية الرياضية بالمحيط الهادئ». في هذا العدد سألقى الضوء على برامج الدبلوماسية الرياضية التى قد يتضمنها « برنامج القادة الشباب التابع للجنة الأولمبية الدولية» IOC Young Leaders programme هذا البرنامج الذى تم إطلاقه في عام 2016، يعمل على تمكين المواهب الشابة من الاستفادة من قوة الرياضة لإحداث تغيير إيجابى في مجتمعاتهم حيث يتم اختيار 25 من القادة الشباب كل عامين لمدة أربع سنوات و بفضل دعم و تمويل من اللجنة الأولمبية الدولية وشبكة من الموجهين، قدم هؤلاء الشباب الملهومون حتى الآن أكثر من 140 مبادرة وصلت إلى أكثر من 30,000 مشارك وباعتبار هؤلاء القادة الشباب وكلاء للحركة الأولمبية، فإنهم يروجون للقيم والمبادئ الأولمبية للرياضة الأولمبية على مدار 365 يوماً في السنة، وينشرون رسالة الرياضة من أجل الخير والسلام

يتم تقديم برنامج القادة الشباب التابع للجنة الأولمبية الدولية على مدار أربع سنوات لمنح المشاركين وقتاً كافياً لخوض مراحل تطوير برنامج وعمل مشروع و تقديم عمل اجتماعى باستخدام الرياضة كأداة للتنمية المستدامة التى توفر حلاً محلياً قائماً على الرياضة لمجابهة تحدى ملح في مجتمعاتهم وتم تصميم البرنامج بما يحقق تطوير القائد الشاب وبرنامجهم ومشروعهم وأعماله الاجتماعى القائمة على الرياضة .

وبشكل عام، تشمل رحلة التعلم مجموعة واسعة من المواضيع والخبراء، في مجالات مثل التصميم الذى يركز على الإنسان، والنماذج الأولية، ورسم خرائط النظام البيئى، والمهارات القيادية، وتقسيم العملاء، والعلاقات العامة، وجمع التبرعات، وقياس التأثير، وأبحاث المستخدم، والاتصالات الرقمية. والتمويل و يتبع البرنامج الذى يمتد لأربع سنوات نهجاً مختلطاً يجمع بين الجلسات والمناقشات الافتراضية والامور المجتمعية والتعلم من خلال التجارب الشخصية وتجارب التواصل ويكون معظم التعلم الشهرى عبر الإنترنت،



زهير عمار

تناولت في مقالاتى السابقة وعلى الترتيب « الافاق والطموح المنشود لاطلاق الدبلوماسية الرياضية المصرية» و «الدبلوماسية الرياضية الاسترالية» و «الدبلوماسية الرياضية الفرنسية» و «الدبلوماسية الرياضية الشعبية الاوروبية» و «الدبلوماسية الرياضية الشعبية الاردنية» و «الهدنة الاولمبية» و «الدبلوماسية الرياضية لدول البريكس بلس» و «الدبلوماسية الرياضية لجمهورية الصين الشعبية» و «أفضل الجهات في العالم التى تقدم برامج أكاديمية او مهنية في مجال الدبلوماسية الرياضية» و «دبلوماسية الرياضة والتكنولوجيا الرياضية» و «استراتيجية الرياضة للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين» و «مؤسسة اللاجئين الأولمبية» و «دبلوماسية كرة القدم الفلسطينية





للجنة الأولمبية الدولية للفترة 2025-2028- تتكون من مرحلتين فور إكمال برنامج Sprint التعليمي (سباق التعلم) ومدته 4 أسابيع وهو الشرط الأساسي الأول لكي يكون المرشح مؤهلاً للتقدم لبرنامج القادة الشباب التابع للجنة الأولمبية الدولية وقد تم فتح باب التسجيل في سباق التعلم لمدة 4 أسابيع في 25 سبتمبر وتم اغلقه في 21 أكتوبر 2024 وبدأت الجلسات الأربع لسباق التعلم السريع لمدة 4 أسابيع وذلك يوم 22 أكتوبر 2024 وتنتهى في 12 نوفمبر 2024 وتعد كل يوم ثلاثاء عبر الزووم من الساعة الواحدة إلى الساعة الثانية والنصف بتوقيت وسط أوروبا و يتضمن هذا البرنامج التدريبي المتاح لاي مشارك برنامج يشمل القادة الشباب في اللجنة الأولمبية الدولية كسفرء للحركة الأولمبية 365 و القادة الشباب في اللجنة الأولمبية الدولية كأعضاء في المجتمع والقادة الشباب في اللجنة الأولمبية الدولية كمصممين للمشاريع القائمة على القيمة والقادة الشباب في اللجنة الأولمبية الدولية كرواد أعمال اجتماعيين وتهدف تلك الجلسات التدريبية الاربعة إلى دعم المشاركين في رحلتهم لإعدادهم لتطبيق برنامج القادة الشباب التابع للجنة الأولمبية الدولية و مساعدة المشاركين في تصميم المفاهيم التي قد تتحول إلى مشاريع اجتماعية رياضية واضحة وعملية وممكنة ومبتكرة، تتماشى مع استراتيجية Olympism 365 والقيم الأولمبية و ايضا تعزيز القيم الأولمبية والروح الأولمبية 365 والحركة الأولمبية، وإدارة حوار مع المشاركين حول معنى الرياضة للتنمية الاجتماعية من خلال تحقيق أهداف التنمية المستدامة و الانخراط مع مجتمع أكبر من القادة الشباب في جميع أنحاء العالم. والمرحلة الثانية تبدأ بعد إكمال دورة التعلم لمدة 4 أسابيع بنجاح اى الحصول على شهادة المشاركة ومن ثم يصبح المرشح مؤهلاً للتقدم لبرنامج القادة الشباب التابع للجنة الأولمبية الدولية وتبدأ عملية التقديم في 18 نوفمبر وتغلق في 16 ديسمبر 2024. اختار برنامج القادة الشباب التابع للجنة الأولمبية الدولية للفترة 2023-2026 خمسة وعشرين من القادة الشباب الجدد للانضمام إلى برنامج اللجنة الأولمبية الدولية للقادة الشباب و الذى يستمر لمدة أربع سنوات حيث



الطائرة.

سارة مؤمن عبد السميع حاصلة على درجة الماجستير في إدارة الرياضة العالمية، ولديها خبرة في المجال الرياضى لمدة 5 سنوات وهى لاعبة كرة طائرة محترفة، تؤمن بدبلوماسية الرياضة وكيفية استخدام الرياضة كأداة فعالة لتحقيق وتعزيز السلام في جميع أنحاء العالم. وهى مهتمة بمجال اللاجئين وكيف يمكن للرياضة دعمهم. وختاماً لهذا المقال فاننى ادعو الشباب والشابات بالوطن مصر وبدولنا العربية الشقيقة لمتابعة البرامج التمويلية التى تتوفر على غرار برنامج القادة الشباب و الاستفادة منها في كافة مجالات العمل التطوعى عموماً ومبادرات الدبلوماسية الرياضية على وجه الخصوص

سيتم دعمهم في إنشاء مبادرات رياضية شعبية تهدف إلى معالجة القضايا في مجتمعاتهم. تم اختيار القادة الشباب الجدد - المتوازنين من حيث النوع والتنوع، من 25 دولة عبر خمس قارات - من بين أكثر من 360 متقدماً، أظهروا شغفهم باستخدام الرياضة كأداة للتغيير الاجتماعى والاقتصادى.

وجاءت سارة مؤمن عبد السميع من جمهورية مصر العربية ضمن خمسة وعشرين من القادة الشباب الجدد المنضمين إلى برنامج اللجنة الأولمبية الدولية للقادة الشباب وذلك من خلال تقديمها لمشروعها الذى يحمل اسم « الحالمون The Dreamers » حيث يركز على الأطفال والبالغين اللاجئين في مصر، الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و 17 عاماً ويعتمد المشروع على تقديم الدعم ومهارات الحياة لهؤلاء اللاجئين من خلال ممارستهم لرياضة الكرة

رابطة زوجات الدبلوماسيين المصريين

استضافت رابطة زوجات الدبلوماسيين المصريين السيدة الفاضلة حرم السيد وزير الخارجيه نجلاء هانم صبحى في لقاء خاص على مائدة الغداء بالنادى الدبلوماسى بالتحجير، وقد تفضلت بتشريف الرابطة بقبولها منصب الرئيسة الشرفية لها. تميز اللقاء بأجواء ودية وحميمية، و اجراء مناقشات ثرية حول سبل دعم التواصل بين الرابطة والبعثات الدبلوماسية المعتمده في مصر بما ينعكس على تعزيز العلاقات الدبلوماسية والثقافية والاجتماعيه بين مصر و مختلف دول العالم دفعا لجهود الدبلوماسيه المصريه في هذا المجال .

وقد أعربت السيدة حرم وزير الخارجيه عن سعادتها بهذا تكليف الفخرى، مشيرة إلى أهمية دعم وتفعيل دور زوجات الدبلوماسيين في تقوية الروابط بين المجتمعات المختلفة، كما عبرت عن تقديرها لعضوات الرابطة على جهودهن المبذولة في تحقيق هذه الأهداف الساميه متمنية لهن المزيد من التوفيق.



تقدمها
ناديه الرئيس





عالم بارز يحذر من مخاطر تعقيم الشمس

الشمسية مما اثار اهتمام مليارديرات العالم فدخلوا في تمويل هذه الابحاث مثل بيل جيتس و جورج سوروس و دوتسون موسكوفيتس و غيرهم Bill Gates & George Soros & Dutsin Moscovitz مليارات الدولارات تصرف على هذا العلم مع العلماء كما صرح العالم الهولندي فرانك هوجربيتس فماذا كان يقصد العالم فرانك هوجربيتس من هذا التحذير و حتى نفهم الرساله التي يريد توصيلها لنا يجب علينا اولا معرفه ما هي الهندسه الجيولوجية الشمسية حتى نستطيع فهم لماذا يصرون علماء جامعه هارفورد على تبريد الارض على الاقل ب ٠,٥ ٪ نصف درجه مئويه حتى لا نتعدى الدرجه و نصف درجه مئويه و إلا ستحدث كوارث لا يحمد عقباها في الايام القليله القادمه و بعد فشل كل محاولات علماء المناخ و نشطاء البيئه و مؤتمرات الأطراف للمناخ في التقليل من نسب ثاني أكسيد الكربون في الجو إضطر العلماء في اللجوء للبديل وهو تفعيل الهندسه الجيولوجية الشمسية و انعكاس اشعه الشمس الى طبقات الجو العليا لحجب مقدار كبير من اشعه الشمس و الطاقه الشمسية على الارض و تبريد كوكب الارض فكره قد يظنها البعض مستحيله و لكنها الشغل الشاغل لعلماء جامعه هارفارد و قد صرحت ال CNN ان الاهتمام بعلم الهندسه الجيولوجية الشمسية يرجع الى سنة ١٩٦٠

و لكن ازداد الإقبال على دراسه و تطبيق هذا العلم بعد ملاحظه زياده انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الخطر جدا على كوكب الارض و السياسات

Frank hoogerbeets
He said that. I thought
global warming was caused
.by humans not by the sun
Gates plants continue , it
will eventually cause greet
disaster and illness because
Earth and all life on it
totally depend on the sun
and Earth's distance to it

العالم الذى اشتهر بمعرفته بعلم الزلازل و اماكن وقوعها تبعا لنظريه تراصف الارض النظريه الشهيره التى يستمد منها نظرياته حول الزلازل انما فى هذه المره اهتمامه اتجهه الى شيء آخر لقد توجه الى الغلاف الجوى للأرض و الى شمسها تحديداً

و التحذير انبثق من موضوع يتخيل البعض انه خيال علمى من مؤلفى كتب الخيال العلمى و انه من الأساطير و لكن الواقع مغاير تماما انه موضوع التعقيم الشمسى او Dimming the sun

قد يعتقد البعض ان هذا الموضوع وليد الساعه و لكنه يتم نقاشه منذ فتره طويله ما بين معارض و مؤيد لفكره تبريد الارض لفته زمنيّه للحد من مخاطر الاحتباس الحرارى و انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المضره و الوسيله هو هذا العلم المندرج تحت الهندسه الجيولوجية الشمسية

Solar Geoengineering
و المعروفه أيضا بهندسة المناخ و اللعب فى هذا العلم له مخاطره الكبيره التى قد تفوق الانسان

هذا الفرع العلمى اثار شغف الكثير من العلماء و الباحثين و نشطاء البيئه و بدأوا فى وضع حلول و قوانين خاصه بالهندسة الجيولوجية



د. منال متولى

manalmfa @ hotmail .com

فى التاسع عشر من أبريل

سنة ٢٠٢٤

تفاجأ العالم بتغريده على

منصه X من العالم الهولندى

المثير للجدل

Frank hoogerbeets





Frank Hoogerbeets ✓

@hogrbe

Follow

...

I thought "global warming" was "caused by humans", not by the Sun. If Gates' plans continue, it will eventually cause great disaster and illness, because Earth and all life on it totally depend on the Sun and Earth's specific distance to it.



طريقه مقترحه للهندسه الجيولوجية الشمسية لتخفيض التغير المناخي الناتج عن النشاطات البشرية في هذه الطريقه يتم تقديم الهباء الجوى الى طبقه الستراتوسفير لخلق تأثير تبريدى عن طريق الإعتام العالمى و الذى يحدث بشكل طبيعى نتيجة الانبعاثات الكربونية فحقن الهباء الجوى بشده متوسطه يمكن ان يصاد معظم تغيرات درجة الحراره حيث هذه التقنيه و هو زرع هباء الجو في طبقات الستراتوسفير تجعل اشعه الشمس الداخلة على الارض اقل و لكن ما هيه الهباء الجوى و ما هى أضراره و مخاطره و هذا هو

الشمس عبر رشها بملح البحر عبر مناطيد او طائرات او اى وسيله اخرى تجعلها قادره على رش الملح بكميه كافيه الامر الذى يجعل السحب بيضاء و اكثر بياضاً كالمراه فتصبح قادره على عكس اشعه الشمس

النظريه الثانيه هى

Cirrus Cloud thinning

تقليل او تنحيف او تقليل السحب السماقيه او سحب السمحاق هذه السحب بعيده جدا في طبقات الجو و هى ناصعه البياض عند تقليلها تعمل على ما يسمى بالهباء الجوى في الستراتوسفير و هذه التقنيه التى هى حقن الهباء الجوى في الستراتوسفير

البيئية الخاطئه في الحد من انبعاثاته للدول الصناعيه الكبرى و بدايه حرائق الغابات في ٢٠١٩ على مستوى العالم و بدايه الجفاف و التصحر جعلت علماء جامعه هارفارد يركزون على ثلاثه تقنيات من علم الهندسه الجيولوجية الشمسية

اول تقنيه هى تبييض السحب البحريه

Marine Cloud Brightening project From University of Washington

هذه التقنيه تعتمد على جعل السحب المنخفضة تعكس اشعه

عالم بارز يحذر من مخاطر تعتيم الشمس

العشرين جاء ثوران بركان بينا توبو
في الفلبين بعد بركان نوفا رويتا في
الاسكا

هذا البركان الذي تسببت حممه
البركانيه في دمار واسع للبنية التحتيه
و تغيير كبير في انظمه النهار بل
تغيير في النظام البيئي كاملا

حيث ترافق مع هذا البركان إطلاق
ملايين الأطنان من الرماد البركاني
المشبع بأكسيد الكبريت مما أدى الى
تفاعل كبير مع الهباء الجوي الموجود
في طبقة الستراتوسفير و الذي كون
على إثره طبقه من ضباب حمض
الكبريتيك او ما يعرف بحمض
السولفوريك و هذا أدى الى تعتيم
جزئى للشمس و إنخفاض حده
أشعتها و هذا أمر طبيعي بالنسبه
لتداعيات ثوره بركان و لكن ما ادesh
العلماء هو انخفاض حراره الارض
ب ٠,٦% و هذه درجه كبيره جدا في
علم المناخ بل هي الدرجه التي يسعى
علماء كثيرون من زمن بعيد لخفضها

بشتى الطرق و هنا تنبهه العلماء
ان تفاعل ذرات الهباء الجوي مع
رماد البركان أدى الى انعكاس اشعه
الشمس الى اعلى و عدم وصولها الى
الارض و هنا لمعت الفكره في اذهان
علماء المناخ في جامعه هارفارد و هو
تعتيم الشمس صناعياً اى ان الامر لم
يعد مجرد محاكاة لأثار ثوره بركان
ضخم فالأمر ليس بهذه السهوله بل
هو يحتاج عمليات حقن تدريجييه
حتى يتم رصد و حساب تداعياته
و تمويل ضخم قد يصل الى ارقام
خياليه حيث نشرت جامعه هارفارد
عام ٢٠١٨ الى تمويل يقدر بنحو
٢.٢٥ مليار دولار سنوياً مبلغ هائل
لأبحاث و دراسات لم يتم اكتشاف
آثارها الى الان

عام ٢٠٢١ حاول باحثون
من جامعه هارفارد إطلاق بالون
يستطيع الوصول الى طبقه الجو
العليا و تحديدا طبقه الستراتوسفير

محور جدل نشطاء البيئه سواء كان
معارض او مؤيد هي جزيئات صغيره
جدا منتشره في الغلاف الجوى و رغم
صغر حجمها إلا ان تأثيرها كبير
جدا لو تم تجميعها و تركيزها في
منطقه واحده على المناخ و الطقس
و الصحه و البيئه بشكل عام و على
حسب أحجامها يتم تفاعلها مع اشعه
الشمس و قدرتها على حجب هذه
الإشعاعات عن الوصول على سطح
الارض بعض من أمثله هذه الجزيئات
رزاز البحر & الدخان & رماد
البراكين & الهباء الجوي الكبريتى او
الهباء الجوي الناتج عن الانبعاثات
الصناعيه من المصانع الكبرى

لكن هذه التقنيه لم يتم رصد
مخاطرها الى الان ثم جاءت التقنيه
الثالثه

و هذه التقنيه تعرف ب تعتيم
الشمس Dimming The Sun
و هي المعروفه ايضاً بإسم
Stratospheric Aerosol
Injection

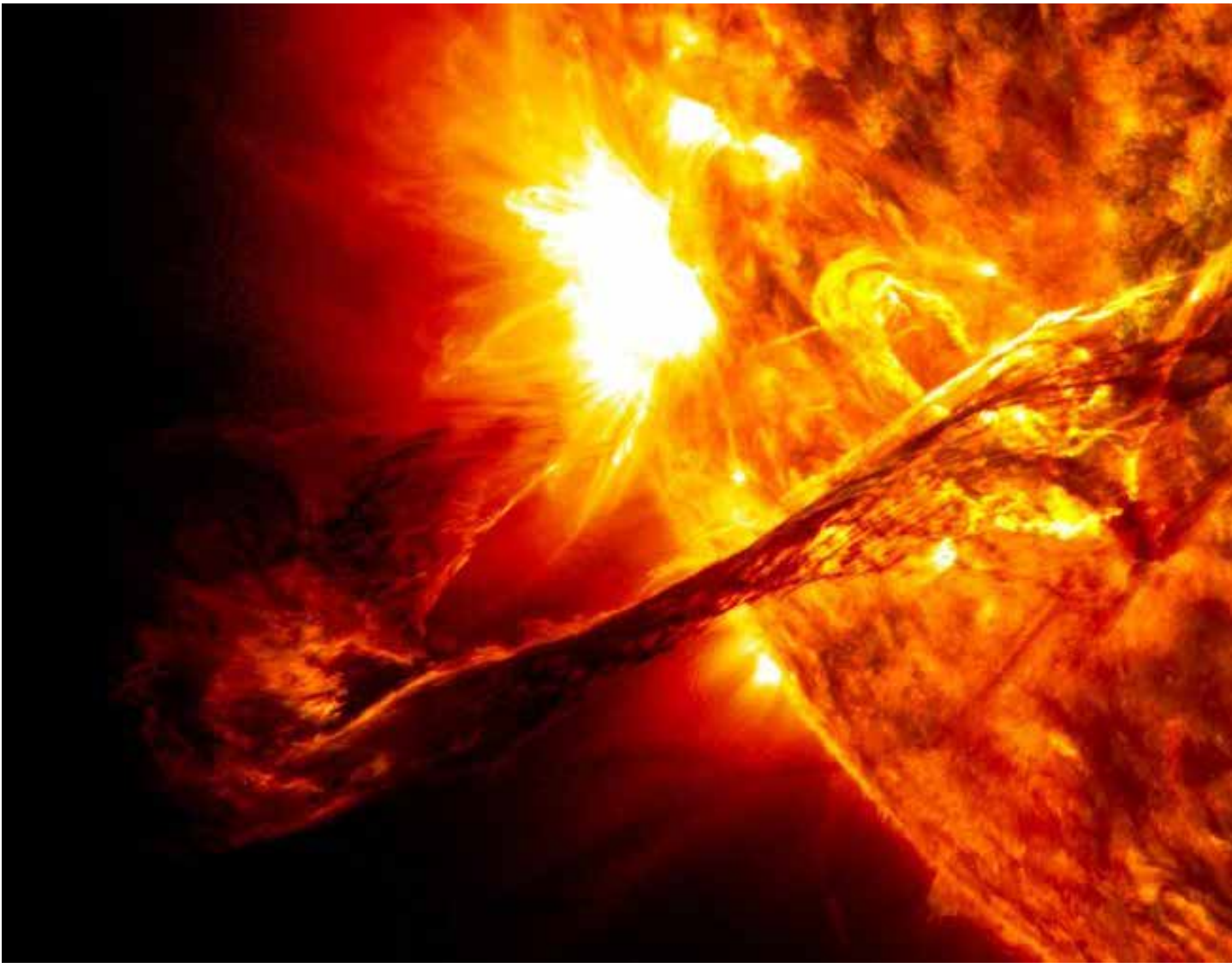
و هي حقن طبقه الستراتوسفير
البعيده عن سطح الارض بحوال
١٢ ميل بالهباء الجوى و تحديدا
الكبريتات المكونه من غبار كربونات
الكالسيوم و يتم الحقن عن طريق
مناطيد الهواء او طائرات خاصه
لديها القدره على التحليق لهذه
المسافات العاليه و تبدأ برش حمولتها
من الهباء الجوى المصنع و الغرض
منه هو عكس جزء كبير من اشعه
الشمس و انعكاسها في الفضاء و
هو ما يسمى ب تعتيم الشمس و هو
صنع غروب الشمس في وضح النهار
و كما ذكرت سابقا ان الفكره لم تكن
وليده الصدفة بل حدث في منتصف
شهر يوليو ١٩٩١ شهد العالم ثانى
اكبر ثوران بركانى حدث في القرن

فوق القطب الشمالى فوق مدينه
السويد إلا ان الرفض و المنع كان من
قبل القبائل المحليه و خاصه قبيله
السامى التي كتبت عريضه إعتراض
قدمتها للبرلمان الأوروبى و منه الى
الامم المتحده و أوضحت

ان الهندسه الجيولوجية الشمسيه
تنطوى على مخاطر و عواقب كارثيه
و لكن لم تتوقف الابحاث في هذا
الامر بعد هذا التاريخ

حيث قام العلماء بإطلاق منطاد
فوق مدينه Baja California
المكسيكيه و قد إعترض و نشطاء
البيئه على سياسه الولايات المتحده
الأمريكيه و ذلك ان التجريبتين قد
ارادت تنفيذهما على ارض ليست
ارضها و سماء ليس سمائها

بعد هذه التجربه الصيحات
علت في العالم لوقف هذه الابحاث و
التجارب
و قد صرحت الحكومه المكسيكيه



و تمويل هائل من الحكومات و البدايه فى سماء المدن الفقيره حتى لو ظهرت سلبياتها تكون عليهم اولا موضوع يقدم للعامه على انه افضل الحلول و يغض النظر عما يمكن ان يسببه هذا العلم من كوارث طبيعىة و تناسوا اننا نعانى من التطرف المناخى نتيجته زياده المصانع و النشاطات النوويه للدول الصناعيه الكبرى و التى لا نعلم عنها إلا اننا نرى آثارها فقط و لكن لا ننسى ان للكون رب عظيم خالق كل شيء بقدر فعندما عجز العالم عن خفض درجات الحرارة ظهر بركان الفلبين ليخاطب العالم ان رب هذا الكون هو الوحيد القادر على حمايته و لهذا جاء تحذير العالم الهولندى فرانك .

هو تشتت الانتباه عن مخاطر التغيرات المناخية الحقيقية ضرر فى طبقه الأوزون المتضرره و تلف كبير بالمزروعات و المحاصيل الزراعيه امطار حمضيه رياح ملوثه بالهباء الجوى اوبئه و امراض غريبه لم يعرف مسببها بإختصار الشعوب التى ستوافق على ان تصبح سمائها مجالا واسعا للتجارب ستنتال عواقب لا يحمد عقباها لن تنحصر فى منطقه واحده بل تشمل الكوكب كله و هذا بالضبط ما حذر منه العالم الهولندى Frank hoogerbeets و ما بين مؤيد لهذه الفكره و معارض يرى ان هذه التجارب أخطر من ظاهره الاحتباس الحرارى و التطرف المناخى يبقى الوضع ضبابى و لا نعلم ماذا ينتظرنا فى المستقبل القريب ابحاث و نظريات علمية لا تتوقف

انها لا تعلم ماذا حدث فى طبقات الجو فى الستراتوسفير و هل تم إطلاق اى من المواد فى الجو ام لا و لا نعلم مخاطر هذه التجربه على المستقبل القريب و لهذا أعلنت الحكومه المكسيكيه بعدم السماح لاي تجربه على سمائها مره اخرى فى هذا الامر و لهذا بدأ علماء هارفارد فى التفكير جليا عن تحديد السماء التى يستطيعون إطلاق البالون او المنطاد منها و قد توافقوا على إختيار سماء قاره افريقيا و هنا بدأت صيحات الاعتراض تعلو فهذه التجارب ليست لعبه بل هى سياسه بيئيه تفتقر للأخلاقيات فالدول التى تقع تحت سماء هذه التجارب هى اكثر الدول التى ستتأذى من عواقب هذه التجارب و قد اعلن البروفيسور Frank Bierman عالم فى الجامعه الهولنديه حيث صرح ان ما يحدث

أحمد فؤاد نجم كما تراه ابنته

في إطار الثقافة الاجتماعية والسياسية العربية، فالابنة هنا لا تكتب فقط عن مآثر أبيها وصفاته الإيجابية وإنجازاته ولحظات قوته وتوجهه وشجاعته وصموده، بل تكتب أيضاً، وبصراحة وتجرد يحسبان لها، عن نواقصه وسقطاته ونقاط ضعفه وسليباته، وذلك كله من وجهة نظرها بالطبع.

أما وجه التميز الثالث للكتاب فهو أنه في واقع الأمر يتسم بالتنوع، فإنه لا يحكى فقط عن الشاعر الكبير الراحل فقط أو عنه وعن ابنته نورة فقط، ولكن أيضاً عن مسيرة الأحداث في مصر على مدار عقود وتفاعل ذلك مع الحياة العائلية والشخصية لأحمد فؤاد نجم، وعن نورة نجم وعن والدتها صافيناز كاظم، بالإضافة إلى عدد كبير من أصدقاء والديها وأصدقائها، ويندرج ضمن هذه الفئات الكثير من الشخصيات العامة في المجتمع المصري، وفي مقدمتهم بالطبع الفنان الراحل الشيخ إمام عيسى والفنان الراحل محمد علي، رفيق جزء كبير من مسيرة الشاعر الراحل.

أما وجه التميز الرابع لكتاب «وانت السبب يابا»، فهو أنه يلقي الضوء على محطات هامة في التاريخ الاجتماعي والسياسي المصري المعاصر، وبشكل أكثر تحديداً في عقود الأربعة الأخيرة، وذلك من منظور نقدي، ولكنه يتسم بالموضوعية، ومن ضمن الظواهر التي تتناولها الكاتبة بدءاً بتجربتها الشخصية، ومرة أخرى بتجرد يحسب لها، ظاهرة انتشار الحجاب بين صفوف الفتيات المصريات منذ النصف الثاني من سبعينيات القرن الماضي وانعكاسات ذلك على طريقة التفكير والحياة، وعلى السلوكيات الاجتماعية، الإيجابي والسلبي منها على حد سواء. وفي سياق نفس وجه التميز

والذي صدر بعنوان «وانت السبب يابا: الفاجومي وأنا»، عن دار نشر الكرمة، بجمهورية مصر العربية، في شهر يناير من عام 2023.

ومن الصحيح أن الشاعر الكبير الراحل أحمد فؤاد نجم قد كتب سيرته الذاتية خلال حياته في كتاب من أكثر من جزء بعنوان «الفاجومي»، كما أنه من الصحيح أن الشاعر الكبير الراحل له العديد من الكتب الهامة والكثير من المقالات الممتعة التي تناولت عدداً من الموضوعات العامة، بالإضافة طبعاً إلى مكتبة ثرية ضخمة لا تنضب من دواوين الشعر بالعامة المصرية التي غطت تقريباً كل الأحداث الهامة التي مرت على مدار عقود طويلة ليس فقط على مصر والوطن العربي، بل على العالم الثالث بأسره، أرخ لها الشاعر الراحل من خلال قصائده، كما أنه تناول عدداً من الشخصيات المصرية والعربية وعلى امتداد بلدان الجنوب، خاصة من المناضلين من أجل الحرية والكرامة والمساواة والعدالة، الذين رحلوا عن دنيانا وهم يرفعون لواء الدفاع عن الإنسان وإنسانيته، وذلك في رثاء منه لتلك الشخصيات وتخليد لذكراها، بما في ذلك الأسطورة «ارنستو تشي جيفارا»، و«سلفادور الليندي»، و«هوشي منه»، وغيرهم.

إلا أن كتاب نورة عن والدها له العديد من أوجه التميز والخصوصية. ويتميز الكتاب بدايةً بأن الابنة التي تكتب ذكرياتها عن أبيها هنا هي ليست بدورها إنسانة عادية بل هي ذاتها كاتبة موهوبة وشهيرة ومناضلة سياسية، كما كان الحال مع والدها الراحل، وهي تكتب عن أبيها الشاعر الواسع الشهرة والذائع الصيت داخل مصر وعلى امتداد الوطن العربي ولدى الجاليات العربية في المهجر.

كما أن وجه التميز الآخر للكتاب هو أنه غير تقليدي في أدبيات كتابة الأبناء أو البنات عن آبائهم أو أمهاتهم



سفير د. وليد محمود عبد الناصر

walidabdelnasser@yahoo.com

أرى أن من أهم الكتب التي انضمت في الآونة الأخيرة إلى المكتبة المصرية والعربية عن سير الشخصيات التي لعبت أدواراً هامة في الحياة العامة لشعوبها ومجتمعاتها هو كتاب الكاتبة والناشطة الأستاذة نورة الانتصار أحمد فؤاد نجم عن والدها الشاعر الكبير الراحل أحمد فؤاد نجم،

“



احمد فؤاد نجم

أن تلك المحصلة النهائية من فشل الثورة كان في جانب منه بسبب رعونة بعض من تصدوا لأدوار القيادة لأحداث الثورة ومراحلها الأولى أو عدم إدراكهم الكامل لتتابع الأحداث أو غياب حسن التقدير لديهم إزاء الاعتبارات المؤثرة على المشهد السياسي والاجتماعي المصري آنذاك.

ومن عرض أوجه التميز، أنتقل إلى تناول ملاحظات وتعليقات على الكتاب، ليس من قبيل النقد، ولكن من قبيل تناول الكتاب بنظرة شاملة أحياناً وجزئية أحياناً أخرى، مع الاحتفاظ دوماً بالمنهج الموضوعي في العرض والتحليل، وذلك بما يتماشى مع أهمية الكتاب ذاته وأهمية الموضوعات والقضايا والمراحل التي تناولها.

أما الملاحظة الأولى، فتتصل بحجم تدفق المشاعر الإنسانية من جانب الكاتبة، سواء تجاه والدها، أو والدتها أو شخصيات أخرى محورية في حياتها مثل شقيقتيها الراحلتين عفاف وزينب، وآخر زوجات أبيها الراحل (أم زينب)، أو عدداً من صديقات عمر والدتها أو عدداً أصدقاء



أدت بها في نهاية المطاف إلى الخروج عن مسارها المستهدف لها في البداية من قبل الشباب، وهو ما وصل بها في مرحلة مبكرة إلى إجهاض العديد من أهدافها الأصلية النبيلة والابتعاد عنها ومحاولة فصيل واحد الاستئثار بالثورة ونتائجها ونسبته إليه فقط، وتروى أيضاً من وجهة نظرها كيف

هذا، تأخذنا الكاتبة معها لتروى عن تجربتها الشخصية في ظل الحراك السياسي الذي شهده المجتمع المصري منذ مطلع الألفية الثالثة، ومحطات هامة له مثل انطلاق حركة «كفاية» وما لعبته من أدوار هامة على الساحة السياسية المصرية، وما صاحب ذلك من قدر ما من الهامش الأوسع لحرية التعبير، بما في ذلك من خلال درجة سماح أكبر لصحف مثل «الدستور» في إصدارها الثاني، والتي كانت نوارة نجم أحد أبرز كتابها. كما تأخذنا الكاتبة إلى بزوغ وانتشار ظاهرة وسائل التواصل الاجتماعي ودورها وتأثيرها المتزايد في الحياة الاجتماعية والسياسية المصرية، وأخيراً وليس آخراً، تقدم الكاتبة صورة تفصيلية عن وقائع ثورة 25 يناير 2011 من الداخل باعتبارها إحدى المشاركات فيها منذ ما قبل البداية، أي في مرحلة الإعداد لمظاهرات 25 يناير، ثم تعرض لتفاعلات تلك الثورة وما شهدته من شعور بالأمل في التغيير لدى قطاعات عريضة من الشعب المصري، خاصة من الشباب، وما شابها من أخطاء وما واجهته من كبوات وانتكاسات

عمر والدها أو عدداً من أصدقائها المقربين. فبالرغم من صراحة المؤلفة وموضوعيتها، فإن القارئ يلمس بوضوح على مدار الكتاب كله أنها، وبالرغم من انتقادها أحياناً لمواقف أو آراء أو تصرفات والدها أو والدتها أو الشخصيات الأخرى القريبة منها، فإن هناك طوفان من المحبة الجياشة الصادرة عنها بوضوح إزائهم، بالإضافة إلى فيض تراكمي من خليط من الذكريات، بطلوها ومرها، التي نتجت عن علاقتها وتفاعلها مع تلك الشخصيات ومع البيئات التي جمعتها بهم. كما يبدو بجلاء على مدار فصول وصفحات الكتاب كيف أن الكاتبة كانت حريصة على عدم الادعاء في أي مرحلة من الكتاب بأنها «محايدة» إزاء روايتها عن هذه الشخصيات، بل هي منتمية لهم وتكتب وهي تشعر أنها جزء منهم وهم جزء منها. وفي كل مرة توجه النقد لأحد منهم، فإنها تسارع بالبحث عن العذر لهم فيما قالوه أو فعلوه وعرضهم لانتقادها لهم وتشرح خلفية تلك المواقف التي دفعت أياً من الشخصيات القريبة منها إلى التصرف بشكل عرض تلك الشخصية لانتقاد المؤلفة. ويظهر ذلك سعي الكاتبة إلى تفهم أسباب سلوك الآخرين من حولها، حتى ولو اختلفت معهم في تصرف أو في سلوك إزاء موقف بعينه.

وأنقل إلى ملاحظتي الثانية على كتاب «انت السبب يا با: أنا والفاجومي»، وهي أنها تعطينا صورة بانورامية من الداخل عن سيرة مناضل، وليس مجرد شاعر، دفع لسنوات طويلة من عمره ثمن تعبيره الصادق عن قناعاته الفكرية والسياسية وانحيازاته الاجتماعية عبر شعره، وذلك من خلال التعرض للاعتقال والمحاکمات المتتالية والسجن والتشريد والاضطرار إلى الخروج في المنفى إلى عدة بلدان في الوطن العربي

في مراحل متفرقة من حياته. وهذه الرؤية شديدة القرب والاقتراب منه، حيث أنها تأتي من ابنته، فهي إذن رؤية وشهادة في آن واحد. وامتدت هذه السيرة والمسيرة للشاعر الكبير لأكثر من حقبة سياسية في تاريخ مصر المعاصر منذ خمسينيات القرن العشرين، خاصة في عهدي الرئيسين المصريين الراحلين جمال عبد الناصر وأنور السادات، وهي فترة توهج وبزوغ نجم الثلاثي الشاعر أحمد فؤاد نجم والشيخ إمام عيسى والفنان محمد علي، وامتدادات تلك الفترة في ثمانينيات القرن العشرين، بما في ذلك إحيائهم حفلات كبيرة شديدة النجاح الجماهيري في بلدان خارج مصر، سواء بلدان عربية أو أوروبية، حيث اكتظت المسارح التي أقيمت بها حفلاتهم في العديد من البلدان والمدن الأوروبية بحضور وتفاعل الآلاف من أبناء الجاليات العربية المهاجرة المتواجدين في تلك البلدان، سواء من الجيل الأول أو الأجيال التالية.

وأتعرض في ملاحظتي الثالثة إلى الطبيعة الشعبية والجماهيرية للشاعر الكبير الراحل أحمد فؤاد نجم، فهو لم يكن منتمياً إلى فئة «مناضلي الصالونات» الذين يخطبون في الناس لتثويرهم ثم يعودون إلى منازلهم لينعموا بحياة مرفهة وسط أهلهم وذويهم، والذين يكتبون برفع الشعارات الثورية البراقة دون أن يكون لذلك أي دلالة أو انعكاس على حياتهم اليومية أو سلوكهم الاجتماعي أو اختلاطهم بالبشر العاديين للتعرف على حياتهم ومعاناتهم وتضحياتهم. بل كان نجم يعيش بين المواطنين العاديين من الطبقات الدنيا والوسطى في المناطق الشعبية، بل وأحياناً في المناطق العشوائية، كواحد منهم، وبالتالي فهؤلاء هم الذين وفروا له دائماً ليس فقط الدعم والمساندة ولكن أيضاً الحماية في الكثير من الأحيان من ملاحقة الأجهزة الأمنية، سواء في الحقبة الناصرية أو الحقبة الساداتية. بل إن المؤلفة توضح لنا أن صغار ضباط الشرطة والمخبرين

كانوا يتجنبون اعتقال والدها لشعورهم أنه يعبر عن هموم عامة الناس ومشاكلهم وطموحاتهم وآمالهم، بالرغم من معرفتهم بأماكن اختبائه من الملاحقات الأمنية، وكانوا لا يعتقلونه إلا إذا مارست عليهم قياداتهم ضغوطاً كبيرة لفعل ذلك، وكانوا عندئذ يعذرون له. ونفس المسلك تظهره المؤلفة في تعامل الجهات الأمنية مع والدتها الأستاذة صافيناز كاظم ومعها هي شخصياً. فالاندماج مع جموع المواطنين والحياة بينهم هي التي توفر الحماية والأمان الحقيقيين للمناضل السياسي. أما الملاحظة الرابعة هنا فهي تتناول مسألة لها خصوصية في هذا السياق، وهو ما تعرض له الأستاذة نواردة في كتابها عن علاقة والدها الراحل بالدين عموماً وبالإسلام على وجه التحديد. فالشاعر الراحل أحمد فؤاد نجم كان بالتأكيد صاحب ميول يسارية واضحة طوال حياته، أو تحديداً منذ بدأ في اكتساب وعيه الاجتماعي والسياسي في مرحلة مبكرة من حياته، ولكن أيضاً مسيرته تبرز لنا بالأدلة العملية في الكتاب أن «يسارية» أبيها كان لها جذورها في التاريخ والفكر الإسلامي. وتشير الكاتبة إلى عدد من أشعار والدها تناول المسيح عيسى بن مريم والرسول محمد بن عبد الله والإمام الحسين باعتبارهم رموزاً لنضال متواصل من الأنبياء والرموز الدينية للدعوة إلى العدالة ورفض الاستغلال واستعباد قليل من الناس لغالبية الناس، بل إن إحدى قصائده كان عنوانها «المسيح والحسين وجيفارا»، في إشارة إلى تواصل الثورة على الظلم ليس فقط فيما بين الأديان السماوية، بل وفيما بينها وبين أيديولوجيات غير دينية. كما أن الأستاذة نواردة على سبيل المثال لا الحصر تلقي الضوء على اهتمام أبيها الكبير بشخصية الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب، واعتباره ثورة الحسين على الحكم الأموي في عهد يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صرخة في وجه الظلم ومن



الشيخ إمام عيسى

بمعارف له للإفراج عنها عندما تم اعتقالها خلال تلك المرحلة، بل ومحاولته توسط والدتها لإقناعها بعدم المشاركة في التظاهرات آنذاك، وهي تفسر ذلك بما تعتبره قوة أبيها وشجاعته واستعداداه لدفع الثمن بشأن مواقف تجاه القضايا الهامة والحيوية التي تهم الشعب ككل، مقابل ضعفه الشديد إزاء أى ضرر أو أذى يمكن أن يلحق بأى من بناته أو الأقربين منه، بما في ذلك زوجته وزوجاته السابقة.

وأبرز في ملاحظتي السادسة عن كتاب: «وانت السبب يابا: الفاجومي وأنا» للأستاذة نوار الانتصار أحمد فؤاد نجم سمة تحدثت عنها المؤلفة تخص والدها، واعتبرت أنها، بالرغم من كونها سمة إيجابية في الأساس، فإنها كانت موجودة لدى والدها

الشباب، بغض النظر عن تعاقب الأزمان وتغير المكان. فالمؤلفة تؤكد موقف والدها المبدئي والمؤيد لثورات وانتفاضات الربيع العربي، خاصة ثورة 25 يناير 2011 في مصر، وأنه كان صلباً في هذا الدعم ومصرأً عليه، إلا أنه تحفظ بقوة على ما أعقب الثورة المصرية من تطورات، وما رآه من انحراف تلك الثورة عن مسارها الأصلي، خاصة ما اعتبره اختطاف التيار الإسلامي الأصولي للثورة وتوجيهها بما يخدم أهداف ومصالح ذلك التيار بعيداً عن غايات الثورة ومن أطلقها من الشباب المصري. إلا أن المفارقة تبرز عندما تروى نوار كيف أن والدها كان ينصحها بعدم تعريض نفسها للخطر خلال الثورة وفيما تلاها من تصادمات، وما كان يبديه من خوف وجزع عليه واتصاله

أجل العدل، وانتفاضة ضد أصحاب السلطة والجاه والثروة ولصالح المستضعفين في الأرض من الفقراء والمحرومين والكادحين، وذلك كله على أرضية صلبة من التفسير الذي رآه صحيحاً للدين الإسلامي ورسالته وغاياته. وتوضح نوار كيف أن والدها كان يلجأ إلى زيارة ضريح الإمام الحسين في أوقات الشدائد وعند الدعوة لقضاء حوائج له وتعطى أمثلة على علاقة والدها الخاصة مع الإمام الحسين واستقوائه به ورسالته ومسيرته وحياته واستشهاده، وتروى قصصاً حكاها لها والدها للتدليل على أنه كان يشعر دائماً أنه قريب جداً من الله عبر إيمان يقيني وكيف أنه كان لا يرى أن ممارسة العبادات هي التي تحقق الاقتراب من الله بل الصفاء النفسي والشفافية الروحية والصدق مع الله والاتكال عليه.

وفي ملاحظتي الخامسة أود أن أركز على ما طرحته الأستاذة نوار نجم بشأن موقف والدها إزاء ثورات وانتفاضات الربيع العربي بدءاً من تونس في نهايات عام 2010 ومروراً بثورة 25 يناير 2011 في مصر وما تلاهما، خاصة أن المشاركين في الثورة، خاصة في حالي تونس ومصر، كانوا يتغنون بأغاني الشيخ إمام وأشعار أحمد فؤاد نجم ويطلقونها في تظاهراتهم ومسيراتهم ومؤتمراتهم، بل إن العديد من فرق الشباب المصري والعربي، خاصة التونسية، الموسيقية والغنائية قد بدأت في إعادة إلقاء تلك الأشعار وإعادة إطلاق تلك الأغاني، وأذهب إلى أبعد من ذلك لأقول أن بعض من تلك الفرق الموسيقية والشبابية تشكل خصيصاً لإحياء تلك الأغاني وعرضها في حفلات علنية جماهيرية كثيفة الحضور، وهو ما جعل المشهد يبدو للبعض كما لو أن تلك الأشعار والأغاني قد أعدت خصيصاً بمناسبة تلك الثورات والانتفاضات، مما يؤكد على حيوية تلك الأشعار والأغاني وتعبيرها عن إحباطات وطموحات قطاعات من الشعوب العربية، خاصة من صفوف

أحمد فؤاد نجم كما تراه ابنته

بأكثر مما ينبغي، وهنا نتحدث عن سمة التسامح، فعلى مدار فصول وصفحات الكتاب، تعطى الأستاذة نورة أمثلة كثيرة على حالات تسامح فيها والدها الشاعر الراحل الكبير أحمد فؤاد نجم مع أشخاص لم يكونوا، من وجهة نظرها، يستحقون مثل هذا التسامح، فقد كان منهم من أساء إلى والدها ومنهم من أوقع بينه وبين أصدقاء حميمين له، بل منهم من سرقه، ومنهم من سعى إلى الإيقاع والإضرار به، أو كان يساعد على عادات أدت إلى تدهور حالته الصحية. ورغم أنها أوضحت أن بعض هؤلاء الذين سامحهم والدها كانوا من أصدقائه، بل أحياناً من أقرب أصدقائه، فإنها لا تجد ذلك مبرراً كافياً لتسامحه، المتكرر أحياناً، مع هؤلاء.

وأنتقل هنا إلى ملاحظتي السابعة، وهي تخص ما تروييه الكاتبة عن موقف والدها الراحل المركب إزاء الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر. فهي تؤكد على أن والدها كان له تحفظات كثيرة على سياسات وخيارات عبد الناصر وعلى ما حدث لمصر خلال فترة حكمه، وأنه نسب العديد من أوجه ما أسماه بـ «الخراب» الذي لحق بمصر، حتى بعد وفاة جمال عبد الناصر بسنوات، إلى ما ارتكبه نظام عبد الناصر من أخطاء فادحة وما شاه عهده من سلبيات كبرى. ولكن بالمقابل، تبرز المؤلفة أن والدها دافع عن عبد الناصر بعد وفاته، خاصة من خلال قصيدته الشهيرة «زيارة إلى ضريح عبد الناصر»، بالرغم من أنه تعرض للاعتقال والتعذيب والملاحقة التشريعية في سجون، كما أن الرئيس الراحل رفض قبل وفاته الإفراج عنه وعن الشيخ إمام مؤكداً أنه لن يفرج عنهما ما دام على قيد الحياة، وكان مصدر هذا الدفاع متنوع الأسباب: أحدها ما تعتبره رفض والده لهجوم على



للفئات العليا من المجتمع المصري قبل 23 يوليو 1952، وذلك من خلال الهجوم على عبد الناصر الذي ساوى بين الجميع، أو على الأقل سعى إلى ذلك. وفي الحالتين الأخيرتين رأى أحمد فؤاد نجم أن عبد الناصر كان أكثر وطنية وانتماءً إلى مصر وشعبها بكثير من مهاجميه ومنتقديه، وأنه حقق تحولات اجتماعية ذات توجه تقدمي تدفع للدفاع عنه في مواجهة هؤلاء.

أما ملاحظتي الثامنة فتخص دفاع المؤلفة عن والدها فيما يتعلق بموضوع محدد أثار له بعض الحساسيات خلال السنوات الأخيرة من حياته، خاصة الهجوم من الكاتب الصحفي عادل حمودة وتكريس كتاب كامل لذلك، ورد الشاعر الكبير الراحل عليه أيضاً من خلال كتاب كامل، ألا وهو علاقته الوطيدة مع الملياردير المصري رجل الأعمال المهندس نجيب ساويرس، فهي تسرد نشأة هذه العلاقة وتطورها، سواء ما رواها لها أبوها في هذا الشأن أو ما رأته بنفسها، كذلك تبرز عدم وجود

الرئيس الراحل جمال عبد الناصر يأتي من خارج حدود مصر، نظراً لاعتباره أن مثل هذا الهجوم يستهدف النيل من مصر وقدرها ومكانتها ذاتها، كما أنه هجوم تشوب نواياه الشوائب لأن من يقوم به، من وجهة نظر الشاعر الراحل، هم من دون قيمة ومقام جمال عبد الناصر، كما أن مبعثه هو أن من يهاجموه يكرهون عبد الناصر لأنه كان حريصاً بقوة على الحفاظ على استقلال مصر والحفاظ على كرامتها وسيادتها الوطنية غير منتقصة. أما السبب الآخر للهجوم على الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، من وجهة نظر أحمد فؤاد نجم، حسب ما تروييه ابنته في كتابها، فهو هؤلاء الذين يهاجموا عبد الناصر بسبب سياساته الاجتماعية التي هدفت إلى تمكين الفقراء من أبناء الطبقات الدنيا والوسطى في المجتمع المصري وتضييق الفجوة بينهم وبين الأغنياء ومنح الجميع فرصة للحياة الكريمة للجميع. وكان السبب الثالث للهجوم على جمال عبد الناصر هو محاولة إثبات البعض أنهم ينتمون



نواره نجم

وذهب البعض الرابع أن ذلك جرى في سياق صفقة بين الشاعر الراحل والسلطات المصرية في عهد الرئيس مبارك بأن يمتنع عن انتقاد الرئيس الراحل ونظامه في أشعاره مقابل عدم التعرض له. وبما أننا لم نر تناولاً من جانب الأستاذة نواره لهذه المسألة فيبقى السؤال مفتوحاً وتبقى الإجابة معلقة.

ولا أملك في نهاية هذا المقال سوى أن أعيد تأكيد ما ذكرته في بدايته من وجود عدة أوجه تتميز لكتاب الأستاذة نواره نجم عن والدها الشاعر الكبير الراحل أحمد فؤاد نجم وعن سيرتها معه، يجعله جديراً بالقراءة، كما يجعله يمثل إضافة لها قيمتها للمكتبة المصرية والعربية، خاصة فيما يتعلق بسير الشخصيات الكبرى التي لعبت أدواراً هامة في مسيرة شعوبها ومجتمعاتها في التاريخ المصري والعربي المعاصر.

بسبب عدم وجود أشعار للشاعر الراحل تهاجم الرئيس المصري الراحل حسنى مبارك، بالرغم من مئات القصائد التي هاجمت الرئيسين الراحلين جمال عبد الناصر وأنور السادات، وبالرغم من قصيدة واحدة هاجم فيها الرئيس مبارك عندما كان نائباً للرئيس السادات، أو على الأقل هكذا فسرها البعض آنذاك. وقد اجتهد بعض أصدقاء الشاعر الراحل أو المقربون منه في السابق في الرد على هذا السؤال بأكثر من صياغة، بعضها ذكر عدم تعرض أحمد فؤاد نجم للملاحقة والاعتقال في عهد الرئيس الراحل مبارك، وبعضها الآخر ذكر أنه عندما سأل الشاعر الراحل عن السبب في ذلك رد بأنه لا يعرف ما ذل ينتقد فأوجه الانتقاد تضاعفت عن الحقب السابقة، وبعضها الثالث ذكر أيضاً على لسان الشاعر الراحل أن عهد الرئيس الراحل مبارك كان بلا طعم ولا لون ولا رائحة فلم يغره لأن يؤلف أشعاراً تنتقده، بل

منفعة مالية ضخمة لوالدها باستثناء الحصول على التكريم من مؤسسة ساويرس وكذلك إصرار المهندس نجيب ساويرس على انتقال الشاعر الراحل وأسرته إلى شقة تلبق به وبدوره وتاريخه، وتنفى عن والدها شبهة الخلود للراحة والرغبة في أن يعيش في نعيم بعد كبره في السن مما دفعه لتقديم تنازلات للمهندس ساويرس أو للبرجوازية المصرية التي هاجمها كثيراً ولعقود طويلة في أشعاره ومقالاته وأحاديثه المذاعة أو المنشورة.

وأختتم ملاحظاتي هنا بملاحظة تاسعة وأخيرة، وهى لا تتعلق بما قالته الأستاذة نواره عن والدها في كتابها «وانت السبب يابا: أنا والفاجومي»، ولكن فيما لم تذكره في هذا الكتاب، أى المسكوت عنه، بالرغم من أهميته، وهو تساؤل ثار لدى كثيرين خلال حياة الشاعر الكبير الراحل أحمد فؤاد نجم ولعد وفاته على حد سواء، وهو سؤالبقى بدون إجابة واضحة ومحددة منه، ويتعلق ذلك السؤال

الإدارة العامة للأمن 1994 - 1993

بالاصطفاف (الركنة) داخل حرم الوزارة ! كان دور ادارة الأمن هاما للغاية لأن الوزارة كانت قد انتقلت للتو لمبنى جديد و كان دورنا بالادارة : حراس أمن جدد وأفراد حراسة بالأبواب الخارجية والداخلية وحراسة في كل دور ومناوبات لعدد يصل لنحو ١٣٠ فرد أمن و غرفة للسلاح وأجهزة اتصال لاسلكية واجتماعات في مبنى هيئة الأمن القومي وتجارب على الحريق مع الدفاع المدني وتوقف المصاعد التسعة اوتوماتيكيا والاعلاق الفورى لأبواب مداخل الطرقات في الأدوار وتجارب الاخلاء العام لجميع الموظفين وتأمين ادارات الرمز وما كان يسمى «بنك المعلومات» وأجهزة اطفاء الحريق و تجربة مهبط المروحية، لذا كانت الوزارة مهتمة بالادارة لأنها كانت من ضمن الادارات الرئيسية التى تولت تنظيم و تأمين المبنى الجديد . كانت الادارة تضم السفير المدير واثنان من النواب ثم عدد خمسة من السكرتيرين الثوالث والثوانى والأوائل ومنهم أنا وقد كنت سكرتير أولا عائدا من سفارتنا بالجزائر . صدر تكليف مدير الادارة لى بشأن تنظيم تصاريح من له الحق من أعضاء الوزارة من دبلوماسيين واداريين بصف سياراتهم وقد تسبب في أمرين : ١ - ازدحام مكتبى السيدات والآنسات من الزملاء اللائى كن يرغبن في الدخول بسياراتهن لحرم الوزارة من الدبلوماسية والاداريات والسكرتيريات وشكواهن من سوء الجراج المجاور للوزارة والتحرش الذى يتعرضن له في مسافة حوالى مائتى متر ما بين الجراج ومدخل الوزارة وكانت الأوامر بأن التصريح الموقّع منة وعليه خاتم الادارة صالح لمدة ما بين شهر الى شهرين فقط، وكان تجديد التصريح مشكلة بعد أن

ربطتني علاقة صداقة مع السفير مختار الحمزاوى بسبب علاقة الصداقة والزمالة ما بينه وبين حمای العزیز السفير مجدى صبرى رحمة الله عليه، حيث خدم السفير مجدى صبرى معظم سنواته بالديوان بالادارة العامة للأمن في مبنى الجيزه و كان السفير مختار الحمزاوى نائبا له في فترة ما . انتقلت الوزارة لمبنى ماسبيرو في النصف الثانى من ١٩٩٢ وهو مبنى عملاق مقام على مساحة ٤٨٠٠ متر مربع ويتكون من ٤٢ دور بأرتفاع ١٤٣ م واجمالى

مسطحاته ٧٣ ألف متر مربع ويتكون من البدروم بكامل مسطح المبنى والقاعدة مكونة من ٦ ادوار بها المدخل و ٣ قاعات اجتماعات ومكاتب، والبرج مكون من ٣٠ دور به خدمات الوزارة والمكاتب الادارية و الجزء الأعلى مجموعة تتكون من اربعة طوابق تضم قاعة اجتماعات كبرى وصالتى مطالعة والحاسب الألى ومطعم وكافيتريا وطابقين للتكييف وماكينات المصاعد والدور الأخير مهبط للطائرات المروحية. في النصف الأول من عام ١٩٩٣ كان الاشغال بها حوالى ٥٠٪ نظرا لعدم استكمال نقل بعض الادارات من مبنى الجيزه .

وكانت الادارة العامة للامن بالدور السادس مع ادارة التخطيط السياسى وظلت في مكانها - مثلها مثل الادارات الأخرى التى ظلت في مكانها - حتى ٢٠٢٣ حينما صدرت التعليمات للجميع بالنقل للعاصمة الادارية.

كانت الادارة تنقسم لخمسة أقسام رئيسية و عملت في أحد أقسامها حتى تم اضافة عمل آخر لى .

فقد استدعانى مدير الادارة وأمرنى بان أتولى التحكم في بوابات الوزارة الخارجية (خارج المبنى) والتحكم في حركة السيارات التى لها اذن



سفير يوسف زادة

egyptianembassy@gmail.com

خدمت في الادارة العامة للأمن تحت رئاسة السفير مختار الحمزاوى رحمة الله عليه ومع زملائى وأصدقائى السفير سعيد امام والسفير سمير شومان والسفير رضا الطايفى والسفير مصطفى جندى والسفير ساهر حمزه والسفير عادل الألفى (كان والده وزيرا للداخلية آنذاك)، وكنت أنا ورضا ومصطفى وساهر سكرتيرين أوائل وعادل سكرتير ثالث .





تعلمت في الادارة العامة للأمن الحرص على المعاملات مع حراس الأمن من الوزارة ومن القوات المسلحة والشرطة والاستجابة لطلبات بعثاتنا بالخارج والتواصل مع الجهات الأمنية المصرية والتنظيم الدقيق للمناوبات للحراس والتنسيق مع مكتب الوزير والمراسم بالنسبة لدخول الضيوف وكذلك مع مكاتب المساعدين والادارات بالتنسيق مع الزميلات بمكتب الاستقبال المسمى front desk .

كما فهمت دور الوزارة مع وزارة الدفاع في ايفاد ملحقى الدفاع ونوابهم وأسرههم، كما تعرفت على دور الإدارة في ابلاغ وزير الخارجية بالمكاتبات السرية التي ترد من الجهات المعنية .

والحق أن عملي بالادارة خلال تلك الفترة كان ممتعا لأنى و زملائي كنا من أوائل الأعضاء بالمبنى الجديد الذى أحببناه جميعا، وهو يقبع شامخا على ضفاف النيل يطل على الزمالك من الناحية الرئيسية و يتميز بالمساحات والقاعات والارتفاعات والحدائق والمطاعم والامكانيات التى لا نراها في المبنى الجديد بالعاصمة الادارية .

كما كان مكتب الخارجية بالمطار من ضمن اختصاصات الادارة وصدرت حركة التنقلات، و سافرت الى سنغافورة في سبتمبر ١٩٩٤ .



السفير مختار الحمزاوى

والادارى ومعهد الدراسات الدبلوماسية وادارة السلك الدبلوماسى و الاتصالات والقطاع الثقافى و المؤتمرات و غير ذلك من القطاعات الادارية .

وجهة نظرى تقوم على قيامى بخدمة زملائي من مختلف فئات الوزارة والسعادة و السكينة التى أحس بها كلما تمكنت من حل مشكلة أو تقديم خدمة لأحد الزملاء بالاضافة الى التعرف على تلك الادارات التى لا يعلم الكثير من الزملاء والزميلات طبيعة عملها، وفعلا خدمت بالأمن والمراسم والمعهد والمؤتمرات وهى كلها ادارات ادارية استمتعت بالعمل بها؛ بالإضافة إلى عملي لفترتين تفصل بينهما سنوات قليلة بمكتب د بطرس غالى وزير الدولة للشؤون الخارجية .

بل انى سعدت بالخدمة في القنصليات وخدمت في قنصليتنا في لندن والقسم القنصلى بدمشق وآخرها قنصل في ريو دي جانيرو و قنصلا عاما في نيويورك .

يظهر المزيد من طالبى التصاريح .
٢ - نشوب خلافات بين الأعضاء على أماكن صف السيارات داخل حرم الوزارة و مشكلات ترك السيارات بحيث تكون في وضع يمنع السيارات الأخرى من التحرك وما الى ذلك .

والحقيقة أنى لم أكن سعيدا بهذا العمل لأنه كان يعتمد على الوساطة وللأسف أنا السبب فيها، ولأن تنظيم الأمر كان مستحيلا في ضوء ضيق المساحات داخل الوزارة و تعليمات الوزير بأن يصف الأعضاء دون درجة مستشار مع السادة الاداريين والسكرتيرات سياراتهم خارج حرم الوزارة، وكان الاستثناء هو طاقم مكتب الوزير .

تعلمت الكثير من خلال عملي بالادارة العامة للأمن و قررت بأنه من الآن فصاعد فإنى سأطلب من ادارة السلك الحاقى بالادارات الادارية - غير السياسية - عند عملي بالديوان مثل الأمن والمراسم والقطاع القنصلى والمالى

الذكاء الاصطناعي والملكية الفكرية

وحتى النص فإن الذكاء الاصطناعي التوليدي لديه القدرة على أحداث ثورة في العهد من الصناعات بما في ذلك انشاء الموسيقى والصور وأشكال المحتوى الأخرى ويؤثر الذكاء الاصطناعي على الابتكار والإبداع وبالتالي يثير أسئلة متنوعة في مجال الملكية الفكرية مثل كيف يمكن للملكية الفكرية ان تحمي نماذج الذكاء الاصطناعي والعلاقة المتبادلة بين ادخال البيانات والأسئلة المتعلقة بحماية الملكية الفكرية لمخرجات الذكاء الاصطناعي ولابد من مناقشة هذه القضايا المهمة والمساعدة في وضع افضل الممارسات لحماية المصنفات الإبداعية في العصر الرقمي وتوفير خريطة للذكاء الاصطناعي التوليدي من اجل التغلب على التحديات التي يواجهها نظام حق المؤلف، هذا وتضع اختراعات الذكاء الاصطناعي نظام البراءات الحالي امام عدد من التحديات وبغرض توفير حماية افضل والاستفادة من القيمة الكاملة للبراءات من الضروري وجود معايير سريعة وشفافة وسهلة المنال لمنح البراءات التي يمكن لاطراف السوق الاعتماد عليها بشكل كامل وتسخير الامكانيات الاقتصادية للذكاء الاصطناعي ولابد من فهم اوجه عدم اليقين التي يواجهها المبتكرون وان تنظر مكاتب الملكية الفكرية في افضل طريقة لدعم ابتكار الذكاء الاصطناعي .

في توافر كميات كبيرة من بيانات التدريب وكذلك اوجه التطور في قدرة الحوسبة العالية بتكلفة مقبولة ويعمل الذكاء الاصطناعي (AI) على تسريع التقدم التكنولوجي واحداث ثورة في الصناعات واعادة تشكيل الطريقة التي نتفاعل بها مع بعضنا البعض ومع المعلومات من حولنا والتقدم في نماذج الذكاء الاصطناعي وخاصة النماذج اللغوية الكبيرة والذكاء الاصطناعي التوليدي GenAI يحدث ثورة في العديد من مجالات حياتنا ويثبت انه اداة قوية لكيفية الابتكار والإبداع لهذا فان بيانات التدريب اساسية لنجاح جميع أنظمة الذكاء الاصطناعي الحالية وتؤثر جودة البيانات بشكل مباشر على اداء وموثوقية أنظمة الذكاء الاصطناعي عبر التطبيقات المختلفة كما يعد الوصول الى بيانات التدريب المتنوعة احد الضمانات المهمة ضد التحيز في مجال الذكاء الاصطناعي وذلك بجمع نسبة كبيرة من بيانات التدريب المستخدمة حاليا من قبل النماذج اللغوية الكبيرة من المصادر المتاحة للجمهور على سبيل المثال عن طريق التحريف على الانترنت وعالبا ما تحتوي مجموعات البيانات على اعمال مثل النصوص والصور والتصاميم والموسيقى المحمية بحقوق الطبع والنشر . وبفضل القدرة على انشاء محتوى جديد وواقعي مثل الصور والموسيقى



د. علاء مبروك

alaa.mabrouk4444@gmail.com

يتزايد اسهام الذكاء الاصطناعي في احداث تطورات مهمة في مجال التكنولوجيا والاعمال التجارية ويستعمل الذكاء الاصطناعي في مجالات كثيرة من الصناعات وبؤثر على كل جانب من جوانب الابداع تقريبا وهو ما يعزز نمو الذكاء الاصطناعي



دور القوى الدولية فى رسم سياسات الدولة فى افريقيا

كخيار استراتيجى لها دون أن تضع فى حساباتها مصلحة الدولة فى أفريقيا، وفى سبيل تحقيق ذلك كانت التغطية دائما تجرى فى إطار المعونات و المساعدات ثم تطورت إلى الاستثمارات وبيع القطاع العام و الإصلاحات الهيكلية وبيع السلاح للأطراف المتصارعة - فى داخل الدولة و فى خارجها - و تبادل المعلومات و التدريب العسكرى و الدعم السياسى للأنظمة الموالية، و اتباع الغرب سياسات الترهيب و التهيب للضغط على الحكومات الأفريقية حتى تستجيب للإملاءات الخارجية و فى سبيل تحقيق ذلك لا تتوقف القوى الدولية عن تسليط جماعات حقوق الإنسان لتوجيه الانتقادات الحادة للحكومات و الأنظمة، و تشدد الوتيرة كلما كانت هناك اكتشافات استراتيجية للطاقة و مصالح اقتصادية و أمنية.

تتعامل القوى الغربية مع أفريقيا اعتمادا على مبدأ الحقوق التاريخية المكتسبة و المصالح الاستراتيجية و الحيوية و على أساس منطق القوة دون احترام لثقافة الشعوب الأفريقية، و كانت النتيجة انتشار المجاعات و الأزمات الإنسانية و أعمال العنف و الإرهاب و انتهاكات حقوق الإنسان و تفكك الدولة، و زاد من حدتها تدابير الصرامة و القسوة التى يفرضها المجتمع الدولى على الدول التى تضربها الأزمات و الصراعات و ليس السودان منا ببعيد حيث يقوض المجتمع الدولى الفرص و المبادرات الرامية للحد من مخاطر الصراع و خاصة فى المناطق الحدودية على الرغم من أن تدخل الفاعلين الدوليين كان من الممكن أن يمنع الأزمة الحالية لا سيما وأن الجهات الفاعلة - الاتحاد الأفريقى، منظمة إيجاد، الاتحاد الأوروبى، الولايات المتحدة - شاركت البلاد لفترات طويلة من الزمن، و لكن على العكس من ذلك مارست القوى الدولية سياسات كانت نتيجتها تحريض المجتمعات ضد بعضها البعض و ظهر فضاء سياسى ثنائى التفرع تم فيه رسم حدود ضيقة بين المعسكرات الموالية و تلك المعارضة.

ولامانع من اضعاف الشرعية على هذه الممارسات فى إطار ميثاق الأمم المتحدة و كأن الغرب ينفرد بالمنظمة الأممية دون سائر الأعضاء، و من أسف أن هذه الممارسات الحادة أشعلت القارة بالصراعات نتيجة المنافسة و التكاليف من جانب القوى الدولية للاستحواز على أكبر قدر من دول القارة التى أصبحت لا حول لها و لا قوة فى ظل بيئة قائمة من المخاطر و مشروعية تربط المساعدات بالتحول السياسى و الاقتصادى. و نتيجة لذلك تأثرت الأنظمة بسبب شيوع حالة من فقدان الثقة بين المواطن و الدولة و تأثرت الحقوق و الحريات الأساسية و حتى علاقات حسن الجوار بين الدول و بعضها البعض فى أفريقيا اختفت من قاموس العلاقات الدولية، فالدولة تؤى جماعات التمرد و الجماعات الإرهابية لزعة استقرار جيرانها، و كذلك انشغلت الأنظمة بقضايا الصراع داخليا و خارجيا و من عجيب ان الغرب يطالب الحكومات فى أفريقيا بتبنى رؤى جديدة للوقاية من الصراعات و تهيئة بيئة مناسبة للحد من الفقر و بناء السلام و بناء الدولة.

أصبحت الهيمنة الغربية أمرا واقعا بسبب عدم قدرة الدولة فى أفريقيا على التكيف مع النظام العالمى الجديد، و بدأ واضحا عجز الأنظمة السياسية عن التفاعل و المواجهة نظرا لعدم قدرتها على تدبير الموارد الهيكلية فضلا عن حالة التفكك و التشرذم التى تعانى منها المجتمعات فى أفريقيا و التى أدخلت الدولة فى أزمة اندماج و طنى تمهد الطريق للقوى الدولية للتدخل المباشر بارسال الجيوش و إقامة القواعد العسكرية بحجة مكافحة الإرهاب - الذى هو صنيعه الغرب - و التدخل غير المباشر عن طريق الشركات متعددة الجنسيات و التى تعمل بداخلها أجهزة الاستخبارات و جماعات و مؤسسات التبشير أو عن طريق الاتفاقات الدولية التى تقيّد حرية الدولة و الأنظمة السياسية فى إدارة حركة المجتمعات الأفريقية و تحقيق آمال و طموحات الجماهير و الشعوب.

و بمتابعة الأمر نجد أن السياسات و الممارسات الغربية فى أفريقيا تعبر عن هذه التوجهات و التى كانت و لا تزال تركز على تحقيق أهدافها و مصالحها



دكتور يوسف حسن

Youssehassan88@gmail.com

و فى تطور جديد تمارس القوى الدولية نمطا جديدا للعلاقات مع أفريقيا من خلال اتفاقيات الدفاع المشترك و متابعة خطة التنمية المستدامة و تطوير القدرات المدنية و العسكرية و مراقبة أمن المطارات داخل الدولة فى أفريقيا و تأسيس منظمات لأمن الطيران - تراقب حركة انتقال الأفراد - تحت دعاوى حفظ السلم و الأمن الدوليين

“

فاروق شوشه .. رب الشعر والبيان

البرامج الاذاعية والتلفزيونية، خاصة في برامج الحواريات، التي ارتفع فيها الصوت العالى وفقدت فيها اللغة وجمالها. قدم فاروق شوشه برنامج (لغتنا الجميلة) من منطلق رؤيته لوضع اللغة العربية وحفاظا عليها ككائن حى، يتأثر بما يحيطه من عشوائيات .

بهذا البرنامج تشكلت وجدان المصريين والعرب، في فترة بالغة الدقة، حيث انطلق برنامج الأشهر (لغتنا الجميلة) أعقاب نسخة 1967، وكان منارة عربية التف حولها ابناء الوطن، لتحريك الوجدان من الانكسار إلى الصمود و التمسك بتراثنا العربى الأصيل لبنى ونهض و تنصدى بالعلم والمعرفة كل الصعاب، وكان ذلك دفعة للشباب ليمسكوا بالثقافة الدافعة للانتصار والتمسك بعروبيتنا وقضيتنا العادلة وهذا ما تحقق في انتصارنا في أكتوبر المجيد عام 1973 .

صاحب لغتنا الجميلة نخل كنانة الشعر العربى، كما نخل أساليب الكتابة الأدبية الأخرى في ماضى الأدب وحاضره، فأعاد إلى النصوص المهمله روحها، ونفض عن الكنوز المنسية ترابها، مضيفا من شروحه وتعليقاته إليها، أعبادا دلالية تليق بها وبذلك ظفرت الحياة الأدبية بموسوعة فريدة مسموعة تحولت لمنارة تضى شعاعها للأجيال عبر الزمان بما هو قيمة لضمان المحافظة على عظمة لغة الضاد، لغة القرآن الكريم ،

عشق وطنه وحرص ان يقدم كل ما يسهم في دعم الهوية الوطنية والحفاظ على تراثنا الاصيل فيقول للوطن :
ياوطن .. ثق بالشعب الزاحف نحو القمة

**ثق بدماء الجثث المندفعات الجمة
إنا حططنا ماضيها الأسود
حططنا الظلمة . سنسير . سنكبو
سنواصل هذا الرقى لن نستسلم
انغام شعرية تزدهم في وجدانه فيقول
عنه د محمود الربيعي :**

أرى الأنغام الشعرية تزدهم سخية في وجدانه، فيجليها - لوقتها - في الصفحات، لابسة دائما حللها اللائمه ... موهبته الشعرية صخرة طبيعية، فيها أخايد عميقة الأغوار، تجود بينايبعها على غير الحسابات المتوقعة، لديها قدرة هائلة على التخزين، والترويق والتقطير، ثم اندفاع

من روائع شعر المبدع ابن قرية الشعراء بدمياط فاروق شوشه ، والتي حلت ذكرى وفاته في الرابع عشر من أكتوبر الماضى.

سخر شاعرنا النبيل من ادعاءات الجيش الاسرائيلى الذى لا يقهر، وسقوطه أمام تضحيات الأبطال المصريين، فعبر عن ذلك في قصيدته اليوم السابع) ، التي اعتبر فيها أن الحرب لم تكن قد انتهت بعد الايام الستة، في إشارة لنكسة يونيو، وأن هذا اليوم السابع هو استكمال لها فأبدع التصوير والتعبير، وجسد ملحمة العبور في أجمل صورة شعرية .

استطاع فاروق شوشه ان يحفر ويكتب اسمه بأحرف من نور، في سجل شعراء العربية، وأصبح من أهم أعمدة القوة الناعمة المصرية بل العربية ايضا . شاعرنا المسكون بالشعر، كان الشعر قدرة، وبقدر تعدد المحاور الثرية الخصبة لمبدعنا، شاعرا .. لغويا .. ناقدا .. مجمعا .. مفكرا .. إعلاميا وبقدر تفرد ونبوغه في كل جانب من هذه المحاور عطاء وإبداعا ،فأن مسيرته الإعلامية التي تستحق ان نلقى الضؤ عليها، لتكون نورا مضيئا ومؤثرا في مسيرة الإعلام المصرى الذى يسعى للنهوض بمجتمعنا وتنميته نحو الافضل .

إعلامى بمثابة جامعة مستقلة للمعارف المتفردة للابداع، مركزا في رسالته الإعلامية على ضرورة صنع إعلام جيد قادر على تحمل رؤية الوطن، في تحقيق تنمية المجتمع، والنهوض به ،إعلام يفهم ويفقد ويعى مسئولية وطن له حضارة وتاريخ ضارب في اعماق الزمان، متحديا ظلام الجهل والعجز .

ركزت مسيرته الإعلامية حول مشروع قومى، جدير بالأهتمام ألا وهو التعليم، الذى هو اساس نهضة الامم ،فالتعليم الواعى لرسالته هو قضية المجتمع، فهو مثل الهواء والماء ،فبدونه تتحطم الاحلام والآمال، وبرسالته ارتبط به عشاق اللغة العربية ومتذوقيهها، من خلال برنامجها المتفرد (لغتنا الجميلة) الذى قدم من خلاله كنوز وأسرار اللغة العربية وجمالها وخصوصيتها، وبرع في هذا البرنامج بقدرته على تذوق اللغة، وابرار حلاوة اساليبها وتراكيبها، مدافعا عنها ضد العامية التي استشرت في العديد من



عادل عبدالصمد

adelabdelsamed@yahoo.com

اليوم السابع :
**اليوم السابع .. والراية في أيدي
الأبطال الشجعان
تتلاً في وجه الدنيا .. وترفر
أبدا في خيلاً
من فوق التيه في سيناء
.. سقطت أحلام المخمورين
المزهوين
قذفت ببقايا الوهم الجاثم في
سيناء
والوهم ابتلعتة الصحراء
أنبتت الأرض الطيبة المخضوبة
.. وردا يسقيه دم الأبطال
وحنين التواقين ليوم الثأر
جاؤوا كالسيل الجارف
كالزلزال**





فاروق شوشه

فيها الشعر والسرد والسيرة الذاتية، وهى فنون لكل منها بلاغتها الخاصة، ومن هذه اللوحات

(لوحة قطرة من صفائك) والتي تدور حول الأم :

غائب وجهك الأنيس عن البيت

فكيف احتماؤنا في رحابك ؟

لم تعودى هناك نغرق في حضنك

رأساً أحماله تثقل القلب

وتأوى إلى أمومة صدر .

ومن تلك اللوحات لوحة يقدم لنا الشاعر عجه أستاذ ممن صادفهم :

كان يؤدبنى ويقول ..ياولدى .. هذا

قدرك أن تحيا في سيرك العصر، ولا

تنجو تتعثر في قبضة مهمازية

وسطوة

جلادية تسقط مابين الآهة

والتصريح

في زيف اللهو ولهو الزيف وتقول

كلاما

محزونا وعليلا ياويلي مفجوع فيك

وأختم بأجمل ما قدم الشاعر فاروق

شوشه شعرا د محمد حماسه عبداللطيف

قائلا :

رب البيان ورب الشعر فاروق

نسر مهيب له في الفن تحليق

إن ينثر الدر تلقطه العقول لها

بما يسلسل إيماء وتصديق

أو ينشد الشعر تلقفه القلوب هوي

له من الخفق إصفاء وتصفيق

شعر يضىء إذا ما احلولكت ظلم

ويشرح الصدر إمسه الضيق

**ولست على رأى الذين تشاءموا
فلم يبصروا والجهل تسطو
غياهبه**

تلك البداية القوية لشاعر البيان، استمر عطاؤها وتنوع إبداعها وتوالت دواوينه من (إلى مسافرة - العيون المحترقة - لؤلؤة في القلب - فى إنتظار مالا يجىء - الدائر المحكمة - لغة من دم العاشقين - وجه لاقتناص الوقت - الجميلة تنزل النهر - أحبك حتى البكاء) ودواوين أخرى ، فيض غزير وعطاء منهمر، لم ينقطع عن قول الشعر، تفيض به نفسه، كما يفيض النهر بمائه.

إنقياد الشعر لفاروق شوشه صفة طبيعية فى التكوين الثقافى له، والدليل على ذلك تجربته الفريدة فى (وجوه فى الذاكرة) وهى ثمان وعشرون لوحة سماها لوحات شعرية كما تناولها الاستاذ الاكاديمى والناقد د محمد حماسه عبداللطيف بالشرح والتقديم لعظمة الشاعر الذى تناول فى كل لوحة وجه من الوجوه التى تقاطع فى سيرته الذاتية، إيجابا أو سلبا، ونشرها فى جريدة الاهرام متلاحقة، وكانت تنشر فى باب المخصص له على هيئة النثر، تميزت بإيقاعها الشعرى، وقد كشف عن بعض هذه الوجوه وترك البعض للغموض، ويجده كل قارئ فى حياته، حيث اتسم شعره بالصدق وصفاء المعانى وحلاوة العبارات والتصوير والرومانسية المرهفة المشاعر والاحاسيس الجياشة، دون إفتعال أو تكلف .

ولوحات شعرية تجمعت بعد ذلك فى كتاب، حرص عشاق لغتنا الجميله على اقتناؤه، لانها لوحات فنية بديعة، التقى

هائل نحو الفيض ...ليقيم لها بدائل شعرية ...

أطل مبدعنا علينا بصوته المنغم وبتقافته ومعارفه الثرية، فخاطب شباب الوطن بأسلوب بديع، رفيع داعيا فى كل مناسبة للنهوض من جديد والانطلاق إلى أوسع الآفاق، ببرنامج المميز (أمسية ثقافية) عام 1977 وحاور فيه كبار الكتاب والأدباء والشعراء، وناقش قضايانا الثقافية والسياسية والاجتماعية، فى مصر والعالم العربى، مركزا على دور مصر المحورى عربيا وأفريقيا ودوليا، وقد برع شوشه من خلال برنامج على مدى ثلاثين عاما براعة ثقافية غير محدودة، وفكرا جذاب فى استخراج أفضل مالى محاوره، من فكر وفنون متنوعة .

تفرد شاعرنا بمكانة أدبية وثقافية مرموقة منذ صباه، انتخب لرئاسة اتحاد كتاب مصر، وعضوا لمجمع اللغة العربية وأصبح أمينا عاما لمجمع اللغة العربية، وحصل على جائزة الدولة التشجيعية، فى الشعر ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى وجائزة اليونانى كفافيس وجائزة يمانى والدولة التقديرية ايضا، واستمع لشعره عميد الأدب العربى د طه حسين، عندما زار مدرسته، وكان فاروق فى الرابعة عشر من عمره، يقول مخاطبا الوزير :

مشى العلم فى الوادى ولاحت كواكبه

وراحت على الوجهين تترى مواكبه

منى كن للشرق الهوى فتمنعت

وغازلها طه فراحت تلاعبه

لك الرأى يهدى نوره كل مبصر

فلا الريب اتيه ولا الغيب راهبه

بين وعد بلفور وهجوم السنوار إعادة قراءة في وعد بلفور فيما بعد السابع من أكتوبر

الحركة الصهيونية من تحقيق توسع في المنطقة على حساب الفلسطينيين واللبنانيين وفرض وقائع جديدة على الأرض أثبتت الحوادث تاريخياً بأنه من الصعب إعادتها سيرتها الأولى. وليس أشد دلالة على ذلك من التوسع الاستيطاني المحموم في مناطق الضفة الغربية وغلاف غزة وغيرها من المناطق الفلسطينية منذ إعلان قيام دولة إسرائيل في العام 1948. ولم تتوقف إسرائيل يوماً واحداً عن مصادرة الأرض وسرقة المياه والسيطرة على المقدرات الفلسطينية بكل شكل وفي أي مكان وزمان. ولم يثنها عن ذلك ما تبع ذلك من اتفاقيات سلام مع الدول العربية المحيطة لا سيما مع مصر والأردن وما تلاها من اتفاقيات السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية عرفت باتفاقيات أوسلو. لكن إسرائيل تهوى قضم الأراضي تحت أي وكل مسمى. ولا تأبه بقرارات متكررة صدرت عن الأمم المتحدة وغيرها من الهيئات الدولية والتي قضت بما لا يجاوزه الشك بعدم شرعية الاستيطان. وليس بالبعيد عن ذلك ما تم مصادرته من أراضٍ للفلسطينيين في الضفة الغربية لصالح جدار الفصل العنصري. «يُتوقع أن يعزل الجدار العنصري عند الاكتمال من بنائه ما مساحته 733 كيلومتراً مربعاً من الأراضي الفلسطينية التي ستصبح داخل الجدار، وبالتالي يستولى عليها الاحتلال إضافة إلى الأراضي المحتلة عام 48». ولم يوقف إسرائيل في هذا الشأن أو يثنها رأى محكمة العدل الدولية الإستشاري والصادر عام 2004 بخصوص مدى مشروعية الجدار العازل الذي، حيث أكدت المحكمة في فتاها القانونية بعدم مشروعية بناء الجدار العازل حيث أن هذا يتعارض بشكل صريح مع قواعد القانون الدولي، وبخاصة مع قواعد القانون الدولي الإنساني التي تنطبق على الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك قواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان، و أيضاً قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. لكن إسرائيل فوق كل الأعراف والقوانين الدولية، هذا ما ثبت بلا شك ومع مرور الوقت ولا سيما ما بعد السابع من أكتوبر.

حاولت إسرائيل على مدار العقود المنصرمة التعامل بأي شكل وكل شكل من شأنه التخلص من الفلسطيني الذي

«إن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين وستبذل قصارى جهدها لتحقيق هذه الغاية، على ألا يجري أي شيء قد يؤدي إلى الانتقاص من الحقوق المدنية والدينية للجماعات الأخرى المقيمة في فلسطين أو من الحقوق التي يتمتع بها اليهود في البلدان الأخرى أو يؤثر على وضعهم السياسي». سأكون ممتناً لك إذا ما أحطتم الاتحاد الصهيوني علماً بهذا البيان.

المخلص

آرثر بلفور

النص المذكور أعلاه يعتبر من أشهر وأهم الرسائل التي خطت في تاريخنا الحديث، فهذه العبارات سيتغير وجه الشرق الأوسط لتلوه لا بل وسيعاد تشكيل تحالفات وتكتلات، وستضيع حقوق وسيضرب عرض الحائط بكل الأعراف والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان. ففي الثاني من نوفمبر من كل عام تحل ذكرى وعد بلفور، وفي كل عام يعاد تذكير العالم بمأساة فلسطين والشرق الأوسط المتمثلة بمنح من لا يملك الأرض، وطناً لمن لا يستحقها. فمحاولة خلق وطن قومي لليهود لم تكن تتصل من قريب أو من بعيد بالشرق الأوسط ومن فيه، وإنما كان هذا بهدف التعامل مع تداعيات المسألة اليهودية ومحاولات أوروبا المحمومة للتخلص من اليهود لأسباب ليس هذا موضع ذكرها. حتى اليهود الذين وصلوا لأمريكا بعد اكتشافها لم يكونوا يجبذون انضمام يهود جدد قادمين من أوروبا لهم في هذا العالم الجديد، لاسيما وإن كانوا لا يتمتعون بثراء يمكنهم من خلاله تبوء مكانة هامة في هذا المجتمع الجديد.

وتحل ذكرى الوعد «المشؤوم» هذا العام في ظل تعقيدات شديدة جدا في منطقة الشرق الأوسط وتداعيات ليس من الواضح مما إذا كانت ستقف في حدود ما يمكن السيطرة عليه عند الوصول لوقف إطلاق النار في قطاع غزة ووقف للعدوان الإسرائيلي الغاشم على كل من لبنان وفلسطين، وما حمله من ارتدادات خطيرة في الإقليم والعالم بأسره. لكن مما لا شك فيه بأننا نشهد مرحلة غير مسبوقة وقد تكون تبعاتها شديدة الخطورة في تحقيق ما تصبو إليه



ميساء جيوسي

باحثة وكاتبة

Gayyusi@gmail.com

وزارة الخارجية

الثاني من نوفمبر / تشرين

الثاني سنة 1917

عزيزى اللورد روتشيلد

يسرنى أن أبلغكم بالنيابة

عن حكومة جلالته بالتصريح

التالى الذى يعبر عن التعاطف

مع طموحات اليهود الصهاينة

التي تم تقديمها للحكومة

ووافقت عليها.

“



يحيى السنوار

اليهودية على حد تعبيره، تحديداً في إنجلترا، حيث كانت هي الحافز الرئيسي خلف إصدار وعد بلفور ودعم الاستيطان الإسرائيلي مستندين بذلك على نصوص الإنجيل، وهو جزء هام من الدعم المستمر للحركة الصهيونية. ويقول تشومسكى بأن ودر ويليسون كان مسيحياً ملتزماً يقرأ الإنجيل يوميا وهارى ترومان كذلك.» وهو الذى يرى بإسرائيل

المرحلة الأخيرة من الاستعمار الأوروبي. ويلفت تشومسكى نظرنا إلى أن أكثر الدول دعماً لإسرائيل هي الولايات المتحدة، استراليا وكندا وهي دول قامت على تطهير السكان الأصليين مستندين على الصهيونية المسيحية. ويقول تشومسكى انه في العام 1948 كان هناك انقساماً بين ما تراه وزارة الخارجية الأمريكية وما يراه لبيتاغون فيما يتعلق بقيام دولة إسرائيل، ففى حين كانت مسألة اللاجئين والتعامل معهم من اهم ما نظرت إليه آنذاك وزارة الخارجية الأمريكية، فإن البيتاغون لم ير في قيام دولة إسرائيل سوى فرصة جيو استراتيجية وقاعدة عسكرية معتبرين إياها ثانياً أكبر قاعدة عسكرية في منطقة الشرق الأوسط.

أخيراً. وعد بلفور الصهاينة بوطن قومى لليهود في فلسطين، فضاع الوطن واتهم أبناءه المطالبين بحقوقهم بالإرهاب، بينما توج المحتل المغتصب للأرض بشرف «الدفاع عن النفس» وهو يقود حرب إبادة جماعية تطال الأطفال والنساء والشيوخ وتحيل غزة ومن بعدها الضفة إن أمكن له ذلك لأرض محروقة وملايين من الفلسطينيين بين التهجير والإبادة.

من قبل مسيرة إسرائيلية وحارب حتى آخر أنفاسه. في نظر البعض يعد السنوار بطلاً مغواراً، وفي نظر آخرين هو طائش متهور كان لقراره تبعات مميتة على شعبه والمحيط. لهؤلاء ما يستندون عليه وكذلك لمن لا يتفقون معهم ما يستندون عليه. لكن الطرفين ينسون ويتناسون ملايين الفلسطينيين الذين لا زالوا يرزحون تحت وطأة الاحتلال الإسرائيلي، عقود من الإجراءات التى أحالتهم إلى شعب يعيش في سجن مفتوح، ينتقلون على طرق تفصل بينهم وبين الإسرائيليين بتمييز عنصري واضح. ينتقلون خلال حواجز عسكرية تريحهم كل أنواع القهر والذل رجالاً، نساءً، أطفالاً وشيوخاً. وفي ذات الوقت يرزح في سجون الاحتلال آلاف من المعتقلين الفلسطينيين الكثير منهم يعتقلون إدارياً دون محاكمة أو توجيه أى تهمة لهم. أضف لكل هذا وذلك ملايين اللاجئين المشتتين في دول العالم وفي مخيمات لبنان والأردن وسوريا وفلسطين يواجهون مصيراً غير معلوم في ظل القرارات الخطيرة والمتواترة التى تتخذها الحكومة الإسرائيلية بحق وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين والتي تعمل على تقديم الخدمات الأساسية لملايين اللاجئين من صحة وتعليم ومعونات غذائية. تم وقف عمل الأونروا في القدس المحتلة بقرار من الحكومة الإسرائيلية ولا زال مصير عملها وما تقدمه من خدمات خاصة لأهالي غزة في هذا الوقت الصعب مجهولاً. أضف لكل ما ذكر تتصل إسرائيل من كل وأى من التبعات القانونية والالتزامات المترتبة عليها كقوة قائمة بالاحتلال.

إسرائيل اليوم تسابق الزمن والعالم لا يحرك ساكناً، تسابق الزمن بالإسراع بعملية التطهير العرقى في قطاع غزة بعد فشلها في محاولات متكررة للتهجير القسرى لأهالي غزة وفشل مخططها الذى كان واضحاً مع بداية الحرب بدفع الفلسطينيين عبر رفح لسيناء. وهذا ما رفضته الحكومة المصرية جملة وتفصيلاً، محافظة بذلك على السيادة المصرية على أراضيها وبحق الفلسطينيين بالبقاء في أرضهم.

أختم بالقول بأن من وعد الصهاينة بوطن قومى في فلسطين هم الغرب، وعلى رأسهم بريطانيا وأمريكا وهما ومن يلف لفيفهما لا زال يدعمان هذا الكيان الدخيل بكل ما أوتوا من قوة جاعلين منه قوة فوق كل القوانين والأعراف الدولية. حيث يقول نعوم تشومسكى بأن الدعم الأمريكى لإسرائيل يستند إلى حقيقة أن الصهيونية المسيحية تتمتع بقوة كبيرة جداً وتتجذر أصولها لما قبل الصهيونية



آرثر بلفور

يشكل صموده على الأرض وتمسكه بحقوقه التاريخية عائقاً في سبيل إقامة الدولة اليهودية وتحقيق الأحلام الصهيونية التى ترنو لقيام دولة لا وجود فيها سوى لليهود. ولعلنا شهدنا منذ عقود خلت ولاسيما مع بدء بناء جدار الفصل العنصرى بأن حكومة شارون التى شرعت ببناء الجدار في العام 2002 وما تلاها من حكومات وصولاً إلى ما نشهده اليوم في قطاع غزة هو تطبيقاً لأيديولوجيا إسرائيلية تتمثل بالانتقال «من الأسلوب الاستعماري القديم القائم على السيطرة المباشرة على الشعوب الواقعة تحت الاحتلال، إلى مرحلة أخرى تقوم على أيديولوجيا الانفصال عنهم والتحكم بحياتهم عن بعد»

قام العالم ولم يقعد بعد ما تلى من هجمات صبيحة السابع من أكتوبر من العام المنصرم، استهجن العالم ووقف مذهولاً كيف للمقهورين المقموعين بغزة والمحاصرين لعقود والمنوعين من أبسط الحقوق الأدمية، كيف لهم أن يفكروا حتى بالهجوم على المحتل المسيطر على كل مناحي حياتهم. لعل الفلسطينيين أنفسهم كانوا ابعد ما يكونوا من تخيل قدرتهم على إنجاز ما تم إنجازة في السابع من أكتوبر. وقف العالم مذهولاً كيف لحماس ومن ساندتها آنذاك من الفصائل الفلسطينية ان تستطيع القيام بهذا الاختراق. ولا تزال تفاصيل الهجمات مجهولة وقد تظل مجهولة لعقود كثيرة قادمة. وفي هذا السياق اتسعت التكهنات وكثرت التنبؤات عمن اتخذ قرار «ساعة الصفر» لكن الأصابع جميعها اتجهت ليحيى السنوار، حيث دارت حول الرجل وما قام به الكثير من الروايات لكن العالم كله وقف شاهداً على لحظة استهدافه بمحض الصدفة

الإقتصاد الرقْمى و مجتمَع المعرفة.. نحو العالم الافتراضى والتكنولوجيا الجديد

فمجتمَع الإنترنت الرقْمى الذى إنطلق فى بدايته على وسائل التواصل الإجتماعى على غرار «الواتس ساب والفيسبوك» سيكون له قريبا مواقع الكترونية خاصة ومكاتب تمثيل فى جل البلدان العالمية. فالرؤية الإستراتيجية و المخططات الإستراتيجية للخبير الدولى الدكتور خالد محمد خالد تتمثل فى خلق مواطن رقْمى يستغل الإنترنت جيدا من أجل تحقيق ربح مالى حقيقى و إنجاز المشاريع الرقْمية المستقبلية ذات المردودية العالية والنجاعة الفعالة نذكر منها ما يلى:

تسجيل الشركات الرقْمية الناشئة (Digital Startup Registration)

إن العالم الرقْمى أصبح يمثل اليوم العالم الواقعى من خلال ما يحققه يوميا من معاملات مالية رقْمية تقدر بالمليارات من الدولارات بحيث أضحت جل الشركات العالمية تعتمد أكثر فأكثر على تكنولوجيا الإتصالات الحديثة من أجل إدارة شؤونها الإدارية دوليا. ففى هذا الإطار ظهرت مؤخرا ما يعرف بالشركات الافتراضية «Virtual company» , فتلك النوعية الحديثة من تلك الشركات الرقْمية الناشئة لا تتطلب سفر إلى أى دولة لرؤسائها ولا لتواجدها على أرض الميدان ولا لموظفين ولا لمقر حقيقى. بالتالى المنظومة الرقْمية لتلك الشركات أصبحت تعتمد فقط على «نوعية خدمات إلكترونية فقط» , يعنى إنشاء الشركة يتطلب فقط الولوج الى موقع تسجيل الكترونى ثم دفع معالم تسجيلها كشركة رقْمية عالمية وأيضا شراء «مكتب افتراضى» يحتوى على معرف جبائى, عنوان مقر افتراضى, رقم هاتف وفاكس افتراضى وحساب بنكى للأعمال افتراضى فى أى دولة من دول العالم بحيث يصبح رئيس تلك الشركة مواطنا رقميا دوليا. أما الخدمات الإلكترونية لتلك الشركات فهى فى صلب منظومة التكنولوجيا الحديثة لأنها تخضع إلى رقابة حكومية فى البلد المستضيف وإلى دفع ضرائب نذكر منها شركات الإستيراد والتصدير من الصين

فهنا يكمن مربط الفرس, فبالعودة إلى الحقبة الفارطة يعنى قبل ظهور تلك التكنولوجيات نلاحظ أن وسيلة الإتصال كانت تتطلب إضاعة وقت طويل من أجل إجراء المعاملات المالية وتنفيذ المبادلات التجارية بحيث كانت تلك النتائج التقليدية مكلفة وبطيئة فى مجملها.

أما اليوم فيبدو الفرق واضحا من خلال سرعة تنفيذ تلك المعاملات وإيصال المعلومة اللازمة فى أقصى سرعة ممكنة مما جعلت من الإدارة الحكومية والخاصة إدارة إلكترونية بإمتياز. بالتالى أدى تطور المجتمَع فى إستعمالته لتلك التكنولوجيات إلى تطور وسيلة إستخداماته لتلك الأدوات فى شغله وبالنتيجة أدت إلى البحث و التطوير قصد إيجاد طرق جديدة تخلق فرص شغل حقيقية تتمتع بالجودة العالية والدقة الفعالة. فمن المعروف أن «الوقت يساوى فى جوهره مقياس المال» وهذا لا ينكره أحد فى عالمنا المعولم برمته. ففى هذا السياق ظهر اليوم مولودا جديدا دوليا يطلق عليه تسمية «مجتمَع الإنترنت الرقْمى» , الذى تأسس خلال شهر يوليو 2021 برئاسة الخبير الدولى فى مجال التجارة الإلكترونية والتسويق الإلكتروني الأستاذ الدكتور خالد محمد خالد إبن مصر البار. إذ تحصل هذا الكيان الرقْمى على ترخيص محلى من المملكة المتحدة البريطانية و مسجل حكوميا كشركة مختصة دوليا. فمن أبرز أهداف المجتمَع مستقبليا هو خلق فرص شغل للملايين من الأشخاص العاطلين عن العمل و أصحاب الإعاقة الجسدية. بالإضافة إلى ذلك صقل مواهب المبدعين فى المجال الرقْمى وتكنولوجيا الإتصال والمعلومات مثل تطوير البرمجيات, إنشاء تطبيقات, التحكم فى الفضاء الإعلامى, المتاجر الإلكترونية, التسويق الإلكتروني والمالية الإلكترونية. فتلك الوجة نحو العالم الرقْمى للجيل الجديد خلقت بما يسمى «بالمواطنة الرقْمية e-Citizenship».



فؤاد الصباغ

باحث اقتصادى بالمركز الديمقراطى
العربى بألمانيا

fouedmarketing@gmail.com

مما لا شك فيه أن العولمة الرقْمية أصبحت اليوم واقعا ملموسا فى حياتنا و معاملاتنا و أضحت تلك التكنولوجيات الحديثة و التقنيات المتطورة جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية فى أبسط جزئياتها. فلا يمكن اليوم الجزم بأن العالم الحديث قادر على الإشتغال بدون تلك التقنيات أو تلك الإتصالات بحيث إذا تعطلت الآلة الإلكترونية تعطل معها الشغل والإنتاج.

“



متجرا الكترونيا بالمجان ويبيع الملايين من تلك المنتجات مقابل عمولة مالية محترمة تكون مدى الحياة. لكن في المقابل يحتاج ذلك التاجر الإلكتروني التعرف على أسرار تلك التجارة الحديثة والتي تطلب تكوين علمى و مهنى مختص فى ذلك المجال. بالنتيجة يعتبر مجتمع الإنترنت الرقمى أفضل مكان للتدرب والإشتراك بمنصته من أجل كسب المعارف و المهارات فى المجال.

التسويق الإلكتروني

التسويق الإلكتروني يعتبر اليوم أفضل مجال لنشر الإعلانات بسرعة فائقة ودقة عالية تحقق نتائج إيجابية أفضل من التسويق التقليدى من خلال طباعة اللافتات والإعلانات الورقية. فالعمل التسويقى عن بعد عبر تلك الوسائل التكنولوجية النظيفة والصديقة للبيئة والتي تعتبر أيضا نعمة بالنسبة إلى العديد من الشركات العالمية من أجل إيجاد الخدمة المطلوبة و العميل المرغوب به فى وقت وجيز جدا. فهنا تعتبر عمليات الإعلانات الإلكترونية المدفوعة الثمن «Advertising Ads» أقل كلفة من الإعلانات التقليدية بحيث تحتاج فقط الى تحديد ميزانية لمدة معينة و الإنطلاق بنشر الإعلانات الإلكترونية بسرعة فائقة على جل المواقع الإلكترونية ومحرك البحث ووسائل التواصل الإجتماعى والبريد الإلكتروني والذي يضم الملايين من المستخدمين يوميا. أما فى المقابل تعتبر خدمات نشر تلك الإعلانات «Publishing Ads» بمثابة

الرئيسى لأغلب المنتجات إلى الملايين من البشر حول العالم نذكر منها بالأساس العملاق الأمريكى «أمازون Amazon» ودرجة أقل «اى باى eBay» وعملاق التجارة الإلكترونية الصينى «على بابا Alibaba». إذا أصبح العالم قرية الكترونية صغيرة على تلك المواقع بالشبكة العنكبوتية الإنترنت منها عمليات «البيع والشراء» للمال والمنتجات يوميا بالمليارات. بالتالى يوجد ذلك المواطن من يبيع وهو أصلا يكون محترف و متدرب جيدا على تلك الوسائل علميا ومهنيا ويسمى بالتاجر الإلكتروني أو المروج الإلكتروني بالعمولة، وفى المقابل يوجد ذلك المواطن من يشتري و يدفع أموال عن طريق البطاقات البنكية الائتمانية الذكية أو عن طريق البنوك الإلكترونية الحديثة والمعروف بالحريف الإلكتروني. فسهولة الولوج الى المتاجر الإلكترونية تعتبر فى مجملها إنجازا رقميا عالميا نظرا لتوفيرها العديد من المزايا التى تختلف جذريا عن التسوق التقليدى منها سرعة إيجاد المنتج المطلوب، التصفح السهل للملايين من المنتجات فى وقت وجيز جدا، الشراء والبيع عن بعد والشحن فى ظروف جيدة مع إيصال المنتج الى باب المنزل عبر شركات مختصة مثل شركة «FEDEX». فالتجارة الإلكترونية توفر اليوم فرص شغل حقيقية للملايين من البشر حول العالم بإعتبارها تجارة المستقبل برأس المال الصفر دولار عبر ما يعرف بتجارة الأفليبيت يعنى بالعمولة. إذ ممكن لأى مواطن رقمى أن ينجز

وتركيا عبر ما يعرف بالإستيراد بالجملة الكترونيا «Wholesales»، المحلات التجارية الإلكترونية عبر الأفليبيت «eStore Affiliate»، أيضا نذكر منها العديد من الشركات الخدمتية فى مجال التسويق الإلكتروني مثل التجارة فى الإعلانات الرقمية «Advertising Publishing ads»، مواقع الجرائد والمجلات الإلكترونية وشركات المعاملات المالية مثل التداول الرقمى المعروف بالفوركس «Forex»، أيضا شركات الخدمات السياحية و غيرها. إجمالا كل تلك النوعية من الشركات الرقمية يمكن تسجيلها فى أى دولة من دول العالم بحيث يكون لها رأس مال ومداخيل حقيقية للمستفيد الذى يكون بدوره مواطن رقمى قادر على السفر بكل سهولة كرجل مال وأعمال VIP. فتسجيل تلك الشركات الرقمية لا يتجاوز دقائق معدودة بحيث تمثل سهولة تلك الخدمات الحكومية الرقمية ثروة دولية حقيقية لتنمية الموارد البشرية وخلق ما يعرف بمصطلح مجتمع الإنترنت الرقمى والتمتع بالمواطنة الرقمية العالمية.

التجارة الإلكترونية

تعتبر التجارة الإلكترونية البديل الحيوى الحديث للتجارة التقليدية من جانب تحقيق الناجعة والمردودية المالية الكافية والوافية. ففى السنوات الأخيرة أضحت تلك النوعية من التجارة تمثل جزءا مهما من المبادلات التجارية العالمية اليومية بحيث أصبحت المراكز التجارية الإلكترونية العملاقة بمثابة الموزع

مساحة شغل حقيقية بها ربح مالى حقيقى لمن يتقن استخداماتها بحيث كل شخص صاحب موقع الكترونى ممكن أن يستضيف تلك الإعلانات على موقعة عبر شركات وساطة التسويق الإلكتروني وذلك من خلال تسجيله كناشر إعلانات على موقعه, فمن أهمها نذكر شركة «Google AdSense». بالتالى يستفيد صاحب الموقع من دخل مالى إضافى محترم شهريا وفقا لعدد الزوار يوميا «CPM» أو عدد النقرات اليومية «CPC» على تلك الإعلانات الرقمية المتواجدة على موقعه الخاص. فالتسويق الإلكتروني يعتبر مجالاً مربحاً لمن يتقن طرقه ويحترف آليات إستعمالاته بحيث يعتبر التدريب و التكوين الشامل والكامل جزءاً مهماً من أجل خلق ذلك المواطن الرقوى المحترف بأتم معنى الكلمة. فتنمية الموارد البشرية العالمية إلكترونياً تخلق من العاطل عامل و من العاجز عارف و تصنع من ذلك المواطن الرقوى مبدعاً يحقق الإفادة والإستفادة من خلال ربح مالى يضمن له شغل قار محترم. كذلك نشر الإعلانات الإلكترونية تعتبر جزء صغير فى مجال التسويق الإلكتروني بحيث يوجد مجال الـيوتيوب «Youtube» عبر الترويج و الإشهار التسويقى والأهم إستغلال منصات التواصل الإجتماعى للتجارة التسويقية الإلكترونية بالعمولة. فهنا يمثل مجتمع الإنترنت الرقوى مجالاً حقيقياً لتنمية تلك الموارد البشرية العالمية و خلق مواطن شغل للملايين من العاطلين حول العالم و إسناد شهادات تدريب مهنية معترف بها دولياً.

تطوير البرمجيات و إنشاء المواقع الإلكترونية

إن تكنولوجيات الإتصال و المعلومات تمثل اليوم الثراء الرقوى خاصة فى الدول المتقدمة و لمن قادر على إنشاء و تطوير البرمجيات و المواقع الإلكترونية مثل المهندسين المختصين فى المجال. فتلك الوظائف الشاغرة الحقيقية بالدول المتقدمة مثل ألمانيا و فرنسا و بريطانيا تعتبر مكسباً كبيراً للمبدعين و أصحاب المهارات العالية فى المجال بحيث يتجاوز أحياناً راتب المهندس الإلكتروني 20

ألف يورو شهرياً بتلك الدول. فأغلب الشركات العالمية العملاقة أضحت اليوم تعتمد على تلك البرمجيات وعلى المحترفين فى المجال للإشراف على تطويرها والإبداع فى تشغيلها. كذلك المكاتب الخاصة بالمبرمجين والمطورين لتلك البرمجيات وإنشاء وتطوير مواقع المحلات التجارية الإلكترونية تحقق فى أرباح مالية شهرية مهولة. أما بالنسبة للمواقع الإلكترونية فحدث ولا حرج عنها بحيث أصبح المحترف الرقوى قادر على الإنجاز والإشراف والتطوير عبر إنشاء وتطوير مواقع الراغبين بتلك الخدمات أو لموقعه الخاص. فمجتمع الإنترنت الرقوى وضع آليات مستقبلية لهذا المجال من أجل خلق ذلك المواطن الرقوى الحقيقى عالمياً من خلال تدريبه و تكوينه ليحقق مداخيل مالية شهرية محترمة له تختم بإسناده شهادات مهنية معترف بها دولياً تسهل من عملية إندماجه بالمجتمع وإنشائه شركاته الرقمية وإدارة خدماته الإلكترونية عالمياً.

المالية الإلكترونية

تعتبر المالية الإلكترونية تحولا جذرياً فى المعاملات المالية اليومية بحيث زادت إستخدامات تلك البنوك الافتراضية و الإستخلاصات على شبكة الإنترنت. فالنقود الإلكترونية بها ضوابط و آليات من أجل التحويلات العالمية بحيث تلك الأرقام الإلكترونية تمثل أموال حقيقية تحول بين الأشخاص و بين الدول. فهنا البنوك المركزية التى تعتبر بنك البنوك والمحول للعملة الأجنبية مثل اليورو والدولار والموزع للسيولة المالية اللازمة على البنوك و بالأسواق المالية تعتبر القلب النابض لضخ الدماء فى شريان المالية الإلكترونية. فبالتالى تعتبر البطاقات الإئتمانية الذكية لشركة فيزا «VISA» و ماستر كارد «MasterCard» العالمية أفضل شركات لإدارة الأموال الإلكترونية وتحويلها نقدياً الى عملات مختلفة وإلى جل دول العالم عبر الوسيط المالى والبنكى. أما شركة وستيرن يونيون «WesternUnion» ومونى غرام «MoneyGram» هى شركات تحويل مالى مباشر بإقتطاع نسبة من الخدمات وهى التى تعتبر الأضمن والأسرع عالمياً. أما المواقع المالية الإلكترونية المختصة فى إستقبال النقود الرقمية على غرار شركة باى بال «PayPal» باى سيرا «Paysera» نتلار «Netler», سكيلار «Skiller» فهى فى مجملها

مواقع تحويل مالى إلكترونى و منصات إستقبال تحتاج لخدمات شركة فيزا أو ماستر كارت عبر بطاقات مدمجة معها لسحب تلك الأموال الخاصة بالمواطنين فى أى دولة بالعالم. فهنا تتضح جلياً العولة المالية و البنكية فى حياتنا اليومية و التى تحولت فى أغلب معاملاتها إلى عمليات مالية إفتراضية بحيث لم نعد نشاهد الإبداع و السحب التقليدى بتلك الأعداد السابقة من المودعين. إجمالاً تلك المعاملات المالية السريعة دولياً خلقت مؤخرًا بما يعرف بالتداول الإلكتروني والبورصة الافتراضية مثل أسواق الفوركس العالمية «Forex», «Cryptocurrencies», «Binary», «Online Bank». ففى هذا السياق يمثل مجتمع الإنترنت الرقوى العالمى منصة لتدريب المستخدمين على إستخدامات تلك المالية الإلكترونية لتسهيل عمليات تنزيل وسحب أموالهم وأرباحهم و أيضاً لتدريبهم مهنياً وخلق منهم محترفين فى التداول و المالية الإلكترونية.

فهذا الإنجاز العالمى الرقوى سيكون منصة لملايين من البشر حول العالم لمن يرغب منهم بإيجاد دخل مالى إضافى او فرصة شغل فى المجال مدى الحياة. كذلك سيكون المجتمع منبرا لخلق الخبراء والمستشارين فى التجارة الإلكترونية والتسويق الإلكتروني وأيضاً فى المالية الإلكترونية العالمية. فالخبير الدولى الأستاذ الدكتور خالد محمد خالد وضع آليات و طرق للإستفادة من خبرته فى المجال بهذا المجتمع الرقوى الناشئ ومخطط إستراتيجى إستشرافى بعيد الأمد يضمن مستقبل أفضل للأجيال القادمة. إذ الإشتراك بالمجتمع مسموح لأى مواطن فى العالم يرغب بالإنضمام وبأن يكون جزءاً فعالاً به يستفيد و يفيد الجميع. فالتنمية البشرية المستقبلية بذلك المجتمع الرقوى الحديث ستراهن على خلق المواطنة الرقمية العالمية وجعل العالم كله دولة واحدة عبر توفير الشغل الإلكتروني الحقيقى للجميع فى أى مكان وزمان.

فن الحياة

المستطاع، و خرجت من قوقعة الذات، بان تعيش خارجها، تعيش صافيا راضيا مطمئنا من خلال الآخرين، حتى من خلال الكائنات، من خلال حكمة الحياة برفاهة الحس و عمق الإدراك، يزيدك الفرح فرحا، و يزيدك مقاسمة الالم حكمة و إنسانية، ان فعلت ذلك فإنك لم تحرق سفنك رهانا على فوز غير مضمون في معركة الحياة، و ان فعلت ذلك لنمت داخلك مشاعر السماحة و السلام، و معاني المحبة و الاحتواء، و احاسيس الاحترام و الإحسان . و لأدى ذلك لحياة اكثر سعادة و عطاء، و اعمق زهدا و صفاء.

ان فعلت ذلك لعاش الآخرون داخلك، حتى و انت وحدك، و لاحترمت خياراتهم ومدى نضجهم و رسالتهم في هذه الحياة دون ان تنتظر مقابلا، و بمراعاة ان ما انت فيه ليس فقط نتاج جهدك و قدراتك، بل ايضا نتاج ظروف المعيشة و فرص الحياة، و ربما لو كنت مكانهم بقدراتهم و نشأتهم و ظروفهم لفعلت مثلهم. ان فعلت ذلك لما اصبح في قلبك مكانا للكراهية، فدنيا الله حافلة بالخير و الشر، و لولا دفع الناس بعضهم لبعض لفسدت الارض، فالتحدى بخيره و شره حافز للتطور و العمل، للتعلم و الانتاج. و كلنا من خلق الله.

العيش خارج الذات ان استطعت متعة الحياة و فنها، بل قل بداية حياة كما ينبغي، و العيش خارج الذات يثرى الحياة، و ينضج النفس، و يجلب اليها العلاقات الصادقة المحبة و القدرة على الانتاج المبدع، و العيش خارج الذات يحل التناقض بين الاهداف و السعادة، فان كان الهدف لا يحقق السعادة بالضرورة، فالسعادة ليست الهدف، بل هي الطريق، طريق نسله بمحبة و شغف، محبة كدافع و أسلوب و كهدف يزيد منها، و يجعل رحلة الحياة الموقوتة نزهة للروح، و بلسما لحياة الآخرين. لكن العيش خارج الذات يقتضى ارادة متجددة ان تعرف ادارة طاقتك، و تحسن توجيهه انتباهك الانفعالي، ان تكون الطرف الفاعل في الحياة و ليس مفعولا به، الطرف الفاعل الذى يختار ما يفكر فيه، و يشعر به دوما بايجابية، دونما اهتمام بسلبيات و توترات تختلس الطاقة فنقوض حسن العمل و التعامل، و تضعف القدرة على التعلم و التوافق النفسى، العيش خارج الذات هو السهل الممتنع، و هو الهدف الصعب، لكنه يستحق، و ما لا يؤخذ كله لا يترك كله، فان اردت ان تعيش بفن الحياة، فلا بديل لاستمرار المحاولة، و استمرار التعلم، و استمرار الأمل.

يقاسون شظف العيش و مرارة الظلم و الاحباط، و ان كان الطريق انحرافا فقد تتعرض لمغبة عقاب القانون و قلة الشعور بالأمان. تريد ان تكون بصحة جيدة، فحتى لو أنعمت عليك الدنيا بصفات وراثية و بيئة معيشية صحية فكم من فقدوا أرواحهم في اوبئة و حوادث! تريد المجد و الشهرة و السلطة ! فما ادراك ما الثمن من صراعات و مخاطر و توتر، تعيشه حتى تصل، و حتى تحتفظ بها ان استطعت. تريد ان تنعم بالصحة و المال و النجاح و المجد و السلطة و الشهرة معا، فحتى لو كنت متفردا و محظوظا فمن اين لك ان تعرف ما تدبره لك تقلبات الحياة و ضربات القدر !

ان عشت راغبا مصرا مجدا مراهننا على دنياك، لا ترى بديلا للهدف، فالتعلق مذلة بلا ضمان، و ان عشت منتظرا بقلق للمستقبل فانت لم تتمتع ب حاضر، و ان عشت متيقنا ببلوغك الهدف فانت تخاطر بالابتعاد عن الواقع و بالوقوع في شرك الاحباط و المرض، ان لم تنجح، و ان عشت يائسا لاهيا، فقد أضعت حياتك بلا جدوى، و اصبحت حياتك بلا هدف إلا المتع المؤقتة، و بعضها مؤذى للنفس و الغير، فما الحل!

يمكنك ان تفكر و تخطط، أن تجتهد و تسعى لأهدافك، و تبدلها، او تغير أسلوبك و جهدك، ان واجهتك عقبات، لكن دون ان تفرض شروطا على حياة لست خالقها، و لا تتحكم في أقدارها و مخاطرها، و ذلك بان تحترم القدر و النصيب، و انك مهما حاولت قد لا تدرك ما يخبئه القدر، و لا ما ينتظرك في كل اختيار، اخذت به او تجنبتة، فالحياة تحتاج قدرا من التسليم و قدرا من الايمان الشاكر بالعناية الإلهية، تحميك من المصائب، و تتطلب قدرا من العزيمة ؛ ان تحول المشكلة الى فرصة للتطور بالألم البناء تعلمنا و انجازا، فرب الخير لا يأتى إلا بالخير، و الايمان دافع للانجاز، و العرفان يجلب المزيد من الخير. لكن ذلك الانغماس و ربما التمحور حول الذات و الصراع بين ما تريده و ما يعتمل داخلك قد يبديد الطاقة في توترات و إحباطات، تقوض الصحة الجسمانية و النفسية، و تؤثر على العادات و على العلاقات الإنسانية، حتى لو كنت مجتهدا و شاكرا، و مؤمنا بالعناية الإلهية و القدر، فكيف تجعل حياتك الدنيا ممتعة رغم مخاطرها و آلامها ! لو تأملت تلك الاختيارات لوجدت ان منبع آلامها انك راهنت بكل شئ عليها، دخلت معركة بلا ضمان، و كرسيت حياتك لها، فنسيت ان تعيش، اخذت الدنيا على قلبك، فثقل عليه حملها، لانك عشت داخل اهدافك و رغباتك و توتراتك و آلامك، فماذا لو بذلت



سفير د. هادى التونسي

arabemaluco@hotmail.com

تريد ان تكون سعيدا، لكن لا ضمان، فالحياة مغامرة موقوتة، و لا تعلم نفس ما تكسب غدا، و لا بأى أرض تموت. تريد أن تكون ناجحا، لكن قبل النجاح هناك جهد و صبر و ربما ألم، و حتى لو وصلت اليه، فربما جاء متأخرا بعد تعلق، و قد لا يفضى الى النتيجة التى طالما حلمت بها، تريد ان تكون ثريا، لكن لا طريق مضمونا، فان كان تفوقا دراسيا فكم من النابغين مازالوا في طي النسيان،

“

الهند هل تقدمت إنسانياً؟



تشير الإحصائيات المعلنة إلى أن متوسط معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الهندي في السنوات العشرة الأخيرة، أي فترة تولى ناريندرا مودي حكم بلاده، يزيد على ٦٪، وارتفاعة المدهش من ٢,٠٣٩ إلى ٣,٩٤ تريليون دولار أمريكي في هذه الفترة القصيرة، وهو ما قفز بمكانة الاقتصاد الهندي عالمياً من المركز العاشر في ٢٠١٤ إلى المركز الخامس في ٢٠٢٤ متفوقاً على المملكة المتحدة (بريطانيا).

وقد حققت الهند إنجازاً تكنولوجياً كبيراً في مجال الفضاء لم تحققه سوى أربع دول هي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة والصين واليابان، وذلك حين نجحت مركبتها الفضائية تشانديان ٣ في الهبوط على سطح القمر في ٢٣ أغسطس ٢٠٢٣، وهو إنجاز استغرق عشرة سنوات من العمل والإعداد. وقد سبق ذلك في سبتمبر ٢٠١٤ وصول مركبة الفضاء الهندية مانجاليان إلى المريخ والدوران في مداره بنجاح، بتكلفة اقتصادية ضئيلة مقارنة بتكلفة رحلات وكالات الفضاء الأخرى التي وصلت إلى هذا الكوكب.

كما برز مودي كزعيم عالمي في استضافة بلاده لقمة مجموعة العشرين ورئاسته لهذه القمة في سبتمبر ٢٠٢٣، وكانت أجندتها تركز على شعار «أرض واحدة، أسرة واحدة، مستقبل واحد»، مؤكدة قيمة الإنسان والحيوان والنبات والكائنات الدقيقة وأهمية ترابطهم جميعاً على كوكب الأرض والكون الفسيح. كما ظهرت براعته الدبلوماسية في إحداث توازن بين علاقة الهند التاريخية مع روسيا وأهميتها للهند كمورد رئيسي للسلاح، وبين علاقتها بالغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة لأهميته للهند في مجال نقل التكنولوجيا والاستثمار، مستغلاً استراتيجية الولايات المتحدة في بناء قوة أسيوية تناهض الصين وتحتويها.

ولا يمكن إغفال دور وسائل الإعلام الغربي من الصحف والمجلات ومحطات التلفزيون ووكالات الأنباء ومراكز التحليل السياسي والجيوسياسي؛ في إلقاء الضوء على المنجزات التي تحققتها الهند وإبراز الدور الإقليمي الذي يمكن أن تمارسه لإحداث توازن أمام تقدم الصين للسيطرة على مصير هذه القارة بما يناهض استراتيجية الولايات المتحدة، وتحفيز الهند لتأكيد هذا الدور.

ومن نافلة القول التذكير بحجم الهند كدولة تبلغ مساحتها أكثر من ثلاثة ملايين



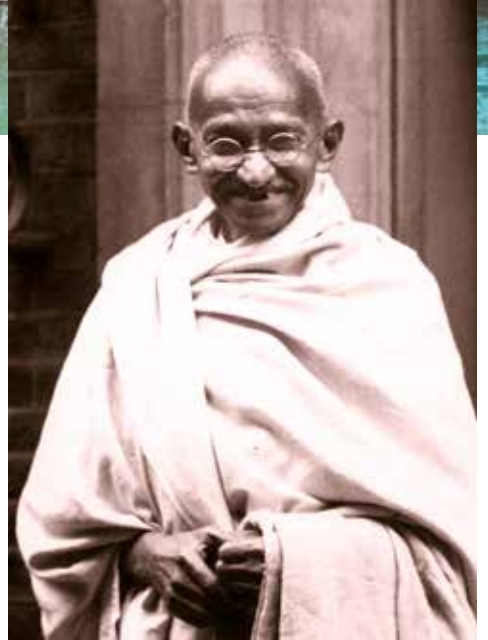
عيسى بيومي

تطالعنا الأخبار بما تحققة الهند من قفزات اقتصادية وعلمية وسياسية ما يمهد لها الطريق لتصبح دولة حديثة في مصاف القوى العظمى، وهو ما وعد به ناريندرا مودي رئيس الوزراء الهندي الناخبين في حملته الانتخابية صيف ٢٠٢٤ التي نجح بها في مد فترة حكمه خمس سنوات آخر؛ أن تكون الهند أمة متقدمة عام ٢٠٤٧ أي بعد مرور قرن منذ استقلالها عن الحكم البريطاني.

“

كيلومتر مربع أي ثلاثة أضعاف مساحة مصر، تترامى من مرتفعات الهيمالايا في الشمال إلى الغابات الاستوائية في الجنوب، وتمتد سواحلها على المحيط الهندي شرقاً وبحر العرب غرباً، كشبه جزيرة هائلة، يقطنها أكبر تجمع سكاني في العالم يبلغ ١,٤٣٨ مليار نسمة إحصاء ٢٠٢٣، يتحدثون مئات اللغات واللهجات منها ٢٢ لغة رسمية، يدينون بالعديد من الديانات على رأسها الهندوسية التي يدين بها ما يقرب من أربعة أخماس الهنود. فهل ما تحققة الهند يقارن بحجمها وثقلها الإنساني، وهل هو من قبيل ما كان ينشده زعيمها الروحي موهانداس غاندي؟

استقلت الهند عن بريطانيا عام ١٩٤٧ بعد كفاح غير مسلح ومقاومة سلمية قادها غاندي بشجاعة وحنكة وصبر أكسبته احترام العالم بما فيه المحتل وأجبرته على الرحيل بعد احتلال دام ما يقرب من مائتي عام، لكن غاندي وقد حقق تحرير الهند من بريطانيا بسياسته السلمية، لم يحتفل بنجاحه أو يشعر بالسعادة بسبب إصرار الساسة على تقسيم الهند لدولتين إحداهما للهندوس والأخرى للمسلمين، وهو ما نتج عنه ضحايا بمئات الآلاف. وما رغب فيه المهاتما غاندي من إعطاء نموذج للعالم بتحرير بلاده باللاعنف تحول إلى حزن وأسى لروحه العظيمة، وما لبث أن طال العنف شخصه بأبشع صورته في العام التالي للاستقلال؛ حين قام متطرف هندوسي موغول الصدر باغتياله وهو في طريقه للصلاة، معللاً فعلته



المهاتما غاندي

لها صلات باغتيال هارديب سينج نيجار زعيم حركة انفصالية تسعى لإنشاء وطن مستقل للهنود السيخ، وكان مواطناً كندياً من أصل هندي، وتم اغتياله على الأراضي الكندية، وهو ما نفته الهند، ثم تبع ذلك تبادل طرد الدبلوماسيين بين البلدين.

في إحدى زياراتي العديدة للهند دعاني زميل هندي مثقف هندوسي الديانة لزيارة أحد المعابد التاريخية قريباً من مدينة ممباي. وفي أثناء حديثنا سألتها عن إرث الزعيم غاندي لدى الهنود بعد مرور ما يزيد على نصف قرن منذ اغتياله، وهل لا يزال هناك أثر لمبادئه ونموذج حياته، قال لي بعد لحظات من التفكير إن الهنود يفخرون بغاندي وقيادته للأمة الهندية نحو استقلالها بطريقة سلمية فريدة، لكنهم لا يرغبون وربما لا يقدرّون على اتباع مبادئه ونموذجه في العيش، فطغيان الحياة المادية الحديثة أعتى على من يتصدى له من الاستسلام والتسليم به. وظهر الآن من يشك في انفراد غاندي بالزعامة الروحية للهند وينادي بتمجيد آخرين يخالفون مبادئه. القومية الهندية الآن بثوبها الهندوسي دعوة السياسة لأنها تحملهم إلى مقاعد الحكم وتبقيهم فيها، وهنا يندثر قول غاندي إنني هندوسي ومسلم ومسيحي ويهودي لأن الجميع يبتغون عبادة رب واحد. إرث غاندي أمسي تاريخاً لا أثر له في حياة الهنود.

اتصف قول زميلي بالواقعية لكنه لم يحمل الرجاء في تقدم إنساني منشود، للهند أو العالم.

في تقرير له بتاريخ ١ مايو ٢٠٢٤، إن عدم المساواة في الهند هي الأسوأ في المائة عام السابقة طبقاً لبحث أجرته قاعدة بيانات عدم المساواة الدولية. وأن نصيب الفرد الهندي من الناتج المحلي الإجمالي ترتيبه عالمياً المائة والأربعين. ولا يزال أكثر من نصف الهنود يعتمدون على الزراعة التي تقل ربحيتها بمرور الوقت.

ولأن تقدم الأمم في العصر الحديث يقاس بقدرتها التكنولوجية، يُعتبر استكشاف الفضاء والوصول لسطح القمر حدثاً تفخر به الأمة التي أنجزته. أما لو كان تقدم الأمم يقاس بالإنجاز الإنساني مثل القضاء على التمييز الديني أو الطبقي فالهند في مرتبة متأخرة، وكلنا يذكر حادثة هدم مسجد بابري في ٦ ديسمبر ١٩٩٢، من قبل متطرفين هندوس يزعمون أنه بني فوق موقع ولد فيه راما الذي يعدونه إلهاً، وهو مسجد تاريخي أثرى بولاية شمالي الهند بنى في القرن السادس عشر. وقد أدى ذلك لأعمال عنف واسعة بين المسلمين والهندوس خلفت أكثر من ألفي قتيل في أعنف مواجهات طائفية منذ استقلال الهند. وبُنِيَ معبد هندوسي مكان المسجد وافتتح في يناير ٢٠٢٤، بحضور ناريندرا مودي رئيس الوزراء الحالي وفاء لوعده قطعه وحزبه القومي الهندوسي منذ عقود.

وعلى مستوى السياسة الدولية تشهد العلاقات بين الهند وكندا توتراً منذ سبتمبر ٢٠٢٣ عندما أعلن رئيس الوزراء الكندي أن هناك مزاعم موثوقة بأن الحكومة الهندية

الشيعة بمراعاة غاندي القصوى لحقوق المسلمين على حساب الهندوس في محاولته لمنع تقسيم الهند. وكان قاتله يقول له لم نعد في حاجة لك ولا العالم الذي نعيش فيه. افتقرت الهند لحظة استقلالها عن المسار الإنساني الذي ابتغاه زعيمها الروحي لها وللعالم، وجاء اغتياله بداية لتصلها من نداء الروح وخضوعها لإغراء عالم مادي يعدها بالتقدم لو أطاعته واستخدمت وسائله، فتحوّلت لدولة نووية عام ١٩٧٤ بعد أن أسست جيشاً قوياً لتردع به جاريتها باكستان التي كانت جزءاً من الهند وأهلها ينتمون إليها.

وإذا اقتفينا المردود الاجتماعي للنهضة الاقتصادية الحاضرة لاحظنا كما يقول نيخيل إينمادار مراسل إذاعة بي بي سي

فن الخط العربي

التدمرى والسريانى والنبطى . وأضافوا أن الخط العربى قسما الأول : كوفى وهو مأخوذ من نوع من السريانى يقال له الأسطرنجلى ؛ والآخر : النسخى وهو مأخوذ من النبطى .

* بينما ذكر حبنى بك ناصف أن مؤرخى العرب يرون أن حلقات سلسلة الخط العربى ثلاثة هي :

- الأول : الخط المصرى وهو أصل من أصول الكتابات الشرقية، بل أقدمها وهو ثلاثة أنواع : الهيروغليفى وهو خاص بالكهان وخدمة الدين، الهيراطيقى وهو خاص بعمال الدواوين وكتاب الدولة، والديموطيقى وهو خاص بعموم الكتبة من الشعب، وهو أبسط أنواع الخطوط المصرية .

- الثانى : الخط الفينيقى نسبة إلى فينيقيا، وقد كانوا أكثر الناس اشتغالا بالتجارة مع المصريين، فتعلموا حروف كتابتهم، ثم وضعوا لأنفسهم حروفا خالية من التعقيد لاستعمالها فى المراسلات التجارية، وقد أخذوا من المصريين خمسة عشر حرفا، وأضافوا إليها بعض الحروف، فكونوا كتابة سهلة، اشتهرت بواسطتهم فى آسيا وأوروبا .

- الثالث : الخط المسند، وقد عرف منه أربعة أنواع هي : الخط الصفوى نسبة إلى صفا، والخط الثمودى نسبة إلى ثمود سكان الحجر، والخط اللحيانى نسبة إلى لحيان، والخط السبئى أو الحميرى الذى وصل من اليمن إلى الحيرة ثم الأنبار ومنها إلى الحجاز .

* يقول الدكتور إسماعيل فاروقى، وهو من أبرز المتخصصين بدراسة الإسلام فى العالم ، وعمل رئيسا للمعهد العالمى للفكر الإسلامى فى الولايات المتحدة، يقول :

« لا نجد بين من ينتمون لتلك الثقافات جميعا، أى : شعوب مابين النهرين، والبرانيين، والهنديكيون، ومثلهم الإغريق والرومان، بما فى ذلك العرب أنفسهم، من حاول اكتشاف القيمة الجمالية للكلمة المرئية ؛ فالكلمة كانت، ولا تزال فى الغالب، عملية فجة،

وهو مع ذلك لم يلق من الدراسة والتحليل والشرح ما هو جدير به، بل إن كثيرا من الذين كتبوا عنه لم تكن كتاباتهم قائمة بالفعل على المعايير الفكرية والثقافية التى قام عليها الفن الإسلامى، وإنما على معايير أخرى غريبة . وهناك صور وأنواع متعددة لهذه الفنون التى اصطبغت بالطابع الإسلامى، وميزت الحضارة الإسلامىة عن غيرها، منها : فن العمارة، فن الزخرفة، وفن الخط العربى، والآخر هو موضوع حديثنا فيما يلى .

* يعد فن الخط العربى فنا إسلاميا خالصا ؛ فهو من صنيع الدين الإسلامى، وله ارتباطه الوثيق بكتابه الكريم، ولم يسبق للكلمة أن كانت فنا مرثيا فى أمة من الأمم قبل نزول القرآن الكريم، وإذا كان لكل أمة لغتها، ولها كتاباتها، فإن هذه الكتابات ظلت فى وظيفتها التعبيرية، باعتبارها رموزا منطقية لمعان يراد التعبير عنها، ولكن لم يحدث أن ارتقت هذه الرموز لتصبح فنا جماليا، كما حدث للكلمة العربية بعد أن أضفى عليها القرآن الكريم رداء قداسته .

* وقد تعددت آراء الباحثين حول الأصل الذى اشتق منه الخط العربى، وهى فى مجملها تتمحور حول مصدرى اشتقاق أساسيين، الأول : تبناه معظم مؤرخى العرب قديما، ويقول بأنه مشتق من الخط المسند، والذى عُرف منه أربعة أنواع هي الخط الصفوى نسبة إلى تلؤل الصفا، والخط الثمودى نسبة إلى ثمود سكان الحجر، والخط اللحيانى نسبة إلى لحيان، والخط السبئى أو الحميرى الذى وصل من اليمن فى جنوب الجزيرة العربية إلى الحيرة ثم الأنبار ومنها إلى الحجاز غرب الجزيرة العربية، ولم يستند القائلون بهذا الرأى على آثار مادية أو نقوش أثرية .

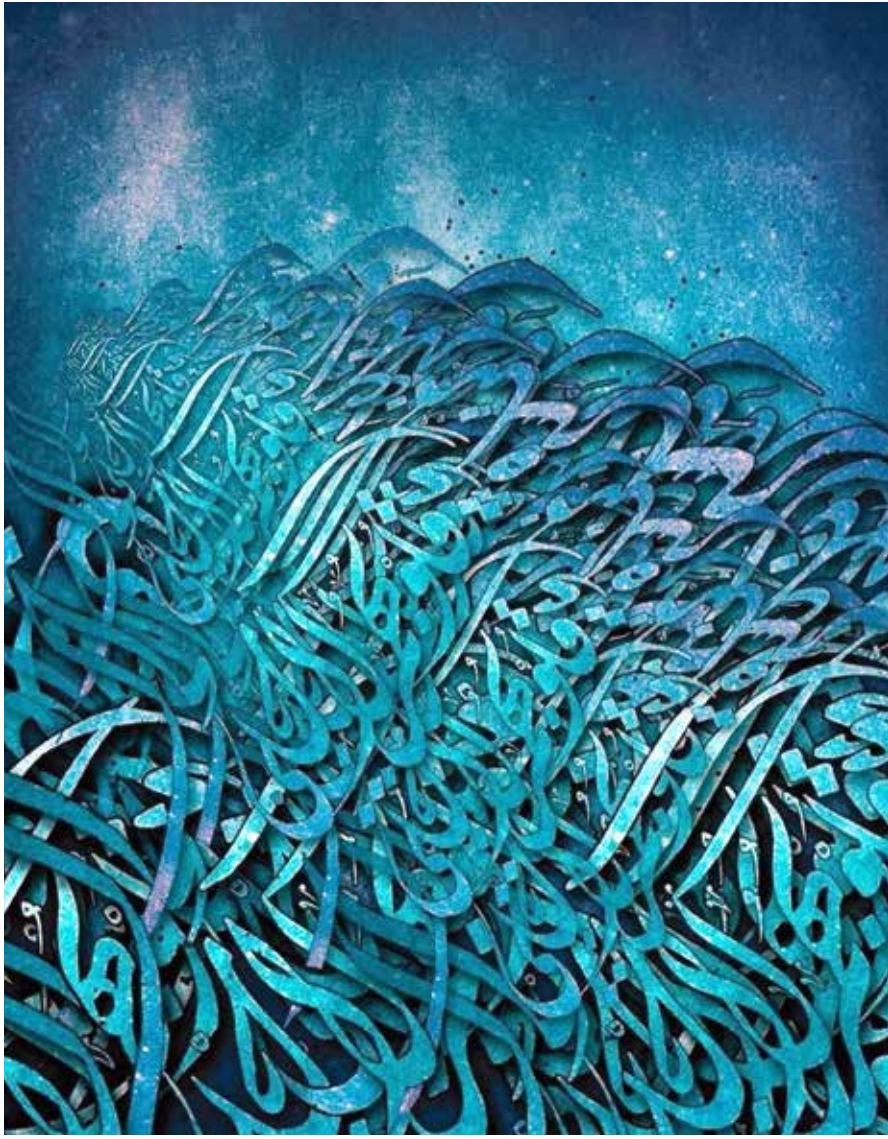
* أما الرأى الآخر : فقد تبناه البحث العلمى الحديث ومعظم علماء اللغويات العرب والمستشرقون، ويقول بأن الخط العربى مُشتق من حلقة الخط الآرامى لا المسند، وأن الخط الفينيقى تولد منه الخط الآرامى ومنه تولد الهندى بأنواعه والفارسى القديم والعبرى والمربع



سفير أشرف عقل

تعد الفنون بصفة عامة مظهرا مهما من مظاهر الثقافة السائدة فى المجتمع، وبصفة خاصة فإن الفن الإسلامى يعد من انقى وأدق صور التعبير عن الحضارة الإسلامىة، بل مرآة ناصعة للحضارة الإنسانىة، حيث يعد الفن الإسلامى من أعظم الفنون التى أنتجتها حضارات العالم فى القديم والحديث،

“



ولا يتركز حولها أى اهتمام جمالى فى ثقافات العالم؛ ففى الهند وفى بيزنطة وفى الغرب المسيحى ظلت الكتابة محصورة فى وظيفتها التعبيرية، أى فى كونها رموزا تطبيقية، وكان دورها تكميليا فقط فى الفنون المرئية « التشخيصية » فى المسيحية أو الهندوكية، بمعنى أنها تستخدم كرمزية منطقية تعبر عن مضمون العمل الفنى، لكن ظهور الإسلام قد فتح آفاقا جديدة أمام الكلمة كوسيلة للتعبير الفنى . حقا إن العبقرية الإسلامية هنا لا تضارع، إن هذا الخط قد أصبح لونا من ألوان الأرابيسك، يمكننا إذن أن نتصوره عملا فنيا مستقلا، إسلاميا خالصا، بغض النظر عن مضمونه الفكرى .»

* ويؤكد البروفيسور مصطفى عبد الرحيم أستاذ الخطوط العربية واللاتينية ذلك، حيث يقول : « إن الخط العربى هو الفن الوحيد الذى نشأ عربيا خالصا، صافيا نقيًا، ولم يتأثر بمؤثرات أخرى . ويقول بعض المستشرقين : « إذا أردت أن تدرس الفن الإسلامى، فعليك أن تتجه مباشرة لدراسة فن الخط العربى .»

* وقد أجمعت المصادر العربية، مثل : العقد الفريد، خلاصة الأثر، البداية والنهاية، الكامل، الفهرست، صبح الأعشى، وغيرها، على أن الخط العربى لم ينل عند أمة من الأمم نوات الحضارة ما ناله عند المسلمين، من العناية به، والتفنن فيه . فخلال مدة وجيزة استطاع الفنان المسلم أن يجعل للكلمة وظيفة أخرى مرئية، إضافة إلى وظيفتها المسموعة،

وتحسينا، بدافع الوصول إلى غاية الجمال .

* ولم يقف الفنان المسلم بما توصل إليه فى فن الخط من الإبداع الذى بلغ الذروة، بل اتجه بالحرف إلى آفاق جديدة، حيث أصبح الحرف أداة لفن تشكيلى، ومادة فعالة أثبتت قدرتها على العطاء، فما أن تقع العين على اللوحة حتى تجد نفسها، للوهلة الأولى، أمام رسم تشخيصى لهيئة ما « طائر، حيوان، فاكهة، قنديل ..» فإذا ما تفحصته وجدت أن التشكيل لم يكن غير كلمات وأحرف عربية أبدع الفنان إخراجها، وغالبا ما يكون معناها وثيق الصلة بالشكل الظاهر، وهنا يكمن الإبداع .

* وهكذا كان تراث المسلمين رائعا فى مجال الخط العربى، الأمر الذى جعله فنا مميزا للحضارة الإسلامية على امتداد عصورها، وفى كل بقعة من بقاع العالم الإسلامى . (وفى الصورة أدناه، لوحة خط عربى على هيئة أسد) .

* المرجع : مصادر متعددة .

وما أن ولجت الكلمة هذا الميدان الجمالى حتى بدأ التطور يسير بها فى خطوات حثيثة، واكبت خطوات فن الزخرفة، بل تقدمتها، وكان بين الفنين تعاون وثيق . * ولا أدل على عناية المسلمين بذلك الفن الأصيل والتفنن فيه من تعدد أنواعه وكثرتها؛ فمن ذلك : الخط الكوفى، خط النسخ، خط الثلث، الخط الأندلسى، خط الرقعة، الخط الديوانى، خط التعليق « الفارسى »، خط الإجازة . وقد تفرع عن هذه الخطوط فروع أخرى جعلت هذا الفن ثريا قادرا على العطاء، يحمل إمكانية التكيف؛ ليؤدى دوره فى كل الأحوال والمناسبات؛ فقد تفرع عن الكوفى مثلا : الكوفى المورق، الكوفى المزهر، الكوفى المنحصر، الكوفى المعشق أو المظفر أو الموشح، وتفرع عن الخط الديوانى : جلى الديوانى، وتفرع عن خط الثلث : جلى الثلث، وهكذا .

* وقد عمد الفنان المسلم، فى بعض الأحيان، إلى إدخال أكثر من خط فى اللوحة الواحدة؛ مما أضفى على عطائه بهاء وروعة، ودفع هذا الفن إلى التقدم والإبداع، وكانت المنافسة فيه استكمالا

الجيش الكويت والحروب العربية الاسرائيلة يونيو 1967م والاستنزاف واكتوبر 1973م

القوة هي قوة المغاوير التي كانت بقيادة الرائد ناصر عبد العزيز إسماعيل وكان من بين أفرادها النقيب فهد الأحمد الصباح .

وتم إلحاق لواء اليرموك الكويتي مع الفرقة السابعة المصرية التي كانت في قطاع رفح والعريش وفي 4 يونيو قبل الحرب بيوم خرج الشيخ صالح قائد اللواء مع مدير مكتب المشير عبد الحكيم عامر العقيد عبد الستار بجولة على الهليكوبتر لاختيار موقع تمرکز القوات الكويتية، فحد لهم موقعا رفضه الشيخ صالح لأنه لا يطل على العدو فتم تغيير الموقع إلى منطقة العريش على يسار لواء مصرى مدرع برئاسة اللواء مصطفى شاهين .

الجيش الكويتي وحرب يونيو 1967 والاستنزاف :

عند بدء العدوان الاسرائيلي في 5 يونيو واحتلاله لسيناء والجلولان وفلسطين كاملة، أصدر أمير الكويت الشيخ صباح السالم مرسومين أميريين، الأول بإعلان الكويت الحرب الدفاعية مع العصابات الصهيونية، والثاني إعلان الأحكام العرفية بالبلاد، وشارك لواء اليرموك الكويتي القوات المصرية بمواجهة العدوان الاسرائيلي الذي شنه في 5 يونيو، وتعرضت القوات الكويتية للقصف الاسرائيلي بهذه الحرب، وانسحبت مع القوات المصرية بعد امر الانسحاب، وواجهت الكثير من الصعوبات خلال هذا الانسحاب في صحراء جديدة عليهم، وتفرقهم في جو شديد الحرارة، واضطراهم للزحف على الرمال للتخفى من الدوريات الإسرائيلية، والتحرك ليلا والتوقف نهارا، وقامت مصر بتخصيص مكان للقوات الكويتية المنسحبة في دهشور بالقرب من القاهرة، حتى اجتمعت وتنظمت توجهت الى جبهات القتال غرب قناة السويس، لتشارك بحرب الاستنزاف التي تلتها مباشرة، والتي اندلعت نتيجة رفض إسرائيل تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 242 بالانسحاب من الأراضي العربية التي احتلها، وانتهت في

أرسل الشيخ صباح السالم الصباح أمير الكويت وزير خارجيته الشيخ صباح الأحمد إلى مصر للقاء الرئيس المصري جمال عبد الناصر بعد تسارع الاحداث على الجبهة المصرية والسورية مع إسرائيل ، وعاد بجوابه إلى الكويت، وفي 27 5- 1967م أمر أمير الكويت الشيخ صباح السالم بإرسال لواء من ألوية الجيش الكويتي لمصر للمشاركة في القتال، واستجابة للأمر الأميري طلبت الحكومة من رئاسة الأركان تجهيز لواء اليرموك للمغادرة خلال 72 ساعة وكان يمثل هذا اللواء ثلث الجيش الكويتي، ويكون تحت قيادة العميد صالح محمد الصباح نائب رئيس الأركان حينها .

وكلفت كذلك وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد إبلاغ سفراء الدول الغربية بموقف الكويت في حال نشبت الحرب أن العلاقات بين الكويت وهذه الدول قد تتوقف في حال دعمت هذه الدول إسرائيل وهذا التهديد الذي اكدته الوثائق البريطانية، وفي 28 مايو اليوم الذي يليه أقيم حفلا كبيرا في مدرسة تدريب الجيش لتوديع لواء اليرموك قبل زهابه لمصر لمشاركة إخوانه العرب في الحرب، وأقيم عرضا عسكريا حضره الأمير الشيخ صباح السالم وولى عهده ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الأحمد ووزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبدالله ورئيس الأركان الفريق مبارك عبد الله الصباح وعدد من الشيوخ والوزراء وأعضاء مجلس الأمة . وقام الأمير بإلقاء خطابا تاريخيا حيا فيه اللواء واعتبر مشاركته في معركة العزة والكرامة شرفا للكويت، وعقب كلمته كلمة قائد اللواء ونائب رئيس الأركان الشيخ صالح الصباح الذي اشتهر بلقب الزعيم صالح الصباح، وقامت القوات الكويتية بالتوجه إلى مصر بالاستعانة بطائرات الخطوط الجوية الكويتية لنقل القوة، وقامت طائرات النقل العسكري بنقل المعدات العسكرية ونقلت بعضها عن طريق البر، وكانت القوات الكويتية هي أول قوة عسكرية عربية تصل إلى مصر، وكانت أول هذه



د. فهد فرج آل هتيل الدوسري

دكتوراة بالتاريخ الحديث
والعاصر من جامعة المنصورة

الاستعداد للحرب فترة ما
بعد الاستقلال حتى حرب يونيو
1967:

استقلت دولة الكويت في
19 يونيو 1961م وبعدها بدأ
الجيش الكويتي في التطور فتم
تعيين الشيخ مبارك العبدالله
الجابر الصباح رئيسا للأركان
في الجيش ليكون أول رئيسا
لأركان في الجيش الكويتي في
1963م، وفي 1965م تم تعيين
الشيخ صالح محمد الصباح
نائبا لرئيس الأركان، ونظرا
للتطورات العسكرية في الجبهة
العربية مع إسرائيل في مايو
1967م ،





أغسطس 1970م استجابة لمبادرة وزير الخارجية الأمريكي روجرز لوقف إطلاق النار لمدة ثلاثة شهور، وسقط فيها عدد من الكويتيين تقبلهم الله شهداء كانوا في الخط الأول في المواجهة.

الجيش الكويتي وحرب 1973 بجبهة السويس :

كان لواء اليرموك الكويتي لا زال موجودا على جبهات القتال من عام 1967 حتى اندلاع حرب أكتوبر 1973 أو حرب رمضان، قبل بدء الحرب بساعة حضر جندى مصرى يقود دراجة نارية وسلم أمر العمليات رسالة مضمونها أن القوات المصرية ستشن هجوما شاملا على القوات الإسرائيلية في تمام الساعة 2:00 ظهرا الأمر الذى ادخل السرور في نفوس الجنود الكويتيين المرابطين على الجبهة المصرية، وتعرضت القوات الكويتية للقصف الاسرائيلي الذى أدى إلى مقتل 40 جنديا كويتيا تقبلهم الله من الشهداء، كان من بينهم الرائد خالد الجبران والملازم على الفهد، وهذا العدد يعتبر كبيرا بالنسبة لبلد عدد مواطنيها في حينها 400 الف، وظل لواء اليرموك مرابطا على الجبهة المصرية حتى سبتمبر 1974 م .

الجيش الكويتي على جبهة الجولان في حرب 1973:

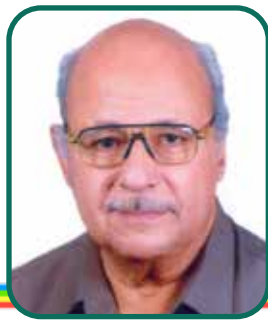
مع اشتداد القتال على الجبهتين السورية والمصرية قام الأمير بأصدار مرسومًا بإرسال قوة عسكرية بحجم لواء في 15 10-1973م إلى جبهة الجولان السورية، مكونة من كتيبة دبابات ومشاة ومركبات استطلاع وناقلات جنود، والحقت بها سرية مدفعية وشاحنات محملة بالذخيرة وقوة دفاع جوى ووحدات قنص دبابات، وغادرت طلائع القوة جوا وغادرت القوة الرئيسية عن طريق

بعد اندلاع الحرب، من خلال سرب الطيران المكون من طيارين وفنيين وبلغت عدد الطائرات خمس طائرات حربية وطائرتين لنقل الذخيرة وقطع الغيار، ووصلت لمصر في 23 أكتوبر واستقرت بقاعدة حلوان الجوية، بقيادة المقدم طيار بدر العتيقى و قائد السرب الطيار عبد اللطيف الدعيج ومساعده الملازم أول طيار سامى الجرى وضم السرب الطيارين فيصل العجيل ونايف جابر الأحمد وسعود الهزاع وبدر الغيث وعدنان القحطانى والتحق بهم الطيار يوسف الضويان وبلغ عدد الفنيين 40 من ضباط الصف والأفراد برئاسة الرائد جاسم السليم .

البر واكتملت القوات في سوريا خلال 15 يوم، والحقت القوة بالفرقة الثالثة للقطاع الشمالى في هضبة الجولان وأبليت المدفعية الكويتية بلاء حسنا بالقصف على هذه الجبهة وتعرضت للقصف الاسرائيلي أكثر من مرة، واشتهرت المدفعية الكويتية في تلك الجبهة بدقتها ومهارة الرماة الكويتيين وخصوصا المدفع المعروف باسم أبو ردين، ولم تخسر القوة الكويتية أى أحد من جنودها على هذه الجبهة، وظلت القوة في الأراضى السورية حتى سبتمبر 1974 .

دور القوة الجوية الكويتية في حرب 1973:

شاركت القوة الجوية الكويتية في المعركة على الجبهة المصرية، فقد أمر الأمير بإلحاق قوة جوية بالقوات الكويت



عنتره وحلم اليقظة الفنان ا. د. مصطفى الرزاز



اقام الفنان ا. د. مصطفى الرزاز معرضاً لأعماله الفنية في قاعة بيكاسو بعنوان عنتره وحلم اليقظة ، وقد رأيت في موضوع الأعمال نقلة نوعية كبيرة في مسار رحلته الإبداعية التي أتابعها دائماً بشغف سعياً للتعرف والمتعة بكل جديد يفرزه وجدانه ومخزونه الفكري والموضوعي .. ويقول الفنان ان عنتره أيقونه الفروسية والمبكرة لمساواة العبد مع السيد .. الأسود مع الأبيض ظلت مكانته مرموقه كمثل اعلی في وجدان الشعب العربي وتحولت سيرته الى اسطورة بطوليه لمناصرة الضعفاء والمقهورين. أوائلكالذين يستمعون الى رواه سيرته كتعويض نفسي عن مايعانونه من تهيمش وحرمان ويرى الفنان في هذه السيره تعبيراً أو رمزاً للثوره المقرونه بالمساواه والنبل والعداله في معادله القوه والسلام. وفي اعقاب ثورتی يناير ويونيو عاودت تلك القيم تجليها ورائها ملايين الضمائر والخناجر ودونها الضحايا والشهداء . وهكذا يكون ابداع الفنان الحقيقي تعبيراً لمشاعرة وفكرة ورؤيتهوصدى استقبال حواسه المرهفه اليقظة والحس لصيحات الاحداث الوطنية التي تحيط به وتعيش في أحضانها بالأمها وآمالها .. وهو في مجمله انعكاس للواقع واطواع المجتمعات وما تفرزه من معطيات سلبا وايجابيا لتستقبلها الشعوب المغلوبة على أمرها . التحق الفنان بالمعهد العالی للتربية الفنية وتخرج منها 1965 والتي تعلم فيها الكثير. من أعمال الفن الرسم والنحت، مع الرسم والتصوير والخزف والطباعة أيضاً. مما ساعد في صقل موهبة الفنان والحصول على خبرات متعددة في مختلف أنواع الفنون. وفي عام 1972 حصل على درجة الماجستير في الفنون والتربية، ولم يتوقف على ذلك بل تتدرج في التعليم. واهتم بالحصول على الدراسات في الفنون والحرف بجامعة أوصلو في عام في عام 1974. ولم يتوقف على ذلك بل حصل على الدكتوراه في الفلسفة من جامعة نيويورك بلوتو في عام 1979. عوامل أثرت في حياة مصطفى الرزاز الفنية نظرا لما قدمه الفنان مصطفى الرزاز من أعمال فنية مميزة، فيوجد العديد من العوامل التي أثرت في حياته الفنية وساعدت على تكوين شخصيته. وذلك من خلال دراسته لكافة أنواع الفن والتخصصات المختلفة من تصوير ورسم ونحت و طباعة منسوجات وزخرفها. وغيرها من أنواع الفن التي ساعدت على كيفية التعامل مع أنواع الخامات المختلفة واكتساب خبرات الممارسة لكل الفنون.

للفنان الكبير الصديق كل التحية والتقدير.

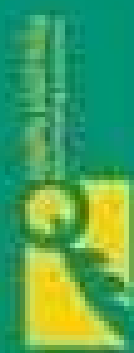
الفنانة خديجة محمود (معرض النوبة)



تحت رعاية د . حسام نصار رئيس قطاع العلاقات الثقافية الخارجية بوزارة الثقافة وبحضور المهندس محمود أبو سعدى رئيس الإدارة المركزية لصندوق التنمية الثقافية بوزارة الثقافة اقامت الفنانة زينب محمود التى تعمل فى قطاع العلاقات الثقافية الخارجية بوزارة الثقافة معرضها الأول الشخصى فى قاعة مركز قبه الغورى، وقد سبق للفنانة الهاوية التى تخرجت من كلية الزراعة ان اشتركت فى العديد من المعارض الجماعية فى قاعات دار الاوبرا - صالون الأعمال الصغيرة - صالون الربيع بساقية الصاوى - مركز الهناجر للفنون -قاعة متحف محمود خليل ، وقد منحت شهادة تقدير من وزارة الثقافة تقديرا لابداعها الفنى وادائها الوظيفى كعضوه بهيئة تحرير مجلة بريزم التى تصدرها وزارة الثقافة . وقد احتوت لوحاتها الفنون والفلكلور النوبى وهى مرتبطة بمذهب الواقعية الكلاسيكية ، وقد تميز إبداعها باستخدامها الالوان الصريحة الساخنه المبهجة ، وقد تناولت الازياء للسيدات والرجال والآلات الموسيقية وخاصة « الإيقاع » وهى السمة السائده فى الأداء الموسيقى فى النوبة وفى الواحات (البحرية - الداخلة - الخارجة -الفرافرة)بصحراء مصر الغربية والتابعة لمحافظة الوادى الجديدوما جاورها من واحة سيوة التابعة لمحافظة مرسى مطروح ، وكذلك الآلات المستخدمة فى الرقص بالسودان الشقيق. مع كل تقديرى لإبداع الفنانة .



السفير محمود عزت مصطفى



36 عاماً حول العالم

